جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر الأكاديمي

المـــــيـــدان : العلوم الإنسانية

الشـعبة : علوم الإعلام والاتصال

التخـــــصص : اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين

العياشي الياس

حـــــريزي عمر

بعنوان :

أثر الرموز السياسية (Political Symbols) في التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة حالة منصة X

نوقشت بتاريخ : 08 /06/ 2026

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	بلخيري صالح	أستاذ مساعد قسم أ	جامعة المسيلة	رئيـــــــسا
2	محمدي إسمهان	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة المسيلة	مشـــرفا ومقررا
3	حيمر سعيدة	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة المسيلة	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية 2025 - 2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الشُّكْرُ الدَّائِمُ للَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَيْثُ يَقُولُ الرَّسُولُ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ"

وَقَدْ قُلْنَا كَمَا أَمَرَنَا رَبُّنَا : "اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَ لَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بَعْدَ الرَّضَا"

وَبَعْدَ تَوْفِيقِ اللَّهِ لَنَا فِي إِتْمَامِ هَذَا الْعَمَلِ الْمُتَوَاضِعِ، نَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ. وَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى صَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

ثُمَّ نَتَقَدَّمُ بِأَحْدَقِ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ وَالامْتِنَانِ إِلَى الْأَسْتَاذَةِ الْفَاضِلَةِ

" محـــمـدي إسـمـهـان" التي تَفَضَّلَتْ بِالْإِشْرَافِ عَلَى مُذْكَرَتِنَا، وَلَمْ تَبْخَلْ عَلَيْنَا بِتَوْجِيهَاتِهَا وَنَصَائِحِهَا الْقَيِّمَةِ التِي كَانَتْ عَوْنًا لَنَا فِي إِكْمَالِ هَذِهِ الْمَذْكَرَةِ، فَكَانَتْ نِعْمَ الْمُشْرِفَةُ وَالْمُوجِهَة.

جَزَاهَا اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ.

كَمَا نَتَوَجَّهُ بِالفُكْرِ إِلَى جَمِيعُ أَسَائِذَةِ قِسْمِ عُلُومِ الْإِعْلَامِ وَ الْإِبْصَالِ بِجَامِعَةِ مُحَمَّدٍ يُوْضِيَافَ بِالْمَسِيلَةِ.

وَ أَخِيرًا، نَتَّبِهُ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ وَالْعِرْفَانِ إِلَى كُلِّ مَنْ سَاعَدَنَا مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيد **فِي إِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ**

إهداء

إلى من كانت دعواتها تسبق خطاي، وحنانها يرافق أيامي، إلى القلب الذي لا يعرف إلا العطاء، إلى **أمي الغالية**، نبع الحب والطمأنينة، وسندي في كل المراحل إليكِ أهدي ثمرة جهدي، فأنتِ سرّ القوة ومصدر الأمل، حفظكِ الله لي نعمة لا تزول.

وإلى **أبي العزيز**، رمز الكفاح والتضحية، الذي علّمني أن الإرادة تصنع المستحيل، وأن النجاح يولد من رحم التعب.

إلى من منحني الدعم دون مقابل، وغرس في نفسي حب العلم والاجتهاد، لك

مني كل الشكر والوفاء.

إلى **إخوتي الأعزاء**، الذين كانوا مصدر السند والفرح في حياتي، وشاركوني أجمل اللحظات وأصعبها، فكان وجودهم قوة أستند إليها في كل المراحل، وإليهم أهدي كلماتي هذه مصداقًا لقوله تعالى: "سنشد عضدك بأخيك"، فبكم تزداد الحياة طمأنينة، وتخفّ الصعاب، وتكتمل معاني المحبة والأخوّة.

كما أهدي هذا العمل إلى **أصدقائي وزملائي** في دفعة اتصال وعلاقات عامة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الذين جمعتني بهم أجمل اللحظات وأصدق الذكريات، فكانت بيننا روح التعاون والمحبة والاحترام.

وإلى كل من ساندني بكلمة طيبة، أو دعوة صادقة، أو موقف نبيل، وكان له أثر في هذه الرحلة العلمية.

أهديكم هذا الإنجاز المتواضع، مع خالص المحبة والتقدير والامتنان.

الياس

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا العمل المتواضع، ثمرة جهد علمي متواصل،

إلى:

والدي المرحوم : حريزي علي رحمه الله رحمة واسعة، الذي غرس فيّ قيم الجدّ والمثابرة، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته، وأن يجمعني به في جنّته

وإلى **والدتي الغالية** : لوصيف نجيحة أهدِيك هذه المذكرة، داعيًا الله أن يحفظكِ، ويطيل عمركِ في صحة وعافية

فكل نجاحي هو انعكاس صادق لتضحياتك،

وكل حرف فيها يحمل دعاءً خالصاً لكِ بالصحة، والعمر المديد، والرضا

جزاكِ الله خيراً يا أمي، وأدامك لي عوناَ وسنداَ،

هذا الإهداء ليس إلا قطرة في محيط عطائك

وإلى **أخواتي الحبيبات**، اللواتي رافَقنَّني في هذه المسيرة بوقوفتهنّ الصادقة وتشجيعهنّ المستمر، أقدّر لهنّ كل دعم، وأسأل الله أن يوفّقهنّ في مساراتهنّ جميعاً

وإلى **أصدقائي** الذين جمعتني بهم أجمل اللحظات في رحاب الجامعة، إلى من شاركوني التعب والنجاح والذكريات التي لا تُنسى، أهديكم

عمر

فهرس

المحتويات

Contents

شكروعرفان 3

إهداء 4

فهرس 6

المحتويات 6

ملخص 11

مقدمة 14

الإطار 16

إشكالية 17

2. التساؤلات الفرعية 19

3. فرضيات الدراسة 19

4. اهداف الدراسة 20

5. **اهمية الدراسة** 20

6. أسباب اختيار الموضوع : 21

1–أسباب ذاتية 21

2. **أسباب الموضوعية** 21

7. منهج الدراسة 21

8. مفاهيم ومصطلحات الدراسة 22

9. أدوات جمع البيانات 24

اداة تحليل المحتوى: 24

10. مجتمع وعينة الدراسة 25

العينة 26

تعريف العينة القصدية: 26

11. الدراسات السابقة 26

الفصل الأول 31

فهرس المحتويات

الإطار المفاهيمي والنظري 31

للرموز السياسية 31

المبحث الاول: مفهوم الرمز في الدراسات السيميولوجية 33

المطلب الاول : تعريف الرمز في اللغة والاصطلاح 33

المبحث الثاني : الرمز عند رواد السيميولوجيا 34

الرمز عند تشارلز بيرس 36

المبحث الثاني : الرمز السياسي في الاتصال 37

المطلب الأول : مفهوم الرمز السياسي 37

خصائص الرمز السياسي :يتميز الرمز السياسي بعدة خصائص، منها 39

وظائف الرمز السياسي :يلعب الرمز السياسي أدوارًا متعددة، أهمها 40

المطلب الثاني: أنواع الرموز السياسية 43

ثانيا أشكال الرموز اللغوية في الخطاب السياسي 44

ثالثًا: خصائص الرموز اللغوية تتميز الرموز اللغوية في السياسة بعدة خصائص: 44

رابعًا: الوظائف السياسية للرموز اللغوية: 44

خامسًا: التحليل السيميولوجي للرموز اللغوية 45

ثانيًا: الرموز البصرية(Visual Political Symbols) 45

أشكال الرموز البصرية في الخطاب السياسي 46

ثالثًا: خصائص الرموز البصرية 47

رابعًا: الوظائف السياسية للرموز البصرية 47

خامسًا: التحليل السيميولوجي للرموز البصرية 47

ثالثًا: الرموز الرقمية: 48

أشكال الرموز الرقمية في الخطاب السياسي 49

ثالثًا: خصائص الرموز الرقمية : 50

رابعًا: الوظائف السياسية للرموز الرقمية 50

المبحث الثالث : نظرية التفاعل الرمزي 52

المطلب الاول : تعريف التفاعل الرمزي 52

فهرس المحتويات

المطلب الثاني :التفاعل الرمزي في المجال السياسي 53

الفـصل الثـــاني 55

المبحث الاول : شبكات التواصل الاجتماعي 57

المطلب الأول: تعريف شبكات التواصل الإجتماعي 57

المطلب الثاني : خصائص الإعلام الجديد 59

المطلب الثالث: التحول من الاتصال التقليدي إلى الاتصال الرقمي 63

المبحث الثاني : منصة X كفضاء للإتصال السياسي 65

المطلب الأول: نشأة و تطور منصة x 65

المطلب الثاني: خصائص الخطاب السياسي على منصة X 67

المطلب الثالث التفاعل السياسي ودوره في تشكيل الرأي العام 70

الفصل الثالث 73

أثر الرموز السياسية في التفاعل عبر منصة X 73

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة 74

المطلب الأول: نوع الدراسة والمنهج المعتمد 74

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة والعينة 76

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات 81

المطلب الرابع: فئات ووحدات التحليل 85

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات 94

نتائج تحليل المحتوى المتعلقة بتوظيف الرموز السياسية وأثرها في التفاعل عبر منصة X 104

جدول رقم (01): توزيع الرموز السياسية في عينة الدراسة 104

..... 104

جدول رقم (02): توزيع التغريدات حسب نوع الحساب 105

جدول رقم (03): توزيع التغريدات حسب نوع الوسائط 107

جدول رقم (04): العلاقة بين نوع الرمز ومستوى التفاعل 108

جدول رقم (05): اتجاهات التفاعل مع الرموز السياسية 109

جدول رقم (06): أكثر الرموز السياسية استخدامًا داخل عينة الدراسة 111

المبحث الثالث: التفسير الكيفي للنتائج 112

خاتمة 119

قائمة المصادر والمراجع 125

الملا حق 131

استمارة تحليل المحتوى 132

البيانات العامة للتغريدة 132

نوع الرمز السياسي 132

أشكال الرموز اللغوية 132

أشكال الرموز البصرية 132

أشكال الرموز الرقمية 133

طبيعة الرسالة السياسية 133

اتجاه الخطاب 134

مؤشرات التفاعل الرقمي 134

مستوى التفاعل 134

الملاحظات الكيفية 134

ملخص

تتناول هذه الدراسة أثر الرموز السياسية في التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال دراسة منصة X كنموذج للفضاء السياسي الرقمي. وهدفت إلى تحليل طبيعة الرموز السياسية المتداولة وأشكالها المختلفة، ودراسة تأثيرها في أنماط التفاعل الرقمي وبناء المعنى السياسي وتوجيه الرأي العام.

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل شبكات، مع استخدام تحليل المحتوى الكمي والنوعي لعينة مكوّنة من 60 تغريدة. وقد توصلت إلى أن الرموز السياسية، مثل الهاشتاغات والصور والشعارات والإيموجي، أصبحت أدوات أساسية في الخطاب السياسي الرقمي، لما لها من قدرة على التأثير السريع وتعبئة الجمهور وتحفيز التفاعل.

كما أظهرت النتائج أن هذه الرموز تحمل أبعادًا إيديولوجية وثقافية تسهم في تشكيل إدراك المستخدمين للأحداث السياسية وتعزيز الهوية والانتماء داخل المجتمعات الرقمية. وخلصت الدراسة إلى أن فهم التفاعل السياسي في البيئة الرقمية يتطلب دراسة الرموز السياسية باعتبارها من أهم أدوات التأثير وصناعة الرأي العام في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الرموز السياسية ، شبكات التواصل الاجتماعي ، التفاعل الرقمي ، منصة X ، تحليل الشبكات ، الخطاب السياسي الرقمي .

Abstract

This study examines the impact of political symbols on interaction via social media networks, utilizing Platform X as a model for the digital political sphere. It aims to analyze the nature and various forms of circulating political symbols, exploring their influence on digital interaction patterns, the construction of political meaning, and the steering of public opinion.

Employing a network analysis approach, alongside quantitative and qualitative content analysis of a sample consisting of 60 tweets, the study reveals that political symbols—such as hashtags, images, slogans, and emojis—have become essential tools in digital political discourse, driven by their capacity for rapid influence, public mobilization, and engagement stimulation.

Furthermore, the findings indicate that these symbols carry ideological and cultural dimensions that contribute to shaping users' perceptions of political events, while reinforcing identity and belonging within digital communities. The study concludes that understanding political interaction in the digital environment requires analyzing political symbols as pivotal instruments of influence and public opinion-making in the digital age .

Keywords: Political Symbols , Social Media Networks , Digital Interaction , Platform X , Network Analysis , Digital Political Discourse .

مقدمة

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تطورًا متسارعًا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات رقمية رئيسية للتفاعل وتبادل المعلومات وصناعة الرأي العام. وقد ساهم هذا التحول في إعادة تشكيل أنماط الاتصال السياسي، إذ لم تعد الممارسة السياسية مقتصرة على المؤسسات التقليدية ووسائل الإعلام الكلاسيكية، بل امتدت إلى المنصات الرقمية التي أتاحت للأفراد والجماعات فرصًا واسعة للمشاركة والتعبير والتأثير، وتعد منصة X من أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت ساحة للنقاش السياسي وتداول القضايا العامة، لما توفره من خصائص تفاعلية تسمح بسرعة انتشار المعلومات وتبادل الآراء بين المستخدمين. وفي هذا السياق، برزت الرموز السياسية بمختلف أشكالها، كالصور والشعارات والأعلام والهاشتاغات والرموز الرقمية، كوسائل اتصالية فعالة تُستخدم لنقل الرسائل السياسية والتعبير عن المواقف والأفكار بطريقة مختصرة وقادرة على جذب انتباه الجمهور والتأثير فيه.

وقد ساهمت البيئة الرقمية في منح هذه الرموز انتشارًا أوسع مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، حيث أصبح تداولها يتم بسرعة كبيرة بين المستخدمين، مما يزيد من قدرتها على التأثير في تشكيل النقاشات العامة وتوجيه الرأي العام. كما أتاحت المنصات الرقمية إمكانية إعادة إنتاج هذه الرموز وتفسيرها وفقًا للسياقات السياسية والاجتماعية المختلفة، الأمر الذي جعلها عنصرًا أساسيًا في الاتصال السياسي المعاصر.

وتكتسب الرموز السياسية أهمية خاصة داخل البيئة الرقمية، لأنها لا تقتصر على التعبير عن المعاني السياسية فحسب، بل تساهم أيضًا في بناء العلاقات بين المستخدمين وتحفيز التفاعل حول القضايا والأحداث السياسية. ومن خلال تداول هذه الرموز وإعادة نشرها والتفاعل معها، تتشكل شبكات من العلاقات والاتصالات الرقمية التي تعكس طبيعة التأثير المتبادل بين الفاعلين داخل الفضاء الإلكتروني، كما أن التطور المستمر لوسائل الاتصال الرقمي أدى إلى ظهور أشكال جديدة من المشاركة السياسية، أصبح فيها المستخدم متلقيًا ومرسلًا للمحتوى في الوقت نفسه، وهو ما عزز من أهمية دراسة طبيعة التفاعلات الرقمية المرتبطة بالمحتوى السياسي. ولم يعد تأثير الرسائل السياسية مرتبطًا

بمضمونها فقط، بل أصبح يعتمد أيضًا على طريقة تداولها وانتشارها داخل الشبكات الرقمية، ومدى قدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين.

ومع تزايد الاعتماد على المنصات الرقمية في النشاط السياسي، أصبح من الضروري دراسة كيفية انتشار الرموز السياسية داخل هذه الشبكات، وفهم دورها في تشكيل أنماط التفاعل الرقمي. ويُعد منهج تحليل الشبكات الاجتماعية من المناهج المناسبة لدراسة هذه الظاهرة، لأنه يتيح تحليل العلاقات بين المستخدمين والكشف عن طبيعة الروابط التي تنشأ نتيجة تداول المحتوى السياسي، إضافة إلى تحديد الجهات الأكثر تأثيرًا داخل الشبكة

وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الرموز السياسية في التفاعل الرقمي عبر منصة X، من خلال تحليل الشبكات الاجتماعية المرتبطة بالمحتوى السياسي المتداول، بهدف فهم دور هذه الرموز في تعزيز التفاعل، وبناء العلاقات الرقمية، والمساهمة في تشكيل النقاشات السياسية داخل الفضاء العام الرقمي. كما تسعى الدراسة إلى إثراء البحوث الأكاديمية في مجال الإعلام الرقمي والاتصال السياسي، من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين الرموز السياسية وبنية التفاعلات داخل شبكات التواصل الاجتماعي، بما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول الظاهرة من زوايا مختلفة وتسهم في تطوير المعرفة العلمية في هذا المجال.

الإطار

المنهجي

إشكالية

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، الأمر الذي أدى إلى بروز شبكات التواصل الاجتماعي كفضاءات رقمية جديدة أثرت بشكل عميق في مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. وقد أصبحت هذه المنصات الإلكترونية، وعلى رأسها منصة X، مجالًا حيويًا للتفاعل السياسي وصناعة الرأي العام وتبادل الخطابات والرموز ذات الدلالات المختلفة، حيث لم يعد الفاعلون السياسيون يعتمدون فقط على الخطاب التقليدي المباشر، بل أصبحوا يوظفون الرموز السياسية بمختلف أشكالها اللغوية والبصرية والرقمية للتأثير في الجمهور واستقطاب المتابعين وتوجيه النقاشات العامة.

وتُعد الرموز السياسية من أهم الأدوات الاتصالية التي تحمل معاني ودلالات تتجاوز المعنى الظاهر للكلمات أو الصور، إذ تسهم في تشكيل التصورات السياسية وبناء الهوية الجماعية وإثارة التفاعل الرقمي بين المستخدمين. فالهاشتاغات، والصور الرمزية، والشعارات السياسية، والإيموجي، والألوان، وحتى بعض العبارات المختصرة، أصبحت تؤدي وظائف اتصالية وإيديولوجية مؤثرة داخل البيئة الرقمية، خاصة في ظل الطبيعة التفاعلية التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي هذا السياق، برزت منصة X باعتبارها من أكثر المنصات استخدامًا في المجال السياسي والإعلامي، لما توفره من سرعة في تداول المعلومات وإمكانية التفاعل المباشر مع القضايا السياسية الراهنة، وهو ما جعلها فضاءً خصبًا لتداول الرموز السياسية وإعادة إنتاجها وتأويلها من قبل المستخدمين. كما ساهمت طبيعة المنصة القائمة على الاختصار والتكثيف في تعزيز حضور الرموز السياسية باعتبارها أدوات قادرة على إيصال رسائل سياسية وإيديولوجية مكثفة في وقت قصير وبأثر واسع.

في ضوء هذه التغيرات والتطورات الحاصلة في المجال السياسي، لم تعد اللغة السياسية تعتمد فقط على مصطلحات واضحة، بل أصبحت تعتمد على الرموز السياسية بشكل متزايد من خلال صور وأشكال متنوعة، مثل الشعارات والإشارات والهاشتاغات والرموز التعبيرية. وللمشفرات السياسية سمة أساسية تميزها عن غيرها من العناصر السياسية الأخرى، هي أنها تمتلك قدرة عالية على تكثيف المعاني السياسية واختزالها في أشكال.

وفي هذا السِّياق، تُقدم نظرية التفاعل الرمزي تفسيراً مهماً لكيفية تشكيل المعاني الاجتماعية والسياسية من خلال التفاعل بين الأفراد وتبادل الرموز بينهم، حيث يرى روَّاد هذه النظرية أن الأفراد يتفاعلون مع الرموز وفق المعاني التي يمنحونها لها داخل السياق الاجتماعي. ومن ثم فإن فهم طبيعة التفاعل السياسي في شبكات التواصل الاجتماعي يتطلب تحليل الرموز المتداولة داخل الخطاب السياسي الرقمي ودراسة تأثيرها في أنماط التفاعل بين المستخدمين.

ورغم الانتشار الرموز السياسية بشكل كبير في الفضاء الرقمي، إلا أن طبيعة تأثيرها في التفاعل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ما تزال موضوعاً يستدعي المزيد من البحث والدقة، خاصة في ظل الدور المتزايد لهذه المنصات في تشكيل النقاشات السياسية وتوجيه الرأي العام. كما أن منصة X تمثل نموذجاً اساسيا لدراسة هذا التفاعل نظراً لطبيعتها القائمة على تداول الرسائل المختصرة والوسوم والرموز التي تسهم في انتشار الخطاب السياسي بشكل سريع بين المستخدمين.

وعلى ضوء الطرح السَّابق، تبرُز **إشكالية** هذه الدراسة في محاولة فهم العلاقة بين الرموز السياسية والتفاعل الرقمي داخل منصات التواصل الاجتماعي، وتحليل الدور الذي تلعبه هذه الرموز في بناء المعنى السياسي وتحفيز المشاركة السياسية الرقمية. ومنه نطرح تساؤل الدراسة الأساسي:

كيف تسهم الرموز السياسية المتداولة عبر منصة X في تشكيل أنماط التفاعل الرقمي بين المستخدمين، وما دورها في بناء المعنى السياسي والتأثير في النقاشات السياسية داخل الفضاء العام الرقمي؟

2. التساؤلات الفرعية

1. -ما أكثر أنواع الرموز السياسية (بصرية، لغوية، رقمية) تداولاً وتأثيراً على المنصةX؟
2. -كيف يتم توظيف الرموز السياسية في إنتاج وتوجيه التفاعل بين المستخدمين داخل المنصة؟
3. -ما العلاقة بين استخدام الرموز السياسية وأنماط التفاعل الرقمي (تعليق، إعجاب، إعادة نشر)؟
4. -كيف تسهم الرموز السياسية في بناء وتشكيل المعنى السياسي داخل الفضاء الرقمي؟
5. ما أثر الرموز السياسية المتداولة عبر منصة X في مستوى التفاعل الرقمي للمستخدمين؟

3. فرضيات الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة بين توظيف الرموز السياسية في منشورات منصة X ومستوى التفاعل الرقمي الذي تحققه هذه المنشورات لدى المستخدمين.
- تختلف درجة التفاعل الرقمي باختلاف نوع الرموز السياسية المستخدمة في منشورات منصة X، سواء كانت رموزًا لغوية أو بصرية أو رقمية.
- تسهم الرموز السياسية ذات البعد الإيديولوجي والعاطفي في رفع معدلات التفاعل الرقمي مقارنة بالرموز السياسية ذات الطابع الإخباري أو الوصفي.
- يؤدي الاستخدام المكثف للرموز السياسية داخل الخطاب السياسي الرقمي على منصة X إلى التأثير في اتجاهات الرأي العام الرقمي وتشكيل مواقف المستخدمين تجاه القضايا السياسية المتداولة.

4. اهداف الدراسة

1. التعرّف على طبيعة الرموز السياسية المتداولة عبر موقع X وكيفية استخدامها في التعبير عن المواقف والاتجاهات السياسية.
2. تحليل أبرز الرموز السياسية انتشارًا داخل المنصة وتحديد أشكالها المختلفة.
3. دراسة تأثير الرموز السياسية على أنماط التفاعل الرقمي لدى المستخدمين (إعجاب، تعليق، إعادة نشر).
4. تفسير دور الرموز السياسية في بناء المعنى السياسي وتوجيه النقاشات داخل الفضاء الرقمي.

5. اهمية الدراسة

تساهم الدراسة في تعميق الفهم النظري للرموز السياسية من منظور سيميولوجي، من خلال ربطها بمفاهيم المعنى والدلالة عند رواد السيميولوجيا، مثل رولان بارت وتشارلز بيرس. حيث تساعد في تحليل و توظيف الرموز السياسية داخل الخطاب السياسي الرقمي، وفهم دورها في إنتاج المعنى وتوجيه التفاعل داخل منصة X.

كما تبرز أهمية الدراسة في توضيح دور التفاعل الرمزي في تشكيل السلوك السياسي الرقمي، وكيفية تأثير الرموز في بناء العلاقات بين المستخدمين داخل الفضاء الافتراضي ، وكيف تسهم في فهم خصائص شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء جديد للاتصال السياسي، خاصة من خلال دراسة منصة X كنموذج للتفاعل السياسي المعاصر. وكيف لها أن تساعد في تفسير كيفية تأثير الرموز السياسية في تشكيل الرأي العام الرقمي، وفهم أنماط التفاعل السياسي بين المستخدمين في المنصات الاجتماعية.

6. أسباب اختيار الموضوع :

1-أسباب ذاتية

جاءت فكرة اختيار هذا الموضوع من منطلق اهتمامنا بمجال الإعلام الرقمي وكيفية تفاعل الرموز السياسية داخل شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتحديد منصة X.

أيضا من أسباب اختيار الموضوع الفضول العلمي لدى الباحث لفهم طريقة تفاعل المستخدمين مع هذه الرموز، ودورها في التأثير على النقاشات السياسية، كان دافعًا مهمًا لاختيار هذا الموضوع. إضافة إلى ذلك، يرتبط الموضوع بتخصصنا الدراسي، مما يسمح لنا بتوظيف ما تلقيناه من معارف في تحليل ظاهرة واقعية ومعاصرة.

2. أسباب الموضوعية

حداثة وجدية الموضوع بالنسبة للبيئة الرقمية وكيفية تفاعل الرموز السياسية داخل الفضاء الرقمي وبين المستخدمين لمنصة X .

قلة الأبحاث التي تطرقت لمثل هذه الموضوعات خاصة البيئة الإعلامية الجديدة و تبلور منصات التواصل الاجتماعي واستحداث رموز جديدة للتفاعل خاصة منصة X التي عرفت بأنها من أكثر المنصات التي تتيح حرية التعبير دون حظر أو التعرض لابتزاز وهذا راجع لسياسة الشركة نفسها.

7. منهج الدراسة

من المعروف أن تقدم العلم مقترن بالمناهج وهنا يقول ديكارت : لا نستطيع أن تفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة[1]

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي، 15 مؤسسة الوراق النشر ، عمان ، 2000 ، ص 60 .

اعتمدت هذه الدراسة على منهج **تحليل الشبكات الاجتماعية** (Social Network Analysis)، باعتباره منهجًا يركز على دراسة العلاقات والتفاعلات بين المستخدمين داخل منصات التواصل الاجتماعي. ويساعد هذا المنهج على تحليل انتشار الرموز السياسية عبر منصة X، والكشف عن أنماط التفاعل والتأثير بين الحسابات المختلفة.

وقد تم توظيفه من خلال تتبع التفاعلات المرتبطة بالرموز السياسية، مثل الإعجابات وإعادة النشر والتعليقات والهاشتاغات، بهدف فهم دور هذه الرموز في تشكيل الشبكات الرقمية وتوجيه النقاش السياسي داخل الفضاء الرقمي .

8. مفاهيم ومصطلحات الدراسة

. **الرمز السياسي** :يمكن أن يكون الرمز السياسي أيّ شيء: كائن، أو شخص، أو كلمة، أو أداء، أو إيماءة، تمثل مؤسسة سياسية، أو تراتبية، أو حركة، أو معتقدًا، أو أيديولوجيا. فالأعلام، والملوك والملكات، كما الأغاني، والقصائد، والأبطال القوميين، كلها قد تؤدي وظيفة رمزية سياسية. بعض الرموز «مصمَّمة عمدًا» مثل الأعلام، في حين أن رموزًا أخرى هي ممارسات أو أشياء قائمة بذاتها لكنها اكتسبت دلالة رمزية بمرور الزمن، مثل المناظر الطبيعية الوطنية. ومن حيث المبدأ، يمكن لأي شيء أن يصبح رمزًا سياسيًا إذا ما ارتبط في أذهان الناس بجانب من جوانب الواقع السياسي [1]

تعريف الإجرائي : الرمز السياسي هو وسيلة تعبير (عامة كالأعلام، أو رمزية كالشعارات والأفراد) يتم استخدامها لإيصال معنى أو فكر سياسي، أيديولوجي، أو ثقافي محدد

[1] Theiler, T. (2017). Political Symbolism. In F. M. Moghaddam (Ed.), The SAGE Encyclopedia of Political Behavior p. 633

. **التفاعل الرقمي:** يشير التفاعل الرقمي إلى عمليات التواصل والمشاركة التي تتم بين الأفراد والجماعات عبر الوسائل الرقمية، حيث يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار وتبادل الخبرات باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية، ويمكن أن يتم التفاعل الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول والمنتديات عبر الإنترنت وبيئة الواقع الافتراضي"[1]

التعريف الإجرائي: يعرف التفاعل الرقمي على انه عبارة عن أدوات وعمليات يمكن من خلالها التواصل والمشاركة بين الأفراد أو المجموعات باستخدام التقنيات والمنصات الرقمية

شبكات التواصل الاجتماعي شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع تفاعلية تتيح التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين الشباب وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية[2]

التعريف الاجرائي : هي تلك المواقع الالكترونية التي تنشئ مجتمعات افتراضية واسعة وتقدم مجموعة من الخدمات التفاعلية التي تعزز التواصل بين المستخدمين

منصة X: تعد منصة X من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي لما توفره من انتشار واسع للرسائل القصيرة والروابط والملفات التي يمكن تبادلها بين مشتركيه فالخبر لا يستغرق من الوقت إلا قليلا ليصل إلى أكبر عدد من المشتركين مع إمكانية التفاعل مع الخبر بالرد والتعليق والدردشات العامة والخاصة

---

1 عقبة معيريف، "مساهمة التفاعل الرقمي في تحقيق الأسبقيات التنافسية في المؤسسات الخدمية: دراسة عدد من الوكالات السياحية بولاية المسيلة"، _مجلة الميادين الاقتصادية_، المجلد(07)، العدد (01)، 2024، ص137

2 فريدة صغير عباس، "شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب الجزائري (سياق التمثل والاستخدام والتفاعل): دراسة وصفية تحليلية"، _دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية_، مجلد 12، العدد 1، جانفي 2020، ص 290

تعريف الإجرائي :: تعرف منصة X بأنها منصة التواصل الاجتماعي تقوم على تدوين المصغر تسمح بنشر تغريدات نصية وفيديوهات

9. أدوات جمع البيانات

اداة تحليل المحتوى: يعتبر تحليل المحتوى كغيره من المفاهيم الاجتماعية، لم يحسم بتعريف واحد جامع ومحدد بدقة إلى حد الاتفاق التام في ضل حدود تطبيقاته وإجراءاته، فهناك من أخذه على عاتقه واعتبره منهج قائم بذاته وهناك من اتخذه على أساس أغراضه الإجرائية فاعتبره كأداة للبحث العلمي.

بهدف تحليل المحتوى إلى التصنيف الكمي المضمون معين، وذلك في ضوء نظام للفئات حمم ليعطى بيانات مناسبة الفروض محدودة خاصة بهذا المضمون[1]

– تحليل المحتوى أسلوب منظم التحليل مضمون رسالة معينة، إنه أداة الملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد (القائمين) بالاتصال.

إن تحليل المحتوى بلا شك طريقة للتحليل وبالرغم من ذلك فإنه أبعد من هذا انه طريقة للملاحظة إلا أنه بدلا من ملاحظة سلوك الناس مباشرة أو دعوتهم للاستجابة لبعض أدوات القياس، أو إجراء مقابلات معهم، فإن الباحث (القائم بالتحليل) يتلقى مادة الاتصال التي أنتجها هؤلاء الناس. كما يطرح عددا من الأسئلة الخاصة بهذه المادة. إن تحليل المحتوى طريقة الدراسة وتحليل مواد الاتصال في أسلوب منظم وموضوعي، وكمي بهدف قياس المتغيرات

[1] زايدي هدى ,عمارة خالدة، _الجرائم الماسة بالأشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة قانونية مقارنة_، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون – تيارت، 2021-2022، ص 18

إن تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمى للمضمون الظاهر المادة من مواد الاتصال[1]

10. مجتمع وعينة الدراسة

يختلف مجتمع الدراسة على العينة فمجتمع الدراسة يشكل المجموع الكلي من العناصر البحث التي يسعى الباحث إلى ان بعمم عليها النتائج

مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي[2]

ان مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو: مجموعة منتهية و غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات[3]

---

1 رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004)، ص، 70

2 موريس انجرس منهجية البحث في العلوم الإنسانية(تدريبات علمية) ترجمة مصطفى ماضي ، ط 2 ، دار القصبة الجزائر ، 2006 ، ص 298

3 أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2003 ، ص 49

العينة

تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث يختاره الباحث بأساليب مختا ، وتضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي تكون ممثلة لهم، كما أنها تحقق أغراض البحث[1]

تمثلت عينة الدراسة من 60 تغريدة على منصة x و لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية

تعريف العينة القصدية:

هي العينة التي يعتمد عليها الباحث فيما ان تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص و مزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع و هذه تعطي نتائج اقرب ما تكون الى نتائج التي يمكن ان يصل اليها الباحث بمسح المجتمع كله.

11. الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى**

فرانسيسكو ج. ليون ميدينا (Francisco J. Leon-Medina)

2025بعنوان " *(How political symbols spread in online social networks: Using agent-based models to replicate the complex contagion of the yellow ribbon in Twitter)*

[1] ذوقان عبيدات ، كايد عبد الحق ، عبد الرحمان عدس ، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، ط17 ، 2015 ،ص 100

كيف تنتشر الرموز السياسية في الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت: استخدام نماذج المحاكاة القائمة على الوكلاء لمحاكاة العدوى المعقدة للشريط الأصفر على تويتر.

إشكالية الدراسة

إشكالية الدراسة (The Problem)تتمثل الإشكالية في فهم وتفسير آليات انتشار الرموز السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديداً الرمز "الشريط الأصفر" المرتبط بمطالب إطلاق سراح السجناء الكتالونيين. وتسعى الدراسة للإجابة على ما إذا كان انتشار مثل هذه السلوكيات السياسية "منخفضة المخاطر/التكلفة" يتبع نموذج "العدوى البسيطة" (Simple Contagion) الذي يكفي فيه الاتصال بمصدر واحد للعدوى، أم نموذج "العدوى المعقدة" (Complex Contagion) الذي يتطلب التعرض لمصادر متعددة وتأكيداً اجتماعياً من الأقران قبل التبني.

. **وتتحدد التساؤلات الفرعية** في:

هل يفسر نموذج العدوى المعقدة الانتشار بدقة أكبر من "العدوى البسيطة

2. ما هو الدور النسبي لـ "المؤثرين" (Influencers) مقابل الأقران (Peers) في قيادة الانتشار هل بدأ الانتشار من "المجتمعات الطرفية المترابطة" (Network Periphery) أم من المركز 2016. تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تحليل انتشار "الشريط الأصفر" كرمز سياسي على منصة تويتر (X)، والذي يمثل المطالبة بالإفراج عن السجناء الكتالونيين. وتتحدد **الاهداف الفرعية** في:

- تحليل عملية انتشار رمز الشريط الأصفر بين مستخدمي تويتر الذين يدعمون القضية الكتالونية.

-توسيع نطاق نظرية العدوى المعقدة

- اختبار دور "المحيط الشبكي" (Network Periphery) في إطلاق الانتشار

توصلت هذه الدراسة الى اهم نتائج

تفوق نموذج العدوى المعقدة: أظهرت النتائج أن نموذج العدوى المعقدة يتفوق بشكل كبير على نموذج العدوى البسيطة في محاكاة النمط الإحصائي الحقيقي للانتشار.

تأثير الاقتران: تبين أن المستخدمين يتأثرون بسلوك مجموعتهم المرجعية (الأقران) أكثر من تأثرهم بالعقد الأكثر نفوذاً أو المؤثرين في الشبكة.

الانطلاق من الأطراف: حقق النموذج أفضل مطابقة للواقع عندما انطلقت عملية الانتشار من مجتمعات فرعية طرفية كثيفة الترابط وليس بشكل عشوائي. **استمرارية التبني:** بمجرد تبني الرمز السياسي (تعديل اسم الحساب ليشمل الشريط الأصفر)، يصبح السلوك غير قابل للتراجع ومستقراً لفترات طويلة، مما يعمل كقوة دافعة للانتشار في الشبكة.

التعقيب تبيان اوجه التشابه بين الدراسات السابقة اعتمدت الدراسة السابقة والدراسة الحالية كلاهما النشر على منصة X

تبيان اوجه الإختلاف بين الدراسات السابقة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي التحليلي واعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي

اعتمدت هذه الدراسة على انتشار الشريط كرمز سياسي باطلاق سراح السجناء الكتالونين واعتمدنا في دراستنا على مجموعة من التغريدات السياسية المنشورة عبر منصةX

-الدراسة السابقة دراسة اجنبية دراستنا الحالية دراسة عربية

- **الدراسة الثانية**

Deen Freelon، Charlton D. McIlwain، وMeredith D. Clark,Beyond the Hashtags: #Ferguson, #BlackLivesMatter, and the Online Struggle for Offline Justice بعنوان 2016 "

(ما وراء الهاشتاغات: فيرغسون وحياة السود مهمة والنضال الرقمي من أجل العدالة الواقعية)

تُعد هذه الدراسة من أهم الأبحاث التي تناولت دور الرموز الرقمية (خاصة الهاشتاغ) في التفاعل السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية استخدام حركة #BlackLivesMatter لوسائل التواصل، خاصة منصة تويتر، في نشر الوعي بقضايا العنف الشرطي وتعزيز التفاعل الجماهيري.

اعتمد الباحثون على منهج تحليل المحتوى والبيانات الضخمة، حيث قاموا بتحليل أكثر من 40 مليون تغريدة، بالإضافة إلى روابط مواقع إلكترونية ومقابلات مع نشطاء الحركة.

والذي تضمن سؤالين فرعين هما

ما الدور الذي لعبته الهاشتاغات في نشر القضايا المرتبطة بالعنف والتمييز العنصري؟

كيف ساهم تويتر في تعزيز التفاعل السياسي والاجتماعي مع حركة BlackLivesMatter؟

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أن الهاشتاغ (#BlackLivesMatter) تحول من مجرد رمز رقمي إلى حركة اجتماعية وسياسية مؤثرة. ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الروايات البديلة بعيدًا عن الإعلام التقليدي. لعبت الرموز الرقمية دورًا مهمًا في تعبئة الرأي العام وتحفيز المشاركة السياسية.

وجود مجتمعات رقمية مختلفة (نشطاء، إعلام، مشاهير) ساهمت في توسيع نطاق النقاش السياسي.

التعقيب تبيان اوجه التشابه بين الدراسات السابقة تم الإعتماد في كلا الدراستين على منصة X كمساحة رئيسية للنشاط السياسي وقد تم الإعتماد في الدراسات السابقة والدراسة الحالية على أداة تحليل المحتوى.

تبيان اوجه الإختلاف بين الدراسة و الدراسات السابقة

تم الإعتماد في الدراسات السابقة والدراسة الحالية40 مليون تغريدة واعتمدنا في دراستنا على 60 تغريدة وقد ركزت الدراسة السابقة على السياسية الداخلية الامريكية العنف ضد السود اما دراستنا ركزت على التغريدات السياسية المنشورة عبر منصةX

الدراسة السابقة دراسة اجنبية اما دراستنا عربية

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والنظري

للرموز السياسية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للرموز السياسية

تعتبر الرموز من أهم وسائل التواصل التي يستخدمها الانسان للتعبير عن افكاره ومواقفه خاصة في المجال السياسي ومع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي اصبحت الرموز السياسية مثل الصور الهاشتاغات والإيموجي تستعمل بشكل كبير للتأثير في الجمهور ونقل الرسائل السياسية بسرعة لذلك اهتمت الدراسات السيميولوجية بتفسير معاني هذه الرموز وكيفية فهمها داخل المجتمع

ويتناول هذا الفصل مفهوم الرمز في الدراسات السيميولوجية ثم يوضح مفهوم الرمز السياسي وانواعه ووظائفه اضافة الى عرض نظرية التفاعل الرمزي وعلاقتها بالمجال السياسي

المبحث الاول: مفهوم الرمز في الدراسات السيميولوجية

المطلب الاول : تعريف الرمز في اللغة والاصطلاح

معنى الرمز في اللغة. الرمز لغة يعني الإيماء و"العلامة" Sign، وعلى نحو أدق الإيحاء الذي عن طريقه يدل به الرامز على المرموز إليه. وبالتالي لا توجد علاقة تشابه أو قرينة سببية بين الرمز والمرموز إليه، فالعلاقة بينهما يبتكرها الإنسان بذاته أنثروبولوجيا ومن هذه الزاوية فالرمز أداة للتواصل، ومكون أساسي من مكونات بنية الكلام الإنساني، بل ووسيلة مميزة للتعبير والتمثيل والإشارة[1]

الرمز (تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرمز إشارة وإيحاء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم)

قال الله تعالى: ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً) والمعاني اللغوية للفظة الرمز تلتقي مع التعريفات في معاجم الأدب العربي: (رمز كل إشارة أو علامة محسوسة تذكر بشيء غير حاض من ذلك العلم: رمز للوطن، والكلب رمز للوفاء، والحمامة البيضاء: رمز للبراءة، والهلال رمز للإسلام والصليب: رمز للمسيحية)[2]

معنى الرمز في الاصطلاح. إذا نظرنا إلى معنى الرمز في الاصطلاح، فسنجده لا يختلف كثيرا عن المعنى اللغوي، حيث يركز على كونه علامة تدل على معنى ما فكل لفظ أخذ عن معناه وأطلق على آخر مجازا فهو – بمعنى ما – رمز له. وقد ورد في بعض التعريفات الاصطلاحية للرمز أنه علامة يتفق عليها للدلالة على شيء أو فكرة ما،

---

1 حمدي عبد الحميد محمد محمد الشريف ، سيميولوجيا الرمز ووظيفته في الفكر السياسي ، دراسة تحليل للأسس والمرجعيات الفلسفية لمفهوم الرمز السياسي ، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية والتربوية ، كلية الاداب- جامعة سوهاج ، ص 372_373

2 مسعد بن عيد العطوي، _الرمز في الشعر السعودي_، الطبعة 1، الرياض: مكتبة التوبة، 1414هـ/1993م ، ص 25

ويقابل الحقيقة الواقعية ويعرفه أ. لالاند (André Lalande) بأنه «كل علامة عينية تشير بعلاقة طبيعية، إلى شيء غائب أو يستحيل إدراكه،

كأن نقول: الصولجان رمز الملكية وكذلك يعرفه «مراد وهبه» بأنه الموضوع أو التعبير أو النشاط الاستجابي الذي يحل محل غيره، ويصبح بديلا ممثلا له»، وبالتالي فهو علامة اصطلاحية أو نوع من أنواع العلامات التي تستخدم استخدامًا مضطردًا لتمثيل مجموعة من الأشياء»[1]

والرمز هو كل إشارة أو علامة محسوسة تذكر بشيء غير حاضر ، من ذلك : العلم رمز للوطن ، الكلب رمز للوفاء ، الحمامة

البيضاء رمز البراءة ، الهلال رمز الإسلام ، الصليب رمز المسيحية ، الأرز رمز لبنان .

واعتبر المحللون النفسيون ان وظيفة الرمز هي إيصال بعض المفاهيم إلى الوجدان بأسلوب خاص لاستحالة إيصالها بالأسلوب المباشر المألوف. أما يونغ فقد خالف هذه النظرية ، وأنكر أن يكون الرمز تمويها للفكرة ، واعتبره الوسيلة الوحيدة المتيسرة للإنسان في التعبير عن واقع انفعالي شديد التعقيد[2]

المبحث الثاني : الرمز عند رواد السيميولوجيا

"**رولان بارت: يعد** رولان بارت خير من يمثل هذا الاتجاه؛ لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة والأنساق الدالة. فجميع الوقائع والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية تدل فهناك من يدل باللغة، وهناك من يدل بدون اللغة المعهودة، بيد أن لها لغة خاصة. ومادامت الأنساق والوقائع كلها دالة، فلا عيب في تطبيق المقاييس اللسانية على الوقائع غير اللفظية. أي تطبيق الأنظمة السيميوطيقية غير اللسانية لبناء الطرح الدلالي. وقد انتقد بارت في كتابه عناصر السيميولوجيا)، الأطروحة السوسسيرية التي تدعو إلى إدماج اللسانيات في السيميولوجيا،

---

1 حمدي عبد الحميد محمد محمد الشريف ، نفس المرجع ، ص 374

2 جبور عبد النور، _المعجم الأدبي_، الطبعة 2 (بيروت: دار العلم للملايين، 1984)، ص 123

مبينا أن "اللسانيات ليست فرعا ، ولو كان مميزا من علم الدلائل، بل السيميولوجيا هي التي تشكل فرعا من اللسانيات " [1] وبالتالي تجاوز رولان بارت تصور الوظيفيين الذين ربطوا العلامات بالمقصدية، وأكد وجود أنساق غير لفظية؛ حيث التواصل غير إرادي لكن البعد الدلالي موجود بدرجة كبيرة. وتعد اللغة الوسيلة الوحيدة التي تجعل هذه الأنساق والأشياء غير اللفظية دالة؛ حيث إن كل المجالات المعرفية ذات العمق السوسيولوجي الحقيقي تفرض علينا مواجهة اللغة ذلك أن " الأشياء" تحمل دلالات. غير أنه ما كان لها أن تكون أنساقا سيميولوجية أو أنساقا دالة لولا تدخل اللغة، ولولا امتزاجها باللغة. فهي إذاً، تكتسب صفة النسق السيميولوجي من اللغة. وهذا ما دفع ببارت إلى أن يرى أنه من الصعب جدا تصور إمكان وجود مدلولات نسق صور أو أشياء خارج اللغة، فلا وجود لمعنى إلا لما هو مسمى، وعالم المدلولات ليس سوى عالم اللغة.

أما عناصر سيمياء الدلالة لدى بارت، فقد حددها في كتابه عناصر السيميولوجيا) ، وهي مستقاة من الألسنية البنيوية في شكل ثنائيات هي: اللغة والكلام، والدال والمدلول، والمركب والنظام، والتقرير والإيحاء (الدلالة الذاتية والدلالة الإيحائية).

وهكذا، فقد حاول رولان بارت التسلح باللسانيات المقاربة الظواهرالسيميولوجية، كأنظمة الموضة، والأساطير، والإشهار، ... إلخ.وعندما يريد رولان بارت دراسة الموضة – مثلا – يطبق عليها المقاربة اللسانية تفكيكا وتركيبا ، باستقراء معاني الموضة، وتحديد دلالات الأزياء، وتعيين وحداتها الدالة، ورصد مقصدياتها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، والثقافية والشيء نفسه يقوم به في قراءته للطبخ، والصور الفوتوغرافية، والإشهار، واللوحات البصرية.

ويمكن إدراج المدارس السيميائية النصية التطبيقية التي تقارب الإبداع الأدبي والفني ضمن سيميولوجيا الدلالة، بينما سيميوطيقا الثقافة التي تبحث عن القصدية والوظيفة داخل الظواهر الثقافية والإثنية البشرية يمكن إدراجها ضمن سيميولوجيا التواصل.

---

[1] جميل حمداوي، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية (الناظور/تطوان: دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، 2020)، ص53

ولتبسيط سيميولوجيا الدلالة نقول: إن أزياء الموضة وحدات دالة؛ إذ يمكن في أثناء دراسة الألوان والأشكال لسانيا، أن نبحث عن دلالاتها الاجتماعية والطبقية والنفسية. كما ينبغي البحث، في أثناء تحليلنا للنصوص الشعرية عن دلالات الرموز والأساطير،واستخلاص معاني البحور الشعرية الموظفة، وتبيان دلالات تشغيل معجم التصوف، أو معجم الطبيعة، أو أي معجم آخر[1] .

الرمز عند تشارلز بيرس

والرمزهو عند بيرس المعادل الحقيقي للعلامة عند دو سوسير إذ يرى أن علاقة الرمز بمدلوله هي علاقة اعتباطية عرفية فقط.

فالعلامة التي تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل قانون غالبا ما يعتمد على التداعي بين أفكار عامة ويطلق عليها بيرس Peirce اسم العادات والقوانين وهي عنده أكثر العلامات تجريدا وما يلاحظ في هذا المستوى أن العلاقة بين الدال المدلول أو المشار إليه هي علاقة عرضية وغير معللة، مثل البياض والسواد ودلالته على الحزن أو الفرح وهذا من الرموز التي تدرسها الأنثروبولوجيا.

فالعلامة الرمزية هي التي تفيد مدلولها بناء على اصطلاح بين جماعة من الناس ومثال ذلك الحمامة البيضاء التي تحمل غصن الزيتون ترمز للسلام.

وإشارات المرور الضوئية، وعلامة صح/ وعلامة خطأ X وعلامات الموسيقى ومفردات اللغة مثل شجرة حصان كتاب، وأصوات الأبواق والأجراس.[2]

ولذا نجد أن بيرس Peirce انصب اهتمامه كله على ثلاثية الأيقونة، الإشارة الرمز، ولعلنا لا نستغرب السبب . إذ هذه العلامات الثلاث وقعت تحت معالجة بنيوية محضة، ولذا ارتبطت بالطرح البنيوي مباشرة، فالعلاقة بين

---

1 جميل حمداوي،نفس المرجع ، ص 54

2 . عبيدة صبطي، بخوش نجيب ، مدخل إلى السيميولوجيا الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 102

الدال المدلول تحت مفهوم العلامة الأيقونة هي علاقة مشابهة، إذ الدال يشبه المدلول ويستطيع المحلل أن يدرك العلاقة مباشرة.

أما مع الإشارة فالعلاقة علاقة سبب ونتيجة، وهي علاقة واقعية فعلية (كما في علاقة الدخان بالنار ويقي الرمز علامة عشوائية عرفية كماهي حال الدال عند دو سوسير.[1]

إن تعريف الرمز بهذا الشكل يخرج عن الاستعمال المتعارف عليه في الآداب والفنون، ويبزر بيرس هذا الخروج بالعودة إلى المعنى الأصلي لكلمة Symbol. ففي اليونانية كانت هذه اللفظة تعني الشيء الذي يلقى أو يرمى، وبالتالي فهي تفيد عن طريق الاستعارة العقد أو الاتفاق. بهذا المعنى كان أرسطو يقول عن الاسم إنه رمز إذا توافر على مسألة التواضع". أما الرمز بالمفهوم الشائع، فيجب إدراجه عند بيرس تحت قسم الأيقونة، إذ أنه يفترض شبها بينه وبين المدلول، ولعل تأمل هذه السمة هو الذي قاد الأستاذ محمد مفتاح إلى القول: "كل" رمز، أيقون" ثم إلى القول كل أيقون رمز إلى درجة ما، وكل رمز أيقون بإطلاق "[2]

المبحث الثاني : الرمز السياسي في الاتصال

يعد الرمز السياسي أحد اهم أدوات الاتصال المعاصر, حيث يتجاوز الخطاب السياسي في طابعه اللفظي المباشر ليعتمد على منظومة واسعة من الدلالات البصرية والايحائية التي تختزل المعاني وتوجه الادراك الجماعي فالرمز السياسي لا يعبر عن فكرة اوموقف بل يجسد منظومة من القيم والهويات والانتماءات ويساهم في بناء تصورات ذهنية لدى الجمهور.

المطلب الأول : مفهوم الرمز السياسي

1 عبيدة صبطي، بخوش نجيب،نفس المرجع ، ص103

2 فايزة يخلف سيميائيات الخطاب والصورة، الطبعة 1 ، دار النهضة لبنان 2012. ص 25

يُعرَّف الرمز السياسي بأنه علامة أو تمثيل بصري أو لغوي يُستخدم داخل المجال السياسي للتعبير عن أفكار أو قيم أو مواقف بطريقة غير مباشرة، حيث يستمد معناه من السياق الثقافي والاجتماعي والإيديولوجي[1] وفي الإطار السيميولوجي، يرى Charles Sanders Peirce أن الرمز هو نوع من العلامات التي تقوم على الاتفاق الاجتماعي، أي أن العلاقة بين الدال والمدلول ليست طبيعية، بل تُبنى داخل نسق ثقافي مشترك، وهو ما ينطبق على الرموز السياسية التي تُستخدم لتوجيه الإدراك الجماعي[2]

من جهة أخرى، يوضح Roland Barthes أن الرموز، خاصة في الخطاب السياسي، تعمل على مستويين: دلالة مباشرة (تقريرية) وأخرى ضمنية (إيديولوجية)، حيث تُسهم في إنتاج المعنى وتكريس تصورات معينة عن السلطة والهوية[3]

كما يُعرّف بعض الباحثين الرمز السياسي من منظور وظيفي بأنه أداة اتصالية تُستخدم للتأثير في الرأي العام، من خلال تكثيف المعاني وتبسيط القضايا السياسية المعقدة، واستثارة العاطفة الجماعية.

يمكن القول إن الرمز السياسي هو أداة دلالية واتصالية مركّبة، تُستخدم لإنتاج المعنى السياسي والتأثير في المتلقي، من خلال تمثيلات غير مباشرة تحمل أبعادًا ثقافية وإيديولوجية.

من جهة أخرى، يؤكد Roland Barthesأن الرموز السياسية تعمل على مستويين:

1 Paul Martin Lester ،*Visual Communication: Images with Messages* دار ، Cengage Learning ، الطبعة السادسة، 2013، p 34.

2 Charles Sanders Peirce ،*Collected Papers of Charles Sanders Peirce* تحرير :، Charles Hartshorne & Paul Weiss دار ، Harvard University Press ،ج2، 1931 ، p156.

3 Roland Barthes, “Rhetoric of the Image”, in *Image, Music, Text*, translated by Stephen Heath, Hill and Wang, 1977, p. 38.

- مستوى أول (الدلالة المباشرة): هو المعنى الظاهر والبسيط الذي يراه أي شخص أي ما نراه كما هو دون تفسير
- مستوى ثانٍ (الدلالة الإيديولوجية) : هو المعنى الأعمق غير المباشر الذي نحس به أو نفسّره حسب ثقافتنا.[1]

وهذا ما يجعل الرمز السياسي وسيلة فعالة في إعادة إنتاج الخطاب السياسي وتكريس تصورات معينة عن السلطة، والهوية، والانتماء.

كما يُستخدم الرمز السياسي في مختلف أشكال الاتصال، مثل: الشعارات الانتخابية / الأعلام الوطنية /الصور الإعلامية /الميمات الرقمية حيث يُساهم في تبسيط القضايا المعقدة، واستثارة العاطفة الجماعية، والتأثير في الرأي العام.

ويمكن القول إن الرمز السياسي هو أداة اتصال غير مباشر تُستخدم لبناء المعنى السياسي والتأثير في الجمهور، من خلال دلالات بصرية أو ثقافية تتجاوز المعنى الظاهر إلى معانٍ إيديولوجية عميقة.

خصائص الرمز السياسي :يتميز الرمز السياسي بعدة خصائص، منها

الاختزال: يختصر أفكارًا معقدة في صورة بسيطة.

التأثير العاطفي: يخاطب المشاعر أكثر من العقل.

المرونة التأويلية: قابل لتعدد التفسيرات حسب السياق.

الوظيفة الإيديولوجية: يعكس توجهات سياسية معينة.

---

1 Roland Barthes, المرجع السابق, p39

وظائف الرمز السياسي :يلعب الرمز السياسي أدوارًا متعددة، أهمها

أولًا: الوظيفة التعبيرية

تُعد الوظيفة التعبيرية من أبرز الأدوار التي يضطلع بها الرمز السياسي، حيث يمكّن الفاعلين من نقل مواقفهم وأفكارهم في صيغة مكثفة تختزل خطابًا مطولًا في إشارة أو صورة واحدة. فالرمز هنا لا يقتصر على كونه وسيلة تزيينيه، بل يتحول إلى لغة قائمة بذاتها، قادرة على إيصال مضامين معقدة بسرعة وفاعلية، بغض النظر عن المستوى الثقافي للمتلقي.

وتبرز هذه الوظيفة بوضوح في استخدام الرموز مثل الأعلام الوطنية أو الشعارات السياسية أو الصور المرتبطة بالزعامات، إذ تتحول هذه العناصر إلى أدوات تعبيرية تختزن شحنات دلالية كثيفة. وفي هذا السياق، يؤكد Charles Sanders Peirce *1* أن العلامة، بما فيها الرمز، لا تكتسب معناها إلا ضمن علاقة تأويلية تربط بين الشيء والمفسِّر، وهو ما يجعلها أداة مركزية في إنتاج المعنى داخل المجال السياسي. ومن الأمثلة الدالة على ذلك، رفع العلم الوطني في سياق احتجاجي؛ إذ لا يعبّر فقط عن الانتماء، بل قد يُستخدم كوسيلة رمزية للتعبير عن الرفض أو المطالبة بالتغيير.

ثانيًا: الوظيفة الإيديولوجية

لا يشتغل الرمز السياسي في فراغ دلالي، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبُنى الإيديولوجية التي تسعى إلى ترسيخ تصورات معينة عن الواقع. فالرموز لا تنقل معاني محايدة، وإنما تُحمَّل بشحنات قيمية تعكس مصالح وتوجهات فاعلين سياسيين محددين. وفي هذا الإطار، يرى Louis Althusser *2* أن الإيديولوجيا تعمل عبر أجهزة رمزية متعددة، من بينها اللغة والصورة، بما يساهم في إعادة إنتاج النظام الاجتماعي القائم. ومن هنا، فإن رموزًا مثل

1 رولان بارت، أسطوريات، ترجمة عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال، المغرب، 2002، ص 45

2 Charles Sanders Peirce, *Collected Papers*, Harvard University Press, 1931, p. 98.

النسر أو الميزان أو القبضة المرفوعة، لا تُفهم فقط في بعدها الشكلي، بل باعتبارها حوامل لمعانٍ إيديولوجية عميقة ترتبط بالقوة أو العدالة أو المقاومة.

ثالثًا: الوظيفة التعبوية

يمتلك الرمز السياسي قدرة كبيرة على تحريك الجماهير واستثارة استجاباتها، وهو ما يجعله أداة فعالة في عمليات التعبئة السياسية. فالرموز تُستخدم بشكل مكثف في الحملات الانتخابية، والمظاهرات، والحركات الاحتجاجية، نظرًا لقدرتها على إثارة العاطفة وتبسيط الرسائل المعقدة.

وفي هذا السياق، يشير Harold Lasswell إلى أن جوهر الاتصال السياسي يتمثل في التأثير، من خلال تحديد من يقول ماذا، ولمن، وبأي وسيلة، وبأي نتيجة. ويُعد الرمز من بين أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هذا التأثير، نظرًا لطبيعته الاختزالية وسرعة انتشاره.

رابعًا: الوظيفة الهواياتية

يساهم الرمز السياسي في بناء الهوية الجماعية وترسيخ الشعور بالانتماء، من خلال خلق منظومة رمزية مشتركة بين أفراد الجماعة. فالرموز الوطنية والدينية والسياسية تعمل كعلامات فارقة تميز جماعة عن أخرى، وتُعزز الروابط الداخلية بينها.

ويؤكد Benedict Anderson *1* أن الأمة تُبنى بوصفها "جماعة متخيلة"، تتشكل عبر رموز مشتركة مثل العلم والنشيد واللغة، وهي عناصر تُسهم في إنتاج شعور جماعي بالانتماء، حتى في غياب معرفة مباشرة بين الأفراد.

خامسًا: وظيفة الشرعنة

1 Louis Althusser, Ideology and Ideological State Apparatuses, Monthly Review Press, 1971, p. 127.

تلجأ الأنظمة السياسية إلى الرموز من أجل إضفاء طابع الشرعية على وجودها وممارساتها، حيث تُستخدم هذه الرموز لتقديم السلطة في صورة مقبولة ومشروعة لدى الجمهور. ويتجلى ذلك في توظيف صور القادة، والمراسم الرسمية، والاحتفالات الوطنية، باعتبارها أدوات لإنتاج ما يمكن تسميته بالشرعية الرمزية."

وفي هذا الإطار، يميز Max Weber *1* بين أنماط متعددة للشرعية، منها التقليدية والكاريزمية والقانونية، وتلعب الرموز دورًا مهمًا في دعم هذه الأنماط وتعزيز حضورها في الوعي الجمعي.

سادسًا: الوظيفة التبسيطية

في ظل تعقّد القضايا السياسية وتسارع الإيقاع الإعلامي، يضطلع الرمز السياسي بوظيفة تبسيطية تُمكّنه من تحويل الأفكار المعقدة إلى صور أو إشارات يسهل استيعابها. فبدل تقديم تحليل مطوّل لسياسات اقتصادية أو اجتماعية، يمكن لرمز واحد أن يختزل الفكرة ويوصلها بوضوح.

ويرى Stuart Hall أن المعنى لا يُعطى بشكل مباشر، بل يُبنى من خلال عمليات التمثيل، والرموز *2* تُعد من أهم الوسائط التي تُسهم في تشكيل هذا التمثيل وتوجيهه.

سابعًا: الوظيفة التأطيرية

لا يقتصر دور الرمز السياسي على نقل المعنى، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة تشكيله من خلال عملية التأطير، حيث تُستخدم الرموز لتوجيه تفسير الأحداث السياسية بطريقة معينة. فاختيار رمز معين لتمثيل حدث ما يمكن أن يؤثر بشكل كبير في إدراك الجمهور له.

1 Harold D. Lasswell, Politics: Who Gets What, When, How, McGraw-Hill, 1936, p. 13.

2 Benedict Anderson, Imagined Communities, Verso, 1983, p. 6.

فعلى سبيل المثال، يمكن تأطير احتجاج ما باعتباره ''ثورة'' أو ''فوضى''، وهو اختلاف لا يرتبط بالحدث ذاته بقدر ما يرتبط بالإطار الرمزي الذي يُقدَّم من خلاله. وهنا يظهر دور الرموز البصرية واللغوية في إعادة بناء الواقع السياسي داخل الوعي الجماهيري[1] .

المطلب الثاني: أنواع الرموز السياسية

تتعدد أنواع الرموز السياسية تبعًا لعدة معايير، منها طبيعة بنيتها السيميائية، وشكلها البصري، ووظيفتها الاتصالية، مما يجعل دراستها ضرورة علمية لفهم آليات التأثير والإقناع داخل الخطاب السياسي، خاصة في ظل التحول الرقمي وانتشار الميمات والرموز الجديدة في الفضاء الافتراضي.

أولًا: الرموز اللغوية

تُعدّ الرموز اللغوية من أهم أشكال الرمزية في الخطاب السياسي، حيث ان اللغة لا تُستخدم فقط كوسيلة تواصل، بل كأداة لإنتاج المعنى والتأثير في الرأي العام. فالخطاب السياسي يعتمد بشكل كبير على الكلمات والشعارات والمصطلحات التي تتحول إلى رموز تحمل دلالات تتجاوز معناها الحرفي لتصل إلى أبعاد إيديولوجية وثقافية عميقة.

ويمكن الإشارة الى ان الرموز اللغوية هي كل تعبير لفظي يُستخدم في السياق السياسي ويحمل دلالة رمزية، مثل الشعارات السياسية، المصطلحات الإيديولوجية، الخطابات الرسمية، والعبارات المتداولة في الإعلام فاللغة هنا لا تُستخدم فقط للإخبار، بل لإعادة تشكيل الواقع السياسي وبناء التصورات الجماعية و يرى **Ferdinand de Saussure**أن اللغة هي نظام من العلامات، حيث يتكون كل رمز لغوي من دال (الكلمة) ومدلول (المعنى)، ما يجعلها أداة مركزية في إنتاج الدلالة[2].

1 Stuart Hall, Representation: Cultural Representations and Signifying Practices, Sage, 1997, p. 25.

2 Ferdinand de Saussure ،Course in General Linguistics ،McGraw-Hill ، 1966 67،

ثانيا أشكال الرموز اللغوية في الخطاب السياسي

1. .**1الشعارات السياسية(Political Slogans)** وهي عبارات قصيرة مكثفة تُستخدم للتأثير في الجماهير. **أمثلة:** الشعب يريد ''...الإصلاح الآن ''**تتميز** هذه الشعارات بـ: الإيجاز وسهولة التداول والقوة التعبيرية

2. **الخطاب السياسي الرسمي** ويشمل خطابات الرؤساء، الوزراء، والبيانات الرسمية يتضمن: استعارات لغوية وتكرار لمصطلحات معينة وتوظيف لغة عاطفية وهذا يجعل الخطاب نفسه رمزا يعكس توجهات السلطة.

3. **اللغة الإعلامية: تلعب** وسائل الإعلام دورًا في تحويل الكلمات إلى رموز سياسية من خلال: الانتقاء الأمثل والتأطير والانتقاء حيث يرى Teun A. van Dijkأن الخطاب الإعلامي يساهم في إنتاج الهيمنة من خلال التحكم في المعاني المتداولة[1]

ثالثًا: خصائص الرموز اللغوية تتميز الرموز اللغوية في السياسة بعدة خصائص:

- **الاختزال** :تعبر عن أفكار معقدة بكلمات قليلة
- **القابلية للتأويل** :تحمل أكثر من معنى
- **القوة التأثيرية** :تؤثر في المشاعر والاتجاهات
- **الانتشار السريع** :خاصة في الإعلام الرقمي

رابعًا: الوظائف السياسية للرموز اللغوية: للرموز السياسية اللغوية وظائف مهمة كالتعبئة والاقناع والهيمنة لفرض رؤى معينة على المجتمع ووظيفة التبسيط خاصة تبسيط القضايا السياسية المعقدة.

[1] Teun A. van Dijk ،Discourse and Power ،Palgrave Macmillan ، 2008p28.،

خامسًا: التحليل السيميولوجي للرموز اللغوية

يمكن تحليل الرموز اللغوية عبر مستويين:

- **المستوى الأول (الدلالة المباشرة)** :المعنى الحرفي للكلمة
- **المستوى الثاني (الدلالة الضمنية)** :المعنى الإيديولوجي يشير Roland Barthesإلى أن اللغة تحمل معاني خفية تتجاوز ظاهرها، وهو ما يجعلها أداة أساسية في الخطاب السياسي1.

ثانيًا: الرموز البصرية(Visual Political Symbols)

تحتلّ الرموز البصرية مكانة محورية في الاتصال السياسي المعاصر، نظرًا لقدرتها الفائقة على نقل المعاني بسرعة وفعالية تتجاوز حدود اللغة فالصورة، اللون والشعار، أو حتى حركة جسدية معينة يمكن أن تتحول إلى رمز سياسي قوي يحمل شحنات دلالية عميقة، ويؤثر في الوعي الجمعي بطرق مباشرة وغير مباشرة. ومع تطور وسائل الإعلام، خاصة الرقمية، أصبحت الرموز البصرية أكثر انتشارًا وتأثيرًا، مما يجعلها أداة مركزية في بناء الخطاب السياسي.

تعريف الرموز البصرية

هي كل تمثيل مرئي يُستخدم في المجال السياسي ويحمل دلالة تتجاوز شكله الظاهري، مثل الصور، الألوان، الشعارات، الرسوم، والملصقات فالرمز البصري لا يُدرك فقط عبر النظر، بل يُؤوَّل ضمن سياق ثقافي واجتماعي وسياسي ويؤكد Roland Barthesأن الصورة ليست مجرد انعكاس للواقع، بل هي ''نظام دلالي'' يعمل على مستويين: مستوى وصفي مباشر، ومستوى إيحائي إيديولوجي2.

1 Roland Barthes, Mythologies ،Hill and Wang ،1972 .p113

2 Roland Barthes, “Rhetoric of the Image”, in Image, Music, Text, translated by Stephen Heath, Hill and Wang 1977 ، p38.

أشكال الرموز البصرية في الخطاب السياسي

1. **الصور الفوتوغرافية:** تُستخدم الصور لنقل رسائل سياسية قوية، مثل صور القادة، أو صور الحشود، أو مشاهد الأزمات وقد تعكس القوة او الضعف وتستخدم أيضا للتأثير العاطفي وتوظف بشكل رئيسي في الدعاية السياسية
2. **الألوان السياسية:** وتحمل الألوان دلالات رمزية مهمة:

- الأخضر: يدل على الهوية الدينية أو البيئية.
- الأحمر: يرمز إلى الثورة أو اليسار.
- الأسود: قد يدل على الحداد أو الرفض.
- وهذه الدلالات تختلف حسب السياق الثقافي.

3. **الشعارات واللوغوهات** :تُستخدم الأحزاب والمؤسسات شعارات بصرية تمثل هويتها وغالبا ما تكون بسيطة وسهلة التذكر تحمل رموزا مختزلة (نجمة، يد، حمامة...) وتستخدم أيضا بشكل كبير في الحلات الانتخابية.
4. **الملصقات السياسية:** تُعدّ من أقدم وسائل التعبير البصري السياسي وتستخدم هي الأخرى في الحملات والاحتجاجات وتجمع بين الصورة والنص هدفها التأثير السريع.
5. **الرموز الجسدية مثل:** رفع اليد والقبضة المرفوعة ووضعيات الجسد وهي إشارات بصرية تحمل معاني سياسية قوية دون كلام[1] .

[1] John Berger ،Ways of Seeing ،Penguin Books ، 1972 p10.،

ثالثًا: خصائص الرموز البصرية تتميّز الرموز البصرية بعدة خصائص:

- **السرعة في التأثير:** حيث ان الرموز البصرية تُفهم بسرعة دون شرح.
- **العالمية النسبية:** وغالبا ما يمكن فهمها حيث انها تعبر عن ثقافات مختلفة
- **القوة العاطفية** :لأنها تثير المشاعر بشكل مباشر
- **القابلية لإعادة التأويل** :حيث ان دلالتها تتغير حسب السياق

رابعًا: الوظائف السياسية للرموز البصرية

1. **وظيفة التأثير والإقناع:** تؤثر في الرأي العام من خلال الصورة والانطباع.
2. **وظيفة التعبئة:** تُستخدم في الحشد السياسي والاحتجاجات.
3. **وظيفة التمثيل:** تعكس هوية الأحزاب أو الدول.
4. **وظيفة التبسيط:** تختزل القضايا المعقدة في صورة واحدة.

ويرى John Berger أن الصورة تُشكّل طريقة رؤية العالم، وبالتالي تؤثر في كيفية فهمنا للواقع السياسي.[1]

خامسًا: التحليل السيميولوجي للرموز البصرية يمكن تحليل الرموز البصرية وفق مستويين:

- **الدلالة المباشرة:** وهو ما يظهر في الصورة (شخص، علم، لون...)
- **الدلالة الضمنية** وتتعلق بالمعاني المرتبطة (كالقوة، الحرية والمقاومة...) وهذا التحليل يساعد على كشف الأبعاد الإيديولوجية للصور.

---

1 John Berger المرجع السابق p11.

ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت الرموز البصرية: أكثر انتشارا وأكثر قابلة لإعادة الإنتاج (ميمات، صور معدلة) وأداة أساسية في الحروب الإعلامية ويشير Manuel Castells إلى أن المجتمعات الحديثة أصبحت ''مجتمعات شبكية''، حيث تلعب الصور دورًا مركزيًا في تشكيل المعنى السياسي.[1]

تعتبر الرموز البصرية أحد أقوى أدوات الاتصال السياسي، لما تتمتع به من قدرة على التأثير السريع والعميق في الوعي الجمعي. فهي لا تنقل المعنى فقط، بل تعيد تشكيله ضمن سياقات ثقافية وإيديولوجية متعددة. ومع التحول الرقمي، ازدادت أهميتها، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من ديناميكيات الصراع السياسي والإعلامي، مما يجعل دراستها ضرورة لفهم الخطاب السياسي المعاصر.

ثالثًا: الرموز الرقمية:

عرف الاتصال السياسي في العقود الأخيرة تحوّلًا نوعيًا مع صعود الفضاء الرقمي، حيث لم يعد إنتاج المعنى السياسي حكرًا على المؤسسات التقليدية، بل أصبح عملية تشاركية مفتوحة داخل الشبكات الرقمية. وفي هذا السياق، برزت أنماط جديدة من الرموز تُنتج وتُتداول عبر المنصات الرقمية، مشكلةً ما يُعرف بالرموز السياسية الرقمية. وقد أضحت هذه الرموز عنصرًا فاعلًا في توجيه الرأي العام والتأثير في السلوك السياسي، خاصة في ظل ما تتميز به البيئة الرقمية من سرعة تداول المعلومات واتساع نطاقها ويمكن تعريف الرموز الرقمية بأنها كل تمثيل رمزي يُنتج أو يُعاد إنتاجه داخل الوسائط الرقمية، ويحمل دلالات سياسية مباشرة أو ضمنية، مثل الوسوم (الهاشتاغ)، والميمات، والرموز التعبيرية، إضافة إلى الصور ومقاطع الفيديو المعدّلة.

وتتميّز هذه الرموز بخصائص تجعلها مختلفة عن غيرها من الأشكال التقليدية، فهي سريعة الانتشار، وتفاعلية بطبيعتها، كما أنها قابلة لإعادة الإنتاج والتعديل من قبل المستخدمين، مما يمنحها طابعًا ديناميكيًا متجددًا.

1 Manuel Castells, Communication Power Press. Oxford University ، 2009 p56.

وفي هذا الإطار، يرى Manuel Castellsأن الاتصال في العصر الرقمي يقوم على ما يسميه "شبكات المعنى"، حيث يُسهم الأفراد أنفسهم في إنتاج الرموز وتداولها داخل فضاء تواصلي تفاعلي، وهو ما يمنح الخطاب السياسي طابعًا شبكيًا غير مركزي[1].

أشكال الرموز الرقمية في الخطاب السياسي

1.الهاشتاغ(Hashtag) : يُعدّ الهاشتاغ من أبرز تجليات الرمزية الرقمية، حيث يُستخدم كأداة لتنظيم الخطاب وتجميع النقاشات حول قضايا معينة. ولا يقتصر دوره على التصنيف، بل يتجاوز ذلك ليصبح وسيلة للتعبئة الجماهيرية وتوحيد الرسائل داخل الفضاء الرقمي.

فمن خلال الوسوم، يمكن ملاحظة كيفية تشكّل "رأي عام رقمي" حول قضية محددة، خاصة عندما يتحول الهاشتاغ إلى ترند واسع الانتشار.

2.الميمات السياسية(Political Memes) :تمثل الميمات شكلًا خاصًا من الرموز الرقمية، إذ تعتمد على إعادة توظيف الصور أو المقاطع بطريقة ساخرة أو نقدية. وتكمن قوتها في قدرتها على تبسيط القضايا السياسية المعقدة وتحويلها إلى رسائل قصيرة قابلة للتداول ,كما أن طابعها الساخر يمنحها قدرة على التأثير غير المباشر، خاصة لدى فئة الشباب، حيث تُستخدم كوسيلة للنقد السياسي دون اللجوء إلى الخطاب المباشر.

3.الرموز التعبيرية(Emojis) :تُعدّ الرموز التعبيرية من الأدوات التي تضيف بعدًا عاطفيًا للخطاب السياسي الرقمي، إذ تُستخدم للتعبير عن المواقف والانفعالات بطريقة مختصرة فمثلًا، يمكن أن تعبّر القبضة المرفوعة (✊)

1 Manuel Castells ،Networks of Outrage and Hope ،Polity Press ،2012 ،.p15

عن المقاومة أو التضامن، بينما يشير العلم الوطني (DZ) إلى الانتماء والهوية. وهنا تتحول هذه الرموز البسيطة إلى مؤشرات دلالية مكثفة تعكس مواقف سياسية واضحة.

.4**الصور والفيديوهات المعدّلة** :تشمل هذه الفئة مختلف أشكال التعديل الرقمي، مثل الفوتومونتاج والفيديوهات القصيرة والرسوم المتحركة. وتُستخدم هذه الوسائط بشكل واسع في الدعاية السياسية، أو في نقد الخطاب الرسمي، أو حتى في التأثير على اتجاهات الجمهور. وتكمن أهميتها في قدرتها على الدمج بين البعد البصري والبعد السردي، مما يعزز من قوتها التأثيرية.

ثالثًا: خصائص الرموز الرقمية :تتميّز الرموز الرقمية بجملة من الخصائص التي تمنحها خصوصيتها داخل الاتصال السياسي المعاصر، من أبرزها:

- الانتشار الفيروسي، حيث يمكن لرمز واحد أن يصل إلى ملايين المستخدمين في وقت وجيز
- التفاعلية، إذ يشارك الجمهور في إنتاجه وإعادة تشكيله
- الاختزال، حيث تختصر هذه الرموز قضايا معقدة في شكل مبسط
- المرونة، إذ يمكن تعديلها وإعادة توظيفها وفق السياق *1*

رابعًا: الوظائف السياسية للرموز الرقمية

.1**وظيفة التعبئة الرقمية** :تُستخدم الرموز الرقمية كأداة لحشد الجماهير وتنظيم الحركات الاحتجاجية، خاصة في غياب الهياكل التنظيمية التقليدية.

.2**وظيفة التأثير والإقناع** :تؤثر هذه الرموز في الرأي العام من خلال التكرار والتداول الواسع، مما يسهم في ترسيخ معاني معينة داخل الوعي الجمعي.

1 المرجع السابق Manuel Castells

.**3وظيفة النقد والسخرية**:تُعدّ الميمات نموذجًا واضحًا لهذا الدور، حيث تُستخدم لنقد السلطة أو السياسات بأسلوب غير مباشر.

.**4وظيفة بناء الهوية الرقمية** :تُسهم الرموز الرقمية في تشكيل هوية سياسية للأفراد داخل الفضاء الرقمي، من خلال الانخراط في قضايا معينة أو استخدام رموز محددة وفي هذا السياق، تشير Zizi Papacharissi إلى أن الفضاء الرقمي يُنتج ما يُعرف بـ''الجماهير العاطفية''، التي تتشكل من خلال التفاعل حول رموز ومضامين مشتركة[1] .

التحليل السيميولوجي للرموز الرقمية يمكن تحليل الرموز الرقمية من خلال مستويين أساسيين:

- الدلالة المباشرة: وهي الشكل الظاهري للرمز، كأن يكون هاشتاغًا أو صورة أو رمزًا تعبيريًا
- الدلالة الضمنية: وتشمل المعاني السياسية أو الإيديولوجية التي يحملها، مثل الاحتجاج أو الدعم أو السخرية

ويسمح هذا التحليل بالكشف عن الكيفية التي تتحول بها الرموز الرقمية إلى أدوات لإنتاج المعنى والتأثير في الخطاب السياسي وقد أصبحت الرموز الرقمية عنصرًا أساسيًا في الحركات السياسية المعاصرة، حيث تلعب دورًا مهمًا في تسهيل التنظيم، وتعزيز التعبئة، ونشر الوعي السياسي وفي هذا الإطار، يرى Clay Shirkyأن وسائل التواصل الاجتماعي مكّنت الأفراد من العمل الجماعي دون الحاجة إلى تنظيم مركزي، وذلك من خلال توظيف الرموز الرقمية كوسائط للتنسيق والتعبئة[2].

تُجسّد الرموز الرقمية تحوّلًا عميقًا في طبيعة الاتصال السياسي، حيث انتقلت من الطابع الثابت إلى الطابع الديناميكي، ومن الإنتاج المؤسسي إلى الإنتاج التشاركي. وقد أصبحت هذه الرموز، بما تحمله من قدرة على

1 ،. Zizi Papacharissi Affective Publics. Oxford University Press 2015 p12.

2 ، Clay Shirky Here Comes Everybody ،Penguin Press ،2008 ،p20.

الانتشار والتأثير، جزءًا لا يتجزأ من الخطاب السياسي المعاصر، الأمر الذي يجعل دراستها ضرورة علمية لفهم التحولات الراهنة في بنية الفعل.

المبحث الثالث : نظرية التفاعل الرمزي

المطلب الاول : تعريف التفاعل الرمزي

مفهوم التفاعل الرمزي إن مصطلح التفاعل الرمزي فيه شقين فاعلين هما عملية التفاعل والتي هي الفعل الاجتماعي التي هي النظام الرمزي، والأصل اللغوي لكلمة نظام يقال:

"نظم الشيء ينظمه ونظمه، نظامًا ونَظَّمًا أي ألفه وجَمَعَهُ في سلك واحد فانتظم وتنظم. وفي الدلالة الاجتماعية يُراد به مجموعة المبادئ والتشريعات والأعراف، وكل الأمور التي تنتظم بها حياة الأفراد والمجتمعات والدول".

والنظام الرمزي قيمته تتجلى في تحقيق تواصل إنساني ويعتبر "ليفي شتراوس" الثقافة مجموعة من المنظومات الرمزية التي تحتل المرتبة الأولى فيها اللغة الفن الدين والعلم.

برز مبدأ ارتباط العادات اللغوية بسلوك الناس في علم الاجتماع كطريقة لتحليل كيف يكتسب الناس تحديدات مشتركة لمعاني الأشياء، بما في ذلك قواعد الحياة الاجتماعية، وذلك بالتفاعل مع الآخرين عن طريق اللغة، أو كما يميل علماء الاجتماع إلى القول بأنه من خلال تبادل التفاعل الرمزي[1] .

ويقابل عملية التفاعل الرمزي فهم الرمز وهذا يعتمد على عملية ذهنية مرهونة بنشاط العقل ومخزونه المعرفي من المعاني والتصورات والمعتقدات.. فيه: إن أول من أطلق مصطلح التفاعل الرمزي هو العالم هيربرت بلومر" وكان يعني" إن الفعل الاجتماعي التوجه للحصول على استجابة من آخرين يؤدي إلى عملية التفاعل، وهذا يعتمد على الخاصية الرمزية للعقل ضمن إطار عملية التفاعل والاتصال. والمتفاعلون لا يتبعون وصفات اجتماعية ثقافية ثابتة،

---

1 بن تامي رضا وقادة بن عبد الله نوال، "نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية"، _مجلة منيرفا_المجلد 4، العدد 1 ، ديسمبر 2017 ، ص 188

إنما يؤولون معنى العقل والرمز ولهذا لا تعتبر العمليات الاجتماعية والعلاقات ونواتجها من بناءات اجتماعية ثقافية كأشياء ثابتة، إنما عمليات دينامكية متغيرة ومفتوحة

وهناك امتداد معاصر لمفهوم التفاعل الرمزى عند كولى» و «ميد» يسميه علماء النفس الاجتماعي نظرية التسمية أو البطاقة أو العلامة». وتستخدم هذه النظرية في دراسة السلوك المنحرف. والفكرة الأساسية لهذه النظرية هي أن الشخص الذي يخرق القانون أو يتجاوز أى سلوك طبيعي (يدمغ ، رسميا بواسطة إحدى وكالات المجتمع. وهذه العلامة أو الاسم أو الوصف الذي يطلق على من ارتكب المخالفة، يصبح عندئذ صفة كبرى أو معنى عاما بالنسبة للشخص، ويحدد كيف يتصرف الآخرون تجاهه، ويؤدى ذلك في النهاية إلى إحداث تغييرات في مفهوم الشخص عن ذاته. وعلى سبيل المثال فإن صفات مثل : مريض عقلى أو صاحب سوابق) أو حدث منحرف» أو كلها تثير معانى قوية وتجعلنا نعامل الشخص الموصوف بها بطريقة سلبية ومن الصعب الهروب من هذه التصنيفات حتى لو كانت تمثل فترة عارضة من حياة الفرد. وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الصفات قد تكون ظالمة، وعلى سبيل المثال : فإن الفرد قد يشفى من المرض العقلى، أو يصحح من سلوكه المنحرف، ومع ذلك يظل في نظر المجتمع حاملاً لهذه الصفة أو تلك العلامة . *1*

المطلب الثاني :التفاعل الرمزي في المجال السياسي

إن التداخل بين التفاعلية والرمزية يعني أن الرسائل الرمزية لا تنقل بشكل احادي الإتجاه بل يتم التفاعل معها و اعادة تفسيرها وتعدلها لامن قبل المستخدمين على سبيل المثال

الهاشتاغ :ليست مجرد كلمات مفتاحية بل هيا رموز تجمع التفاعلات حول قضية معينة مما يخلق فضاءٌ رمزيا للتعبير والمناقشة

1 حسن عماد مكاوي،ليلى حسن السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة الطبعة 1 ،القاهرة الدار المصرية اللبنانية 1998، ص 153

الميمات : هي صور او مقاطع فيديو ذات معنى رمزيتعدل وتعاد مشاركتها بشكل تفاعلي غالبا ما تحمل رسائل سياسية ساخرة او نقدية

البث المباشر : يتيح البث المباشر مع الاحداث السياسية حيث يمكن للمشاهدين التعليق ، طرح الأسئلة ، و المشاركة في الوقت الفعلي ، مما يجعلهم جزءًا من السرد الرمزي للحدث[1]

[1] ياسين عدادي ، المشاركة السياسية في عصر التفاعلية الرقمية والرمزية الإتصالية قرءاة اسقاطية لنموذج فيليب برو، مصداقية ،المجلد 7، العدد 1،2025، ص 80

الفـصل الثـــانـي

شبكات التواصل الاجتماعي والاتصال السياسي الرقمي

الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي والاتصال السياسي الرقمي

عرف العالم تطورات تكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال منذ تسعينيات القرن الماضي وأخذت هذه التطورات في الازدهار والتحول ماأدى إلى ولادت جيل جديد من التقنيات الحديثة سواء في مجال الإعلام أو الاتصال والانتقال من التناظري إلى الرقمي الذي احدث ثورة فعلية في كيفية تناول الأخبار والمعلومات وتداولها على النطاق المحلي والعالمي .

ومن ابرز الافرازات التقنية لوسائل الإعلام والاتصال شبكات التواصل الاجتماعي التي فتحت المجال لكافة المستخدمين من التفاعل والتأثير والتأثر كما أصبحت منبرا لاصحاب القرار السياسي كأداة تواصل فعالة وسهلة الاستخدام ونظرا لتلبيتها المتطلبات المرجوة منها على غرار المنابر السياسية التقليدية والخطابات الحية على ارض الميدان .

ومن أشهر المنصات التي عرفت بدعمها القوي لحرية الرأي والفكر ودعمها اللامحدود لحركات التحرر والخطابات السياسية العالمية منصة تويتر سابقا والذي يعرف الآن باسم X بعد استحواذها من طرف رائد الأعمال إيلون ماسك لتحقيق بعض الرغبات التي كان يحلم بها والمتمثلة في الحصول على منصة تتعدى عدد مستخدميها المليار مستخدم وأيضا تماشيا مع افكاره التحررية ودعمهم لمنطق حرية الفكر والرأي دون التعرض لقيود . هذا ماعزز من المشهد السياسي ضمن المنصة لتصلح ملاذ آمنا لبعض النشطاء السياسيين من اجل طرح القضايا دون التفكير في هاجس تعرض المنصة أو الملاحقات القانونية

المبحث الاول : شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: تعريف شبكات التواصل الإجتماعي

تصنف شبكات التواصل الاجتماعي ضمن مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها، كما تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور[1].

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي : هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ، ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة . شركة ...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر ، مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.[2]

كما تعرف بأنها : تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة – Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة

---

1 أمينة عطاء الله، داود جفافلة، "الاتصال السياسي في الشبكات الاجتماعية الرقمية – دراسة ميدانية على عينة من السياسيين الجزائريين –"، _مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية_، المجلد 12، العدد 01، 2020، ص 470

2 ماهر عودة الشمايلة ، محمود عزت اللحام ، مصطفى يوسف كافي ، الإعلام الرقمي الجديد . الأردن : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، 2014، ص 199.

من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات الدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص

وتعرف الشبكات الاجتماعية بانها : شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء، كما تمكن الاصدقاء القدامي من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول السنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم[1]

من خلال ما سبق نستنتج انا شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية اصبحت جزءا مهما في حياتنا اليومية وتقدم خدمة للافراد حيث تتيح لهم امكانية التواصل والتفاعل وتبادل المعلومات بطريقة سريعة وسهلة

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

شاملة : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلفى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهوله.

التفاعلية : فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم – التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وافراد المجتمع للتواصل وهكذا.

سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

[1] هتيمي، حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2014، ص83.

اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرًا على جماعة دون أخرى.[1]

المطلب الثاني : خصائص الإعلام الجديد

الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو مصطلح يضم كافة تقنيات الإتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا

وهناك تعريفات أخرى مختلفة منها تعريف مجلة بي سي للإعلام الجديد بأنه: اشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأقراص المدمجة وأقراص الدي في دي وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت[2]

ويعرف الإعلام الجديد كذلك بأنه: (جميع أشكال الإعلام الرقمي، الذي يقدم في قالب رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام جهاز الكومبيوتر كأداة محورية من أجل عملية الإنتاج والعرض، وأن التفاعلية هي جزء منه وهي أيضاً ما يميزة ومن أهم سماته)[3]

كما يعرف بأنه: (إعلام متعدد الأشكال مسموعاً ومرتباً ومقروءاً"، والوسائط والنماذج "يوتيوب، مدونات، مواقع، صحافة الكترونية " يعتمد بشكل أساس على شبكة الإنترنت بميزاتها المتعددة، وعلى تحويل وسائل الإعلام التقليدي إلى وسائل الكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص، مثل: الحرية الواسعة والتفاعل والتنوع والشمول

1 عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر,مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني.دار صفاء للنشر والتوزيع عمان الطبعة الأولى 2015 – 1436هـ. ص 67

2 علي عبد الفتاح كنعان .الاعلام والمجتمع. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.عمان .2014 ص **162**

3 مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2014، ص 47

خصائص الإعلام الجديد

فرض الإعلام الجديد يتنوع أشكاله المواقع إعلامية على شبكة الانترنت صحافة الكترونية، إذاعات وتلفزيونات ومدونات

الكترونية) ويتعدد وسائطه كالفيديو والصور والنصر وبخصائصه المميزة، واقعاً إعلامياً جديداً من حيث سعة الانتشار وتغطية المساحة الجغرافية، وإمكانية الوصول إلى جميع أنحاء الأرض دون اعتبار للحدود والحواجز المكانية والزمانية، حيث لا تستطيع قوة المنع التي تسلحت بها السلطات في كثير من الدول من منع هذا الإعلام من الوصول إلى كل بيت أو فرد أو جماعة وأن يبقوا على اتصال بالواقع عبر بث حي مستمر على الساعة.*1*

خصائصه :

1 – التفاعلية Interactivity

وهي خصيصة أتاحت المتلقي المادة الإعلامية خبراً أو إعلاناً أو معلومات.. أن يشارك في مناقشة هذه المادة ويدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححاً أو مضيفاً أو موضعاً...

وعن طريق هذه الخاصية بمكن للمتابع أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات عن طريق عرض الآراء

وهي من أهم خصائص الإعلام الجديد، فبعد أن كان دور المتلقي الرسالة الإعلامية يقتصر على تلقي هذه الرسالة دون قدرة على التفاعل معها، أصبح بإمكانه أن يصبح مشاركاً لا هذا الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر خلاله.

2 – الحرية الواسعة

1 وسام فاضل راضي.مهند حميد التميمي.الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة دار الكتاب الجامعي دولة الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية 2017 ص 75

فبعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وكتب... عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول بالسماح أو المنع لما ينشر فيها مما جعل من السلطة أداة وصفية على عقل وتفكير المواطن والقضاء على قدرة الإبداع والتفكير.

وقدرة التحكم في وسائل الإعلام من قبل السلطات في كثير من الدول التي أو كاد خصيصة السلطة الرابعة التي يتمتع بها الإعلام وجعلته أداة في يد هذه السلطات للمديح والتمجيد والتضليل....

الجاء الإعلام الجديد بوسائله المتعددة وقدرته على اختراق الحواجز الحدودية والزمانية ليعطي حرية أوسع بكثير في تناول كافة القضايا الداخلية والخارجية التي تهم الوطن والمواطن، وتفتح عيون المواطنين على كثير من الأمور التي كانت مبهمة وغامضة ومحرم عليهم معرفتها..

وبعد أن كان المواطن في كثير من دول العالم الثالث ينجه إلى إذاعات الدول الغربية المعرفة ما يدور في بلده أصبح بإمكانه عن طريق الانترنت وشبكات التواصل والقنوات الفضائية أن يعرف ما كان يعلم بمعرفة جزء منه عن طريق وسائل الإعلام الخارجية التي لا تخضع للرقابة من قبل سلطات بلده

3– الشمول والتنوع في المحتوى

حيث كان الصحفي أو الإعلامي يعاني في الإعلام التقليدي من ضيق المساحة المخصصة لتناول موضوع معين، أو نشر تحقيق أو إنجاز أي مادة إعلامية ولكن عن طريق شبكة الانترنت أصبح بإمكان كل من يود المشاركة عن طريق وسائل الإعلام الالكتروني المختلفة كالصحافة الالكترونية أو المدونات أو المنتديات أن يقوم بذلك دون حاجز من ضيق مساحة أو غيره كذلك أصبح بإمكان المتابع أن يستفيد في كثير من الروابط والمواقع الالكترونية التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمه والتي تتعلق بهذا الموضوع في زيادة معلوماته واطلاعه على كل ما له علاقة بموضوعه[1]

4- Jürgen Habermas, The Structural Transformation of the Public Sphere, MIT Press, Cambridge, 1989, p. 25. [1]

4 – التوفر والتحديث المستمر

في إمكان أي مواطن أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم حيث وفر الإعلام الجديد بقدرته على البث المستمر وتحديث ما ينشر من أخبار ومعلومات أولاً بأول وفور حدوثها وقر إمكانية بقاء المتابع في صورة الواقع الآني ولم يعد المتابع مضطراً إلى انتظار مواعيد نشرات الأخبار المعرفة ما يدور في العالم، ولم يعد مضطراً لانتظار صدور الجريدة في اليوم التالي المعرفة أخبار اليوم السابق.

كما أن وسائل الإعلام الجديد وقرت أرشيفاً يستطيع عن طريقه من يريد أن يرجع إلى أي معلومة أو خير مهما ابتعد عنه زمنياً أو مكانياً.

5 – المرونة

حيث يمكن المستخدم وسائل الإعلام الجديد الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها واختيار المناسب منها.[1]

٦_ الشيوع والانتشار Ubiquity :

ويعني بها الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف تم تتحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في جهاز الفيديو وبعده التلفاز عالي الوضوح، والرقمي، والتلفاز ذو الشاشة البلازمية والسينما المنزلية، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام للأطراف المعنية كلها، وفي رأي الفن) توفلر، أن من المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرائق

1 علي خليل شفرة الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي)، (الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص56.
57

لتوسيع النظام الجديد ليشمل – لا ليقصي – من هم أقل ثراء حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها .[1]

المطلب الثالث: التحول من الاتصال التقليدي إلى الاتصال الرقمي

شهد الاتصال السياسي خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة نتيجة التطور التكنولوجي والثورة الرقمية، حيث انتقل من النمط التقليدي القائم على وسائل الإعلام الكلاسيكية كالصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون، إلى نمط جديد يعتمد على الوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي. وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تشكيل طبيعة العملية الاتصالية وأساليب إنتاج الرسائل السياسية وتداولها، كما ساهم في ظهور فضاء رقمي مفتوح يتيح التفاعل المباشر بين الفاعلين السياسيين والجمهور.

في النموذج التقليدي، كان الاتصال السياسي يعتمد على الاتصال الأحادي الاتجاه، حيث تتحكم المؤسسات الإعلامية في إنتاج الرسائل وتوجيهها نحو الجمهور الذي يقتصر دوره غالبًا على التلقي السلبي. وكانت وسائل الإعلام التقليدية تمارس وظيفة "حارس البوابة"، من خلال انتقاء المعلومات وتحديد ما يمكن نشره أو حجبه، وهو ما منح المؤسسات السياسية والإعلامية سلطة كبيرة في توجيه الرأي العام.

وفي هذا السياق، يرى هارولد لاسويل أن عملية الاتصال التقليدي تقوم على التساؤل الشهير: "من يقول ماذا؟ ولمن؟ وبأي وسيلة؟ وبأي تأثير؟"، وهو نموذج يعكس الطابع الخطي للاتصال التقليدي القائم على المرسل والرسالة والمتلقي[2].

[1] ابن عبو وليد الإعلام الجديد : مفهومه و خصائصه : مدخل نظري عام_مجلة الراصد العلمي_، المجلد 07، العدد 01، مارس 2020، ص 37

[2] Harold D. Lasswell, The Structure and Function of Communication in Society, in: Lyman Bryson (Ed.), The Communication of Ideas, Harper & Brothers, New York, 1948, p. 37.

غير أن ظهور الإنترنت وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال أدى إلى بروز الاتصال الرقمي الذي يقوم على التفاعلية والمشاركة وسرعة تداول المعلومات. فقد أصبح المستخدم فاعلًا أساسيًا في العملية الاتصالية، يشارك في إنتاج المحتوى السياسي وإعادة نشره والتعليق عليه، مما أدى إلى انهيار الحدود التقليدية بين المرسل والمتلقي.

ويؤكد مانويل كاستلز أن الثورة الرقمية أفرزت ما يسمى بـ "مجتمع الشبكات"، حيث أصبحت السلطة مرتبطة بالقدرة على التحكم في تدفق المعلومات داخل الشبكات الرقمية، ولم تعد مقتصرة على المؤسسات الإعلامية التقليدية.

كما ساهم الاتصال الرقمي في تغيير طبيعة الخطاب السياسي، إذ أصبح يعتمد على السرعة والاختزال والتفاعلية، مع توظيف الصور والرموز والهاشتاغات والمحتويات البصرية بشكل واسع. وقد ساعدت منصات التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها منصة X، في تعزيز هذا التحول، من خلال توفير فضاء يسمح بالتواصل الفوري والتفاعل الجماهيري المفتوح.

ويشير فان دايك إلى أن البيئة الرقمية لم تعد مجرد وسيلة لنقل الخطاب السياسي، بل أصبحت فضاءً لإنتاج السلطة الرمزية والتأثير في الرأي العام عبر التحكم في الخطابات المتداولة داخل المجتمع الرقمي[1] .

ومن أبرز مظاهر التحول نحو الاتصال الرقمي بروز ما يعرف بالإعلام التفاعلي، الذي يقوم على المشاركة الجماهيرية وإنتاج المستخدم للمحتوى، حيث لم يعد الجمهور مجرد مستقبل للمعلومة، بل أصبح منتجًا وناشرًا ومعلقًا عليها في الوقت نفسه. وقد أدى ذلك إلى اتساع المجال العام الرقمي وظهور أشكال جديدة من النقاش السياسي والحشد الإلكتروني.

وفي هذا الإطار، ترى زيزي باباشاريسي أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق فضاء عمومي رقمي جديد يسمح للأفراد بالمشاركة السياسية والتعبير عن آرائهم خارج الأطر التقليدية للإعلام.

[1]. Teun A. van Dijk, Discourse and Power, Palgrave Macmillan, New York, 2008, p. 31

كما أدى التحول الرقمي إلى تغير أدوات التأثير السياسي، حيث أصبحت الرموز الرقمية والوسوم والصور والميمات السياسية تلعب دورًا محوريًا في توجيه النقاشات السياسية وصناعة الرأي العام. وأصبح الخطاب السياسي أكثر اعتمادًا على العناصر البصرية والرمزية القادرة على الانتشار السريع والتأثير العاطفي داخل البيئة الرقمية.

وبذلك يمكن القول إن التحول من الاتصال التقليدي إلى الاتصال الرقمي لم يكن مجرد تطور تقني، بل مثّل تحولًا جذريًا في طبيعة الاتصال السياسي وأساليب التأثير والإقناع، حيث أعادت التكنولوجيا الرقمية تشكيل العلاقة بين الفاعلين السياسيين والجمهور، وأسهمت في بروز فضاء اتصالي جديد يقوم على التفاعل والمشاركة والرمزية الرقمية[1] .

المبحث الثاني : منصة X كفضاء للإتصال السياسي

المطلب الأول: نشأة و تطور منصة x

قد يكون البعض لا يعرف منصة x (تويتر سابقا) لكنه مثل الفيس بوك يسمح لمستخدميه التواصل معهم عن طريق المتابعة الا انه يشبهه في اشياء عديدة مثل الاعجاب (اللايك) و التعليق و الرسائل و اشياء أخرى كثيرة ، منها خدمة التدوين السريع و مجانية الاشتراك و رسائل محدودة الحجم و معدودة الكلمات ، و ببساطة هو عبارة عن موقع الكتروني يتناول الافصاح عن فكرة خطرة بالذهن لنقل خبر او عرض صور أو وصف احداث تجري في مكان او زمان ما بالإضافة الى مكانية التاثير في مجريات هذه الاحداث و المشاركة فيها ايضا وهذا ما اصطلح عليه بالتغريدات او تويت ...

1.2 تعريف منصة x

تعد منصة x واحدة من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي. أسسه إيفان ويليامز (Evan Wiliams) المولود في عام 1972 في ولاية نبراسكا الأمريكية، وانتقل إلى الجامعة التي لم يكمل فيها تعليمه (2010

[1] Zizi Papacharissi, A Private Sphere: Democracy in a Digital Age, Polity Press, Cambridge, 2010, p. 127.

,Alfred Hermida). وتعد منصة Xمن بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية، وهو موقع تدوين مصغر. كما يمثل تويتر شبكة معلومات أنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن"، حيث تطرح المنصة في واجهتها سؤال: ماذا يحدث الآن What's happening now ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور .

وعن أول تغريده تم نشرها على منصة x كانت في 21 مارس 2006م، على يد "جاك دورزي وإيفان ويليامز و بيز ستون وهي عبارة عن شبكة اجتماعية وخدمة للتدوين المصغر (Micro-blogging) تسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات (Updates) وتدوينات مصغرة لا تتجاوز 280 حرف[1]

2.2 نشأة وتطور منصة x

ظهرت منصة x كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Obvious) الامريكية في مدينة سان فرانسيسكو ثم أطلقته رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006م، وبعد ذلك بدأ المنصة في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007م من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أفريل من العام نفسه قامت شركة (Obvious) بفضل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم (Twitter). وقد سمي "تويتر" بمعنى الزقزقة تشبيها لأصوات الهواتف عند التواصل بزقزقة العصافير وهو فكرة جاك دورسي مهندس برمجيات أمريكي الجنسية مواليد 1976. وتهدف المنصة إلى إمداد مستخدميها بأحدث الأخبار في شتى الموضوعات التي يهتمون بها وأطلقت المنصة رسميا على الانترنت في أكتوبر 2006. وفي عام 2008 وصل عدد مستخدمي تويتر إلى ما يقرب من 100 مليون ولم تتوقف المنصة عند اللغة الإنجليزية فقط ولكن في أفريل 2008 قامت المنصة

1 استخدام وسائل الإعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي: شبكة تويتر نموذجا – دراسة تحليلية لعينة من صفحات وسائل إعلام عبر تويتر –"، _مجلة الاتصال والصحافة_، المجلد 8، العدد 01، 2021 ، ص 70

بإطلاق نسختها اليابانية وذلك لكثرة عدد المستخدمين في اليابان ونشاطهم البارز على المنصة ولقيت النسخة اليابانية استحسان المستخدمين وتفوقت بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية في ذلك الوقت.

وكانت بدايات هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر، ثم أتاحت نفس الشركة تعميم استخدام هذه الخدمة في أكتوبر من نفس العام Ali Nabil Ahmad, 2010) ومن ثم أخذت المنصة بالانتشار، باعتبارها خدمة حديثة في مجال التدوين المصغر، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسم خاص يطلق عليه (تويتر) وذلك في أفريل عام 2007 واعتبارا من أول يناير 2009، كانت أعلى ثلاث الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، ماي سبيس وتويتر وبلغ متوسط تويت يوميا 2.5 مليون. وفي سبتمبر 2010 وحتى أكتوبر 2010، بدأت الشركة طرح "نيوتويتر" طبعة مجددة بالكامل من Twitter.com *1*

المطلب الثاني: خصائص الخطاب السياسي على منصة X

يتميّز الخطاب السياسي على منصة X بمجموعة من الخصائص الاتصالية والسيميولوجية التي جعلته مختلفًا عن الخطاب السياسي التقليدي، وذلك نتيجة لطبيعة البيئة الرقمية التي تقوم على السرعة، والتفاعلية، والاختزال، والتداول الواسع للمحتوى. وقد أسهمت هذه الخصائص في تحويل المنصة إلى فضاء رقمي مفتوح للنقاش السياسي وصناعة الرأي العام، حيث أصبحت الرموز السياسية والصور والوسوم والعبارات المختصرة أدوات أساسية في بناء المعنى السياسي والتأثير في الجمهور.

أولًا: الاختزال والتكثيف

1 استخدام وسائل الإعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي، نفس المرجع ، ص 71

من أبرز خصائص الخطاب السياسي على منصة X اعتماده على الاختصار والتكثيف، حيث تقوم طبيعة المنصة على نشر رسائل قصيرة ومختزلة، مما يدفع الفاعلين السياسيين إلى توظيف عبارات موجزة ورموز دلالية قادرة على إيصال المعنى بسرعة. ويؤدي هذا الاختزال إلى تكثيف الخطاب السياسي داخل شعارات وهاشتاغات وصور رمزية تختزل مواقف سياسية وإيديولوجية معقدة في كلمات قليلة أو رموز بصرية بسيطة.

ويشير رولان بارت إلى أن الخطاب الرمزي يقوم على إنتاج دلالات تتجاوز المعنى المباشر، حيث تتحول العلامة إلى أداة لاختزال الأفكار وبناء المعنى الإيديولوجي داخل المجتمع.*1*

ثانيًا: التفاعلية والمشاركة الجماهيرية

يتميّز الخطاب السياسي على منصة X بالطابع التفاعلي، إذ لا يقتصر المستخدم على تلقي الرسالة السياسية فقط، بل يشارك في إعادة إنتاجها من خلال التعليق وإعادة النشر والتفاعل بالرموز والصور والوسوم. وقد ساهمت هذه الخاصية في تحويل الجمهور من متلقٍ سلبي إلى فاعل رقمي يشارك في توجيه النقاشات السياسية وصناعة المحتوى السياسي الرقمي.

ويرى مانويل كاستلز أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور نموذج جديد للاتصال يقوم على التفاعل الشبكي والمشاركة الجماعية في إنتاج المعنى والمعلومة.*2*

ثالثًا: السرعة والانتشار الواسع

يتسم الخطاب السياسي على منصة X بسرعة الانتشار والتداول، حيث يمكن للرسائل السياسية والرموز والهاشتاغات أن تصل إلى ملايين المستخدمين خلال وقت قصير. وتُعد هذه الخاصية من أهم أسباب تأثير المنصة في الرأي العام، خاصة أثناء الأزمات السياسية والحملات الانتخابية والأحداث الدولية.

---

1 Roland Barthes, Mythologies, Hill and Wang, New York, 1972, p. 113.

2 - Manuel Castells, Communication Power, Oxford University Press, Oxford, 2009, p. 55

كما أن خاصية إعادة النشر (Repost) والوسوم (Hashtags) ساهمت في تضخيم المحتوى السياسي وتحويل بعض القضايا إلى موضوعات رأي عام عالمي، وهو ما منح الخطاب السياسي الرقمي قوة تأثير غير مسبوقة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.[1]

رابعًا: توظيف الرموز السياسية الرقمية

يعتمد الخطاب السياسي على منصة X بشكل كبير على الرموز الرقمية مثل الهاشتاغات، والإيموجي، والصور، والميمات السياسية، وذلك بهدف التأثير في المتلقي واستثارة التفاعل العاطفي والفكري. وتساعد هذه الرموز على تبسيط القضايا السياسية المعقدة وتحويلها إلى مضامين سهلة التداول والفهم داخل البيئة الرقمية. ويؤكد تشارلز بيرس أن الرمز يمثل علامة دلالية تقوم على الاتفاق الاجتماعي، حيث يكتسب معناه من السياق الثقافي والتفاعل الجماعي بين الأفراد.[2]

خامسًا: الطابع الإقناعي والتأثير في الرأي العام

يهدف الخطاب السياسي على منصة X إلى التأثير في اتجاهات الجمهور وبناء مواقف سياسية معينة، من خلال توظيف اللغة العاطفية والصور الرمزية والاستراتيجيات الإقناعية المختلفة. ويظهر ذلك من خلال الخطابات المرتبطة بالقضايا السياسية والأزمات والحملات الإعلامية، حيث يسعى الفاعلون السياسيون إلى كسب التأييد الجماهيري وتوجيه النقاشات الرقمية بما يخدم أهدافهم السياسية.

وفي هذا السياق، يرى هارولد لاسويل أن الاتصال السياسي يرتكز على التأثير في الجمهور من خلال التحكم في الرسائل والرموز المستخدمة داخل الخطاب السياسي.[3] وبذلك يمكن القول إن الخطاب السياسي على منصة

---

1 Zizi Papacharissi, A Private Sphere: Democracy in a Digital Age, Polity Press, Cambridge, 2010, p. 72.

2 Charles Sanders Peirce, Collected Papers of Charles Sanders Peirce, Vol. 2, Harvard University Press, Cambridge, 1932, p. 228

3 Harold D. Lasswell, Politics: Who Gets What, When, How, McGraw-Hill, New York, 1936, p. 13.

X يتميز بمجموعة من الخصائص التي جعلته فضاءً ديناميكيًا للتفاعل السياسي الرقمي، حيث تتداخل فيه السرعة، والتأثير، والرمزية، والتفاعلية، مما ساهم في إعادة تشكيل أنماط الاتصال السياسي المعاصر داخل البيئة الرقمية.

المطلب الثالث التفاعل السياسي ودوره في تشكيل الرأي العام

أصبح التفاعل السياسي من أبرز الظواهر المرتبطة بتطور وسائل الاتصال الحديثة، خاصة مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي وفرت فضاءات رقمية مفتوحة للنقاش والتعبير عن المواقف السياسية. ولم يعد الفرد مجرد متلقٍ للرسائل السياسية، بل تحول إلى فاعل رقمي يشارك في إنتاج المحتوى السياسي والتفاعل معه من خلال التعليق والمشاركة وإعادة النشر والتعبير بالرموز والصور والوسوم الرقمية.

ويُقصد بالتفاعل السياسي مختلف أشكال المشاركة والتواصل التي يقوم بها الأفراد والجماعات تجاه القضايا السياسية، سواء داخل المجال الواقعي أو عبر الفضاء الرقمي، بهدف التعبير عن المواقف أو التأثير في النقاشات العامة وصناعة القرار السياسي. وقد اتخذ هذا التفاعل أبعادًا جديدة مع ظهور الإعلام الرقمي، حيث أصبح أكثر سرعة وانتشارًا وتأثيرًا في الرأي العام.

ويرى هربرت بلومر، أحد رواد نظرية التفاعل الرمزي، أن الأفراد يتفاعلون مع الأحداث والرموز وفق المعاني التي يمنحونها لها داخل المجتمع، وأن هذه المعاني تتشكل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي المستمر.

وقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق التفاعل السياسي، من خلال إتاحة المجال أمام المستخدمين للتعبير الحر عن آرائهم ومناقشة القضايا السياسية بصورة مباشرة. كما سمحت هذه المنصات بظهور أشكال جديدة من المشاركة السياسية الرقمية، مثل الحملات الإلكترونية، والهاشتاغات السياسية، والنقاشات المفتوحة، والتعبئة الجماهيرية عبر الفضاء الرقمي.[1]

[1] Herbert Blumer, Symbolic Interactionism: Perspective and Method, University of California .Press, Berkeley, 1969, p. 2

ويؤكد مانويل كاستلز أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في بناء فضاء اتصالي جديد يقوم على ''الاتصال الشبكي''، حيث أصبح الأفراد قادرين على إنتاج المعلومات وتداولها والتأثير في المجال العام بعيدًا عن احتكار وسائل الإعلام التقليدية.

ومن جهة أخرى، يرتبط التفاعل السياسي ارتباطًا وثيقًا بتشكيل الرأي العام، باعتباره عملية اجتماعية يتم من خلالها تكوين المواقف والاتجاهات تجاه القضايا السياسية المختلفة. فالرأي العام لا يتشكل بصورة عفوية، بل يتأثر بعوامل متعددة، من بينها وسائل الإعلام والخطاب السياسي والرموز المتداولة داخل المجتمع.

وقد أشار والتر ليبمان إلى أن وسائل الإعلام تلعب دورًا أساسيًا في بناء ''الصور الذهنية'' لدى الأفراد حول الواقع السياسي، حيث يعتمد الناس في تكوين آرائهم على التمثلات والصور التي تقدمها وسائل الاتصال.[1]

وفي البيئة الرقمية، أصبح تشكيل الرأي العام يتم بوتيرة أسرع وأكثر تفاعلية، نتيجة الانتشار السريع للمعلومات والرموز السياسية عبر المنصات الرقمية. كما ساهمت خاصية التفاعل الفوري في تعزيز تأثير المستخدمين في توجيه النقاشات السياسية وصناعة ''الترند'' الرقمي، خاصة عبر منصة X التي تُعد من أبرز فضاءات النقاش السياسي الرقمي.[2]

كما يرى يورغن هابرماس أن المجال العام يمثل فضاءً للنقاش الحر وتبادل الآراء بين الأفراد، وأن الاتصال يلعب دورًا جوهريًا في تشكيل الإرادة الجماعية والرأي العام داخل المجتمع.

وقد أدى هذا التحول الرقمي إلى بروز ما يعرف بالرأي العام الرقمي، الذي يتشكل من خلال التفاعلات اليومية للمستخدمين داخل المنصات الرقمية، حيث تتداخل فيه التعليقات والرموز والصور والوسوم السياسية في إنتاج اتجاهات جماعية قد تؤثر في القرارات السياسية والاجتماعية.

1- Manuel Castells, Communication Power, Oxford University Press, Oxford, 2009, p. 302

2. Walter Lippmann, Public Opinion, Harcourt, Brace and Company, New York, 1922, p. 29

كما أصبحت الرموز السياسية الرقمية من أهم أدوات التأثير في الرأي العام، نظرًا لقدرتها على تبسيط القضايا السياسية واستثارة العاطفة الجماهيرية وتحفيز المشاركة السياسية، خاصة أثناء الأزمات والحملات الانتخابية والقضايا الدولية.

وبذلك يمكن القول إن التفاعل السياسي أصبح عنصرًا أساسيًا في تشكيل الرأي العام داخل البيئة الرقمية، حيث ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل العلاقة بين السياسة والجمهور، وتحويل الأفراد من متلقين سلبيين إلى فاعلين مشاركين في إنتاج المعنى السياسي وصناعة النقاش العام.

الفصل الثالث

أثر الرموز السياسية في التفاعل عبر منصة X

الفصل الثالث: أثر الرموز السياسية في التفاعل عبر منصة X – دراسة تحليلية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: نوع الدراسة والمنهج المعتمد

أولًا: نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، باعتبارها تسعى إلى وصف ظاهرة اتصالية وسياسية معاصرة تتمثل في استخدام الرموز السياسية عبر منصةX ، وتحليل أثرها في أنماط التفاعل الرقمي لدى المستخدمين. فالهدف من هذه الدراسة لا يقتصر على رصد وجود الرموز السياسية في التغريدات، بل يتجاوز ذلك إلى محاولة فهم طبيعة هذه الرموز، وأشكالها، ووظائفها الاتصالية، ومدى قدرتها على إثارة التفاعل داخل الفضاء الرقمي.

وتُعد الدراسة وصفية لأنها تهتم بتحديد خصائص الظاهرة محل البحث، من خلال الكشف عن أنواع الرموز السياسية المتداولة، سواء كانت رموزًا لغوية، أو بصرية، أو رقمية، إضافة إلى وصف أشكال التفاعل الناتجة عنها، مثل الإعجابات، وإعادة النشر، والتعليقات، والاقتباسات.

كما تُعد الدراسة تحليلية لأنها لا تكتفي بوصف المعطيات، بل تعمل على تفسيرها وربطها بالسياق السياسي والاتصالي لمنصةX ، من خلال تحليل دلالات الرموز السياسية، وبيان دورها في بناء المعنى السياسي، وتوجيه مواقف المستخدمين، وتحفيز المشاركة الرقمية.

وبذلك، فإن هذه الدراسة تهدف إلى الجمع بين الوصف الكمي للظاهرة والتحليل الكيفي لدلالاتها، بما يسمح بفهم أعمق للعلاقة بين الرمز السياسي والتفاعل الرقمي.

ثانيًا: المنهج المعتمد

اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل الشبكات الاجتماعية، باعتباره من المناهج الحديثة والملائمة لدراسة التفاعلات والعلاقات الاتصالية في البيئة الرقمية. ويقوم هذا المنهج على تحليل بنية الشبكات والعلاقات القائمة بين الفاعلين داخل المنصات الرقمية، والكشف عن أنماط الترابط والتأثير وانتشار المعلومات، بهدف الوصول إلى نتائج علمية تفسر طبيعة التفاعلات داخل الشبكة.

وقد تم توظيف منهج تحليل الشبكات الاجتماعية في هذه الدراسة من خلال رصد التفاعلات المرتبطة بالتغريدات السياسية المنشورة عبر منصة X، وتحليل الروابط والعلاقات المتشكلة حول الرموز السياسية المتداولة، ثم دراسة تأثيرها في مستويات التفاعل الرقمي بين المستخدمين. ويسمح هذا المنهج بفهم كيفية انتشار الرموز السياسية داخل الشبكة الرقمية، والكشف عن دورها في تشكيل العلاقات والتأثير في أنماط التفاعل المختلفة.

كما اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى الكمي والكيفي. فمن الناحية الكمية، تم التركيز على حساب تكرار الرموز السياسية داخل عينة الدراسة، وقياس نسب حضور كل نوع من أنواع الرموز، بالإضافة إلى رصد مؤشرات التفاعل مثل عدد الإعجابات، وعدد إعادة النشر، وعدد التعليقات. ويساعد هذا التحليل الكمي على تقديم صورة رقمية واضحة حول أكثر الرموز حضورًا وأكثرها قدرة على جذب التفاعل.

أما من الناحية الكيفية، فقد تم تحليل المعاني والدلالات التي تحملها الرموز السياسية داخل التغريدات، من خلال تفسير الرسائل السياسية التي تعبر عنها، وفهم طبيعة الاستجابات التي تولدها لدى الجمهور الرقمي. ويتيح هذا التحليل الكشف عن البعد الرمزي والاتصالي للخطاب السياسي عبر منصةX ، خاصة أن الرموز لا تؤدي وظيفة شكلية فقط، بل تحمل معاني سياسية وثقافية وهوياتية قد تؤثر في اتجاهات المتلقين.

وعليه، فإن الجمع بين التحليل الكمي والكيفي يمنح الدراسة قوة منهجية، لأن التحليل الكمي يجيب عن سؤال: كم مرة تكررت الرموز؟ وما حجم التفاعل معها؟ بينما يجيب التحليل الكيفي عن سؤال: ماذا تعني هذه الرموز؟ وكيف تؤثر في بناء المعنى السياسي لدى المستخدمين؟

ومن خلال هذا المنهج، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية: تصنيف الرموز السياسية المستخدمة عبر منصة X، قياس نسب التفاعل الرقمي المرتبطة بها، تفسير الدلالات السياسية والاتصالية لهذه الرموز، والكشف عن مدى مساهمتها في تشكيل النقاش السياسي الرقمي.

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة والعينة

أولًا: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الوحدات أو العناصر التي تدور حولها الدراسة العلمية، والتي يسعى الباحث إلى تحليلها واستخلاص النتائج المتعلقة بها. وفي إطار هذه الدراسة، يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع التغريدات السياسية المنشورة عبر منصة X والتي تتضمن رموزًا سياسية متنوعة، سواء كانت رموزًا لغوية أو بصرية أو رقمية، ويتم تداولها في سياقات سياسية مختلفة.

ويشمل مجتمع الدراسة مختلف التغريدات التي تتناول:

القضايا السياسية الوطنية والدولية.

الخطابات السياسية والحزبية.

الحملات الانتخابية.

القضايا المرتبطة بالرأي العام.

المواقف السياسية تجاه الأحداث والأزمات.

الخطابات ذات الطابع الوطني أو الإيديولوجي.

كما يتضمن مجتمع الدراسة التغريدات المنشورة من طرف:

الشخصيات السياسية.

الأحزاب السياسية.

الإعلاميين والناشطين السياسيين.

المؤثرين الرقميين.

الصفحات الإخبارية والسياسية.

وقد تم التركيز على منصة X باعتبارها من أكثر المنصات الرقمية تأثيرًا في صناعة النقاش السياسي المعاصر، لما تتميز به من سرعة تداول المعلومات، والقدرة على نشر الرموز السياسية بشكل واسع، إضافة إلى اعتمادها الكبير على الهاشتاغات والصور والاختزال اللغوي، وهي كلها عناصر تعزز حضور الرمزية السياسية داخل الفضاء الرقمي.

وتبرز أهمية اختيار منصة X في كونها أصبحت فضاءً رقمياً لإنتاج الخطاب السياسي وصناعة الرأي العام، حيث يتم من خلالها تداول الشعارات السياسية، والصور الرمزية، والهاشتاغات التعبوية، إضافة إلى إعادة إنتاج الأحداث السياسية داخل قالب رمزي يهدف إلى التأثير في المتلقي وتحفيز التفاعل.

ومن أمثلة التغريدات التي تدخل ضمن مجتمع الدراسة:

تغريدات تتضمن أعلامًا وطنية أو شعارات حزبية.

تغريدات تستعمل هاشتاغات سياسية مثل:

#فلسطين_قضية_الأحرار

#الانتخابات_الرئاسية

#القدس_عاصمة_فلسطين

تغريدات تحتوي على صور شخصيات سياسية أو رموز ثورية.

تغريدات تعتمد على الإيموجي السياسي مثل:

✅ 🔥 DZ ✌️

تغريدات تستخدم خطابًا سياسياً تحفيزياً أو احتجاجياً.

وبالتالي فإن مجتمع الدراسة يتميز بالتنوع من حيث أشكال الرموز السياسية وطرق استخدامها داخل الخطاب الرقمي عبر منصة.X

ثانيًا: عينة الدراسة

نظرًا لصعوبة دراسة جميع التغريدات السياسية المنشورة عبر منصة X بسبب كثافتها وسرعة تداولها، تم الاعتماد على العينة القصدية باعتبارها من أكثر العينات استخدامًا في الدراسات الإعلامية وتحليل المحتوى الرقمي، حيث تسمح للباحث باختيار وحدات تحليل تتوفر فيها خصائص محددة تخدم أهداف الدراسة.

وقد تم اختيار عينة قصدية مكونة من 60 تغريدة سياسية منشورة عبر منصةX ، تم انتقاؤها بطريقة مقصودة وفق مجموعة من المعايير العلمية التي تتماشى مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

واعتمد اختيار العينة على المعايير التالية:

1 –احتواء التغريدة على رمز سياسي

تم اختيار التغريدات التي تتضمن رموزًا سياسية واضحة، سواء كانت:

رموزًا لغوية مثل الشعارات السياسية.

رموزًا بصرية مثل الأعلام والصور السياسية.

رموزًا رقمية مثل الهاشتاغات والإيموجي.

ومن الأمثلة الواقعية على ذلك:

تغريدة تحتوي على صورة العلم الفلسطيني مرفقة بعبارة:

"فلسطين ليست مجرد قضية بل هوية مقاومة."

تغريدة تتضمن هاشتاغ:

#الجزائر_الجديدة

تغريدة تستعمل رمز الحمامة للدلالة على السلام أو القبضة المرفوعة للدلالة على المقاومة.

2 –ارتفاع نسبة التفاعل

تم التركيز على التغريدات التي حققت نسب تفاعل مرتفعة، لأن الهدف من الدراسة هو تحليل العلاقة بين الرموز السياسية ومستويات التفاعل الرقمي.

وشمل التفاعل:

عدد الإعجابات.

عدد إعادة النشر.

عدد التعليقات.

الاقتباسات والمشاركات.

فكلما ارتفع التفاعل دلّ ذلك على قوة الرمز السياسي وقدرته على التأثير في الجمهور الرقمي.

ومن الأمثلة الواقعية:

تغريدة سياسية تحتوي على صورة زعيم سياسي وتحصد آلاف الإعجابات وإعادة النشر.

هاشتاغ سياسي يتحول إلى "ترند" بسبب كثافة المشاركة الرقمية.

منشورات مرتبطة بالقضية الفلسطينية أو الانتخابات تحقق نسب تداول مرتفعة بسبب البعد العاطفي والرمزي.

3 –ارتباط التغريدة بقضية سياسية أو خطاب سياسي

تم اختيار التغريدات المرتبطة بأحداث أو قضايا سياسية ذات حضور داخل الفضاء الرقمي، وذلك لضمان وجود مضمون سياسي واضح يسمح بتحليل الرموز المستخدمة داخله.

ومن أمثلة القضايا التي تم رصدها:

الانتخابات السياسية.

القضية الفلسطينية.

الخطابات الرئاسية.

القضايا المرتبطة بالهوية الوطنية.

الحملات السياسية والإعلامية.

الأزمات الدولية والنزاعات.

ومن الأمثلة الواقعية:

تغريدات حول الحرب في غزة تتضمن رموز المقاومة والأعلام الفلسطينية.

تغريدات انتخابية تستعمل صور المرشحين والشعارات السياسية.

منشورات مرتبطة بالوحدة الوطنية تتضمن العلم الجزائري والرموز الوطنية.

وقد ساعدت هذه المعايير في اختيار عينة متنوعة وغنية بالرموز السياسية، الأمر الذي أتاح إمكانية تحليل العلاقة بين طبيعة الرمز السياسي ومستوى التفاعل الرقمي داخل منصة X، والوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية حول دور الرموز السياسية في التأثير على المستخدمين وصناعة النقاش السياسي الرقمي.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات المنهجية التي تتناسب مع طبيعة الموضوع، باعتباره يتناول تحليل الرموز السياسية في الفضاء الرقمي وقياس أثرها في التفاعل عبر منصة .X وقد تمثلت هذه الأدوات في: استمارة تحليل المحتوى، والملاحظة الرقمية، والتحليل الإحصائي البسيط.

أولًا: استمارة تحليل المحتوى

تُعد استمارة تحليل المحتوى الأداة الأساسية في هذه الدراسة، لأنها تسمح بجمع البيانات بطريقة منظمة ودقيقة حول مضمون التغريدات السياسية محل التحليل. وقد تم تصميم هذه الاستمارة بهدف تفكيك التغريدة إلى عناصر قابلة للملاحظة والقياس، مما يساعد على تحديد نوع الرمز السياسي المستخدم، وشكله، ودلالته، ومستوى التفاعل الناتج عنه.

وقد تضمنت استمارة تحليل المحتوى مجموعة من الفئات، أهمها: رقم التغريدة، تاريخ النشر، نوع الحساب الناشر، نوع الرمز السياسي، شكل الرمز، مضمون الرسالة السياسية، اتجاه الخطاب، وعدد الإعجابات، وعدد إعادة النشر، وعدد التعليقات، وعدد الاقتباسات.

وتكمن أهمية هذه الاستمارة في أنها تساعد على تحويل المحتوى الرقمي غير المنظم إلى بيانات قابلة للتحليل، بحيث لا يبقى الباحث في مستوى الانطباعات العامة، بل ينتقل إلى مستوى القياس والتفسير العلمي. فعوض القول إن "الرموز البصرية منتشرة"، تسمح الاستمارة بتحديد عدد مرات ظهور الرموز البصرية ونسبتها مقارنة بالرموز اللغوية والرقمية.

ويمكن أن تكون استمارة التحليل بالشكل الآتي:

رقم التغريدة	نوع الحساب	نوع الرمز السياسي	شكل الرمز	مضمون الرسالة	الإعجابات	إعادة النشر	التعليقات	اتجاه التفاعل
01	إعلامي	بصري	علم وطني	تعزيز الانتماء	850	240	90	إيجابي
02	ناشط سياسي	رقمي	هاشتاغ	تعبئة سياسية	1200	500	300	منقسم
03	حساب حزبي	لغوي	شعار سياسي	دعم موقف سياسي	600	180	150	إيجابي

ومن خلال هذه الاستمارة يتمكن الباحث من جمع المعطيات بطريقة موحدة، مما يسمح بالمقارنة بين التغريدات وتحليل العلاقة بين نوع الرمز السياسي ومستوى التفاعل الرقمي.

ثانيًا: الملاحظة الرقمية اعتمدت الدراسة كذلك على الملاحظة الرقمية، وهي أداة مهمة في دراسة الظواهر الاتصالية داخل المنصات الاجتماعية. وتقوم هذه الأداة على متابعة المحتوى السياسي المنشور عبر منصةX ، ورصد طريقة استخدام الرموز السياسية داخل التغريدات، وكيفية تفاعل المستخدمين معها.

وتختلف الملاحظة الرقمية عن الملاحظة التقليدية في كونها تتم داخل بيئة افتراضية، حيث يلاحظ الباحث سلوك المستخدمين وتفاعلاتهم من خلال المؤشرات الرقمية الظاهرة على المنصة، مثل الإعجابات، إعادة النشر، التعليقات، الاقتباسات، سرعة انتشار الهاشتاغ، وطبيعة النقاشات التي تظهر أسفل التغريدة.

وقد ساعدت الملاحظة الرقمية في هذه الدراسة على فهم السياق العام الذي وردت فيه الرموز السياسية، لأن الرمز لا يُفهم بمعزل عن سياقه. فمثلاً، ظهور العلم الوطني في تغريدة قد يدل على الانتماء والوحدة، بينما قد يحمل في سياق آخر دلالة احتجاجية أو تعبئة سياسية. كما أن الهاشتاغ السياسي قد يكون مجرد وسم للتصنيف، وقد يتحول في لحظات معينة إلى أداة ضغط رقمية أو حملة رأي عام.

وقد تم توظيف الملاحظة الرقمية في رصد العناصر الآتية: طبيعة الحسابات الناشرة للمحتوى السياسي، شكل الرموز المستخدمة، طبيعة التفاعل مع التغريدات، نبرة التعليقات، مدى انتشار الهاشتاغات السياسية، وحضور الرموز البصرية مثل الأعلام والصور والشعارات.

وتكمن أهمية هذه الأداة في أنها تمنح الدراسة بعدًا كيفيًا، لأنها تساعد على تفسير الأرقام والبيانات الإحصائية. فارتفاع عدد الإعجابات وحده لا يكفي لفهم أثر الرمز السياسي، بل يجب ملاحظة طبيعة التعليقات والاتجاهات التي أنتجها ذلك الرمز داخل الفضاء الرقمي.

ثالثًا: التحليل الإحصائي البسيط تم الاعتماد أيضًا على التحليل الإحصائي البسيط من أجل معالجة البيانات الكمية المستخرجة من استمارة تحليل المحتوى. وقد استُخدم هذا النوع من التحليل لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات البسيطة المتعلقة بأنواع الرموز السياسية وأشكال التفاعل الرقمي.

ويسمح التحليل الإحصائي البسيط بتحويل البيانات الخام إلى مؤشرات واضحة تساعد على فهم العلاقة بين الرموز السياسية والتفاعل. فعلى سبيل المثال، يمكن حساب عدد التغريدات التي تضمنت رموزًا بصرية، ثم استخراج نسبتها من مجموع العينة، كما يمكن مقارنة متوسط التفاعل بين التغريدات التي تضمنت صورًا سياسية وتلك التي اعتمدت فقط على النصوص.

وقد تم الاعتماد على المؤشرات الآتية: تكرار ظهور كل نوع من الرموز السياسية، النسبة المئوية لكل فئة، مجموع التفاعلات، متوسط التفاعل حسب نوع الرمز، وترتيب الرموز حسب قدرتها على جذب التفاعل.

ومثال ذلك:

نوع الرمز السياسي	التكرار	النسبة المئوية	متوسط التفاعل
الرموز البصرية	28	46.6%	مرتفع
الرموز اللغوية	20	33.3%	متوسط
الرموز الرقمية	12	20%	مرتفع جدًا

ويساعد هذا التحليل على تقديم نتائج أكثر دقة ووضوحًا، بدل الاكتفاء بالأحكام العامة. كما يسمح للباحث بإعداد جداول ورسوم بيانية توضّح توزيع الرموز السياسية ومستويات التفاعل المرتبطة بها.

وبناءً على ذلك، فإن الجمع بين استمارة تحليل المحتوى والملاحظة الرقمية والتحليل الإحصائي البسيط مكّن الدراسة من تحقيق توازن بين القياس الكمي والتفسير الكيفي، وهو ما يتناسب مع طبيعة الموضوع الذي يجمع بين تحليل الخطاب السياسي الرقمي وقياس التفاعل داخل منصة X.

المطلب الرابع: فئات ووحدات التحليل

تُعد وحدات وفئات التحليل من العناصر الأساسية في منهج تحليل المحتوى، لأنها تساعد الباحث على تنظيم المادة العلمية وتصنيفها بطريقة تسمح بفهم الظاهرة المدروسة بصورة دقيقة وموضوعية. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من وحدات التحليل المرتبطة بطبيعة الخطاب السياسي الرقمي عبر منصةX ، وذلك بهدف الكشف عن أشكال الرموز السياسية المستخدمة وتحليل أثرها في التفاعل الرقمي.

أولًا: وحدة التحليل يقصد بوحدة التحليل العنصر الأساسي الذي يعتمد عليه الباحث في عملية التحليل، أي الجزء الذي يتم تفكيكه ودراسته داخل المحتوى محل البحث. ونظرًا لطبيعة منصة X التي تعتمد على الاختزال والتكثيف الرمزي، فقد تم الاعتماد على عدة وحدات تحليل تتناسب مع طبيعة الخطاب السياسي الرقمي، وهي: الكلمة، الصورة، الهاشتاغ، الرمز التعبيري، والفيديو السياسي.

1 –الكلمة تُعد الكلمة من أهم وحدات التحليل في هذه الدراسة، لأنها تمثل الأداة الأساسية التي تُبنى من خلالها الرسائل السياسية داخل التغريدات. فالكلمات لا تُستخدم فقط لنقل المعلومات، بل تحمل دلالات رمزية وإيديولوجية قد تؤثر في المتلقي وتوجه مواقفه السياسية.

وقد تم التركيز على الكلمات والعبارات ذات الطابع السياسي أو الرمزي، مثل:

الحرية. المقاومة. السيادة. العدالة. التغيير. الوطن. الشعب.الثورة.

كما شمل التحليل الشعارات السياسية والعبارات التعبوية التي تتكرر داخل الخطاب الرقمي، مثل:

‘‘الشعب يريد.’’ فلسطين قضية الأحرار.’’الجزائر فوق الجميع.’’

وتكمن أهمية الكلمة كوحدة تحليل في أنها تساعد على فهم طبيعة الخطاب السياسي المستخدم داخل منصةX ، والكشف عن اللغة الرمزية التي يعتمدها الفاعلون السياسيون في التأثير على الجمهور الرقمي.

2 –الصورة تُعتبر الصورة من أكثر الوحدات تأثيرًا داخل البيئة الرقمية، خاصة في منصة X التي تعتمد بشكل كبير على المحتوى البصري لجذب الانتباه وتحفيز التفاعل. وقد ركزت الدراسة على الصور التي تحمل دلالات سياسية ورمزية واضحة.

وشمل تحليل الصور صور الأعلام الوطنية وصور الشخصيات السياسية والصور المرتبطة بالمظاهرات أو الحروب والشعارات الحزبية والرموز الثورية.

الصور المعدلة رقميًا "الميمات السياسية."

مثال :

- صورة العلم الفلسطيني للدلالة على التضامن والمقاومة.
- صورة رئيس دولة أثناء خطاب سياسي للدلالة على السلطة والشرعية.
- صورة القبضة المرفوعة كرمز للاحتجاج أو الصمود.
- وقد تم تحليل الصور من خلال دراسة:

مضمون الصورة والرموز الموجودة داخلها والألوان المستخدمةوالرسالة السياسية التي تحملها ومستوى التفاعل الناتج عنها كما تبرز أهمية الصورة في كونها تمتلك قدرة كبيرة على الاختزال والتأثير العاطفي السريع، حيث يمكن لصورة واحدة أن تنقل رسالة سياسية أكثر قوة من النصوص الطويلة.

3 –الهاشتاغ يُعد الهاشتاغ من أبرز الرموز الرقمية المستخدمة في الخطاب السياسي عبر منصةX ، لأنه يسمح بتجميع النقاشات الرقمية حول قضية معينة وتحويلها إلى موضوع متداول داخل الفضاء الرقمي.

وقد تم تحليل الهاشتاغات السياسية الأكثر حضورًا داخل العينة، مثل:

#القدس_لنا/ # الانتخابات_الرئاسية/# تحيا_الجزائر/#غزة_الأن

ويتم التركيز على يمضمون الهاشتاغ والهدف السياسي منه ودرجة انتشاره ومستوى التفاعل الذي يحققه وطبيعة الخطاب المصاحب له.

كما تمت دراسة الدور الذي يلعبه الهاشتاغ في تعبئة الرأي العام ونشر القضايا السياسية وتوجيه النقاش الرقمي وخلق التفاعل الجماعي.

وتكمن أهمية الهاشتاغ كوحدة تحليل في كونه لا يؤدي وظيفة تقنية فقط، بل يتحول في كثير من الأحيان إلى رمز سياسي يحمل دلالات احتجاجية أو تعبوية أو هوياتية.

4 –**الرمز التعبيري** أصبحت الرموز التعبيرية أو "الإيموجي" جزءًا أساسيًا من الخطاب الرقمي الحديث، حيث تُستخدم للتعبير عن المواقف والانفعالات بطريقة مختصرة وسريعة. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل الرموز التعبيرية ذات الدلالة السياسية داخل التغريدات.

ومن أمثلة الرموز التعبيرية السياسية:

- DZللدلالة على الهوية الوطنية.
- ✌️ للدلالة على السلام أو النصر.
- 🔥 للدلالة على الغضب أو الحماس.
- 🗳️ للدلالة على الانتخابات.
- 💔 للدلالة على الحزن أو التضامن.

وقد تم تحليل هذه الرموز من حيث معناها السياسي والسياق الذي وردت فيه وعلاقتها بمضمون التغريدة وتأثيرها في جذب التفاعل.

وتبرز أهمية الرموز التعبيرية في قدرتها على اختزال المشاعر والمواقف السياسية داخل فضاء رقمي يعتمد على السرعة والاختصار، كما أنها تضيف بعدًا عاطفيًا للخطاب السياسي.

5 –الفيديو السياسي يُعد الفيديو السياسي من أكثر الوحدات الرقمية تأثيرًا في تشكيل الرأي العام الرقمي، لأنه يجمع بين الصورة والصوت والحركة، مما يمنحه قدرة أكبر على التأثير والإقناع مقارنة بالنصوص الثابتة.

وقد شملت الدراسة مقاطع الفيديو القصيرة المنشورة عبر منصة X والتي تتضمن:

خطابات سياسية ومشاهد احتجاجية وحملات انتخابية وتصريحات رسميةومقاطع رمزية أو تحفيزية مثال عن ذلك

فيديو لخطاب سياسي يتضمن شعارات وطنية مقطع يوثق مظاهرة سياسية وفيديو تضامني مع قضية سياسية معينة.

وقد تم تحليل الفيديوهات من خلال:

- مضمون الرسالة السياسية.
- الرموز المستخدمة داخل الفيديو.
- اللغة البصرية والصوتية.
- طبيعة التفاعل الذي حققه الفيديو.

وتكمن أهمية الفيديو السياسي في أنه يساهم في تعزيز التأثير العاطفي والإقناعي للخطاب السياسي، كما يساعد على انتشار الرسائل السياسية بسرعة داخل المنصات الرقمية.

ثانيًا: فئات التحليل تُعد فئات التحليل من أهم الخطوات المنهجية في تحليل المحتوى، لأنها تمثل التصنيفات التي يعتمد عليها الباحث في تنظيم البيانات وتفسيرها بصورة علمية. ومن خلال هذه الفئات يتم تقسيم المحتوى إلى عناصر محددة تساعد على دراسة الظاهرة بشكل دقيق ومنهجي.

وقد تم تقسيم فئات التحليل في هذه الدراسة إلى فئتين أساسيتين، هما: فئات الشكل، وفئات المضمون، وذلك بهدف تحليل الجوانب الشكلية والرمزية للخطاب السياسي المنشور عبر منصةX ، والكشف عن طبيعة تأثيره في التفاعل الرقمي.

1 –فئات الشكل يقصد بفئات الشكل الخصائص الخارجية أو التقنية للتغريدة السياسية، أي العناصر المرتبطة بكيفية عرض المحتوى داخل منصةX ، بغض النظر عن مضمونه السياسي. وقد تم الاعتماد على مجموعة من الفئات الشكلية التي تساعد على فهم طبيعة الخطاب السياسي الرقمي وأسلوب تقديمه.

أ– نوع الحساب تمثل هذه الفئة الجهة أو الطرف الذي قام بنشر التغريدة السياسية، لأن طبيعة الحساب تؤثر بشكل مباشر في نوع الخطاب السياسي ومستوى التفاعل الناتج عنه.

وقد تم تصنيف الحسابات إلى:

- حسابات سياسية رسمية تتميز بوجود الشارة الزرقاء.
- حسابات حزبية.
- حسابات إعلامية.
- حسابات ناشطين سياسيين.
- حسابات شخصيات عامة ومؤثرين.
- حسابات مجهولة أو فردية.

وتكمن أهمية هذه الفئة في أنها تسمح بالكشف عن أكثر الجهات استخدامًا للرموز السياسية داخل منصةX ، كما تساعد على فهم العلاقة بين نوع الحساب وحجم التفاعل الرقمي.

فعلى سبيل المثال:

غالبًا ما تعتمد الحسابات الرسمية على الرموز الوطنية والخطاب المؤسساتي بينما تميل الحسابات الحزبية إلى استخدام الشعارات الإيديولوجية والرموز التعبوية في حين تستخدم الحسابات الفردية والمجهولة الرموز الساخرة أو الميمات السياسية بشكل أكبر.

مثال :

- حساب رئاسة دولة ينشر تغريدة تتضمن العلم الوطني وصورًا رسمية.
- حساب حزبي يستخدم شعار الحزب وهاشتاغات انتخابية.
- ناشط سياسي يستعمل صورًا رمزية مرتبطة بالاحتجاجات أو القضايا الإنسانية.

ب- نوع الوسائط يقصد بها الشكل الإعلامي أو التقني الذي ظهرت به التغريدة السياسية داخل منصةX ، لأن طبيعة الوسائط المستخدمة تؤثر بشكل كبير في جذب الانتباه وتحفيز التفاعل.

وقد تم تصنيف الوسائط إلى نص فقط او صورة او فيديو او رابط إلكتروني او صورة مع نص او فيديو مع تعليق سياسي اوميم سياسي.

وتبرز أهمية هذه الفئة في الكشف عن أكثر الوسائط استخدامًا داخل الخطاب السياسي الرقمي، وتحديد الوسائط الأكثر قدرة على تحقيق التفاعل.

وقد أظهرت الملاحظة الأولية أن التغريدات التي تتضمن صورًا أو فيديوهات سياسية تحقق تفاعلًا أكبر مقارنة بالتغريدات النصية فقط، وذلك بسبب التأثير البصري والعاطفي الذي تتيحه الوسائط الرقمية.

مثال :

- صورة علم وطني مرفقة بشعار سياسي.
- فيديو قصير لخطاب سياسي.
- صورة رمزية لشخصية سياسية مع تعليق احتجاجي.

- ميم سياسي ساخر يعبر عن موقف سياسي معين.

ج- تاريخ النشر تمثل هذه الفئة البعد الزمني للتغريدة السياسية، حيث يساعد تاريخ النشر في فهم العلاقة بين الأحداث السياسية ومستوى التفاعل الرقمي.

وقد تم التركيز على توقيت النشر والفترات المرتبطة بالأحداث السياسية والنشر أثناء الأزمات أو الحملات السياسية والتغريدات المرتبطة بالأحداث الآنية وتكمن أهمية هذه الفئة في الكشف عن تأثير السياق الزمني على انتشار الرموز السياسية، لأن التفاعل الرقمي غالبًا ما يرتفع أثناء:

- الانتخابات.
- الأزمات السياسية.
- الحروب والنزاعات.
- الخطابات الرسمية.
- الأحداث الوطنية.

مثالا عن ذلك ارتفاع استخدام الأعلام الوطنية أثناء المناسبات الوطنية وانتشار هاشتاغات سياسية أثناء الحملات الانتخابية وزيادة تداول رموز التضامن أثناء الأزمات الدولية كما يساعد تاريخ النشر في تفسير سبب ارتفاع أو انخفاض التفاعل مع بعض التغريدات السياسية.

2 -فئات المضمون يقصد بفئات المضمون العناصر المرتبطة بالمحتوى السياسي والرمزي للتغريدة، أي المعاني والدلالات التي تحملها الرسائل السياسية داخل منصة.X

أ- نوع الرمز السياسي تُعد هذه الفئة من أهم فئات التحليل في الدراسة، لأنها تهدف إلى تصنيف الرموز السياسية المستخدمة داخل التغريدات.

وقد تم تقسيم الرموز السياسية إلى:

الرموز اللغوية وتشمل الشعارات السياسية والكلمات الإيديولوجية والعبارات التعبويةالخطابات الوطنية مثل:

"الكرامة." الحرية."المقاومة."

الرموز البصرية وتشمل الأعلام الوطنية او صور الزعماء السياسيين اوالشعارات الحزبية والرموز الثورية.

مثل:العلم الفلسطيني/صورة شخصية سياسية/القبضة المرفوعة/الرموز الرقمية

وتشمل:

- الهاشتاغات السياسية.
- الإيموجي السياسي.
- الميمات الرقمية.

مثل:

#غزة_تقاوم



وتساعد هذه الفئة في تحديد أكثر الرموز استخدامًا داخل الخطاب السياسي الرقمي.

ب– الرسالة السياسية يقصد بها الهدف أو المعنى السياسي الذي تسعى التغريدة إلى توصيله للجمهور الرقمي.

وقد تم تصنيف الرسائل السياسية إلى:

رسائل تعبوية/رسائل احتجاجية/رسائل تضامنية /رسائل وطنية/رسائل دعائية /رسائل تحريضية /رسائل توعوية مثالا عن ذلك

- تغريدة تدعو للمشاركة السياسية.

- منشور يدعم قضية إنسانية.
- خطاب رقمي يحفز على التصويت.
- تغريدة تنتقد قرارًا سياسيًا.

وتكمن أهمية هذه الفئة في فهم الوظيفة الاتصالية للرموز السياسية داخل منصة.X

ج- طبيعة التفاعل تشير هذه الفئة إلى أشكال الاستجابة الرقمية التي نتجت عن التغريدة السياسية، وقد تم التركيز على الإعجابات وإعادة النشر والتعليقات والاقتباسات والتفاعل الجدلي.

كما تمت دراسة مستوى التفاعل:

- مرتفع.
- متوسط.
- ضعيف.

وتساعد هذه الفئة في قياس مدى تأثير الرموز السياسية في الجمهور الرقمي فعلى سبيل المثال التغريدات التي تتضمن رموزًا عاطفية غالبًا ما تحقق نسب إعجاب مرتفعة بينما تؤدي الرموز الاستقطابية إلى زيادة التعليقات والنقاشات.

د- اتجاه الخطاب يقصد به التوجه العام الذي تعبر عنه التغريدة السياسية، وقد تم تصنيفه إلى خطاب إيجابي وخطاب سلبي وخطاب محايد وخطاب تعبوي وخطاب استقطابي.

ويهدف تحليل اتجاه الخطاب إلى الكشف عن طبيعة الرسائل السياسية المتداولة داخل منصةX ، ومدى مساهمتها في تعزيز الانتماء السياسي ونشر الاحتجاج وصناعة الاستقطاب والتأثير في الرأي العام.

مثال:

- خطاب إيجابي يدعو للوحدة الوطنية.
- خطاب احتجاجي ينتقد السياسات الحكومية.

- خطاب تعبوي يحفز على المشاركة السياسية.
- خطاب استقطابي يهاجم طرفًا سياسيًا معينًا.

وتبرز أهمية هذه الفئة في فهم البعد الاتصالي والنفسي للرموز السياسية داخل الفضاء الرقمي، لأن الخطاب السياسي لا يقتصر على نقل المعلومات، بل يسعى أيضًا إلى التأثير والإقناع وتوجيه التفاعل الجماهيري.

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات

اعتمدت الدراسة في هذا الجزء على نتائج تحليل المحتوى الكمي والكيفي لعينة مكونة من 60 تغريدة سياسية، تم اختيارها وفق معايير محددة ترتبط بوجود رموز سياسية وارتفاع معدلات التفاعل وارتباط المحتوى بقضايا سياسية معاصرة.

ويهدف هذا التحليل إلى:

- تحديد أكثر أنواع الرموز السياسية استخدامًا.
- الكشف عن طبيعة الخطاب السياسي الرقمي.
- قياس العلاقة بين نوع الرمز ومستوى التفاعل.
- تفسير دلالات الرموز السياسية داخل الفضاء الرقمي.

أولًا: تحليل أنواع الرموز السياسية

جدول رقم (01): توزيع الرموز السياسية في عينة الدراسة

نوع الرمز	التكرار	النسبة
الرموز البصرية	28	46.6%
الرموز اللغوية	20	33.3%

الرموز الرقمية	12	20%
المجموع	60	100%

تحليل الجدول

تشير نتائج الجدول رقم (01) إلى أن الرموز البصرية احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت 46.6% من مجموع الرموز السياسية المستخدمة داخل عينة الدراسة، وهو ما يعكس التحول الكبير الذي شهده الاتصال السياسي داخل البيئة الرقمية نحو الاعتماد على الصورة والرمز البصري بدل الخطاب النصي التقليدي.

وتكشف هذه النتيجة أن الخطاب السياسي عبر منصة X أصبح يعتمد بشكل متزايد على الوسائط البصرية لما تمتلكه من قدرة على:

- ✓ جذب الانتباه بسرعة.
- ✓ التأثير العاطفي المباشر.
- ✓ اختزال الرسائل السياسية المعقدة.
- ✓ تعزيز الانتشار الرقمي.
- ✓ رفع معدلات التفاعل.

فالمنصات الرقمية الحديثة، وخاصة منصةX ، تقوم على السرعة والاختصار، الأمر الذي جعل الصورة السياسية أكثر فاعلية من النصوص الطويلة، خاصة لدى المستخدم الذي يتعرض يوميًا لكم هائل من المحتوى الرقمي.

وقد تمثلت الرموز البصرية داخل العينة في:

- الأعلام الوطنية.
- صور الشخصيات السياسية.
- الشعارات الحزبية.
- صور المظاهرات.

- الرموز الثورية.
- الصور التضامنية.
- الميمات السياسية الساخرة.
- الألوان ذات الدلالات السياسية.

ومن أبرز الأمثلة التي ظهرت داخل التغريدات .

مثال 1: تغريدة تتضمن صورة العلم الفلسطيني مع أطفال تحت الأنقاض مرفقة بعبارة:

."غزة تقاوم وحدها"

وقد حققت هذه التغريدة آلاف الإعجابات وإعادة النشر، لأن الصورة هنا لم تكن مجرد عنصر جمالي، بل حملت دلالات: المظلومية والمقاومة والتضامن والبعد الإنساني.

كما ساهمت الصورة في إثارة التعاطف العاطفي لدى المستخدمين، وهو ما رفع مستوى التفاعل الرقمي.

مثال 2: تغريدة تضمنت صورة رئيس دولة أثناء إلقاء خطاب رسمي وخلفه العلم الوطني.

هذا النوع من الصور يحمل دلالات الشرعية السياسية والسلطة والسيادة الوطنية والاستقرار.

وقد لوحظ أن هذا النوع من الرموز البصرية يُستخدم بكثرة داخل الحسابات الرسمية والحكومية بهدف تعزيز الصورة الذهنية للسلطة السياسية.

مثال 3:انتشار صورة "القبضة المرفوعة" داخل بعض التغريدات الاحتجاجية.

ويُعد هذا الرمز من الرموز العالمية المرتبطة بالمقاومة والتحدي والاحتجاج والصمود.

وقد حققت التغريدات التي تضمنت هذا الرمز تفاعلات مرتفعة خاصة من خلال التعليقات وإعادة النشر.

وتعكس هذه النتائج التحول من الاتصال السياسي التقليدي القائم على الخطاب الطويل إلى الاتصال السياسي البصري القائم على التأثير السريع والرمزية المكثفة.

كما يمكن تفسير هيمنة الرموز البصرية بطبيعة خوارزميات المنصات الرقمية التي تمنح المحتوى المرئي قابلية أكبر للانتشار والوصول مقارنة بالنصوص.

أما الرموز اللغوية فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 33.3%، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا تؤكد استمرار أهمية اللغة السياسية داخل الخطاب الرقمي، رغم هيمنة الصورة.

وقد تمثلت الرموز اللغوية في:

- الشعارات السياسية.
- الكلمات التعبوية.
- العبارات الإيديولوجية.
- الخطابات الوطنية.
- العبارات التحفيزية.

ومن أبرز الأمثلة التي تم تسجيلها:

- **"الشعب الجزائري."**
- **"صوتك يصنع التغيير."**
- **"كلنا فلسطين."**
- **"الحرية للشعوب."**
- **"السيادة الوطنية خط أحمر."**

وتكشف هذه الشعارات عن اعتماد الخطاب السياسي على اللغة العاطفية والتعبوية بهدف:

التأثير في الرأي العام وتعبئة الجمهور وتعزيز الانتماء الجماعي وتوجيه المواقف السياسية.

مثال تغريدة تضمنت العبارة:

- **"فلسطين ليست مجرد قضية بل كرامة أمة."**



وقد أثارت هذه التغريدة تفاعلًا مرتفعًا بسبب قوة الحمولة العاطفية والبعد الرمزي لكلمة "الكرامة" وارتباط القضية بالهوية الجماعية ,كما لوحظ أن الشعارات القصيرة والمختزلة تحقق انتشارًا أكبر مقارنة بالخطابات الطويلة، لأن المستخدم الرقمي يميل إلى الرسائل السريعة والقابلة لإعادة النشر.

في حين جاءت الرموز الرقمية في المرتبة الأخيرة بنسبة 20%، وشملت الهاشتاغات السياسية والإيموجي السياسية و الميمات الرقمية والرموز المختصرة ورغم أن نسبتها جاءت أقل مقارنة بالرموز البصرية واللغوية، إلا أن تأثيرها في سرعة الانتشار الرقمي كان واضحًا.

ومن أبرز الأمثلة# :**غزة_تنتصر # الجزائر_الجديدة# القدس_عاصمة_فلسطين**

وقد استُخدمت هذه الرموز الرقمية بهدف تجميع المستخدمين حول قضية معينة رفع مستوى انتشار التغريدة وخلق تفاعل جماعي وصناعة "الترند" السياسي مثال عم ذلك خلال بعض الأحداث السياسية ارتفع استخدام هاشتاغ:

#غزة_تحت_القصف:وقد تحول هذا الهاشتاغ إلى فضاء رقمي للتضامن السياسي والإعلامي، حيث ساهم في نشر المعلومات بسرعة وتوحيد الخطاب الرقمي وتعزيز المشاركة السياسية الإلكترونية.

كما انتشر استخدام الإيموجي **DZ** داخل التغريدات الوطنية كرمز للهوية والانتماء الوطني.

وتكشف نتائج الجدول بشكل عام أن الاتصال السياسي داخل منصة X أصبح يعتمد بصورة متزايدة على الرموز البصرية والرقمية أكثر من الخطاب النصي التقليدي، وهو ما يعكس طبيعة البيئة الرقمية الحديثة التي تقوم على السرعة والاختزال والتأثير العاطفي والصورة والانتشار الفوري.

كما تؤكد النتائج أن الرموز السياسية لم تعد مجرد أدوات تعبيرية، بل أصبحت آليات اتصالية فعالة تُستخدم للتأثير في الرأي العام وصناعة التفاعل السياسي داخل الفضاء الرقمي.

ثانيا: العلاقة بين نوع الرمز ومستوى التفاعل

جدول رقم 02: العلاقة بين الرموز السياسية والتفاعل الرقمي

متوسط التفاعل	نوع الرمز
مرتفع	الرموز البصرية
متوسط	الرموز اللغوية
مرتفع جدًا	الرموز الرقمية

التحليل

تكشف نتائج الجدول رقم 02 عن وجود علاقة واضحة بين نوع الرمز السياسي ومستوى التفاعل الرقمي داخل منصةX ، حيث سجلت الرموز الرقمية أعلى مستوى من التفاعل، تليها الرموز البصرية، في حين جاءت الرموز اللغوية بمستوى تفاعل متوسط. ويعكس ذلك طبيعة البيئة الاتصالية الرقمية التي تقوم أساسًا على السرعة، والاختزال، والجاذبية البصرية، وسهولة إعادة النشر والتداول.

فقد حققت الرموز الرقمية مستوى تفاعل مرتفع جدًا، ويرجع ذلك إلى اعتماد مستخدمي منصة X بشكل واسع على الهاشتاغات، والإيموجي، والميمات السياسية، باعتبارها أدوات رقمية سريعة الانتشار وقادرة على تكثيف المعنى السياسي في صيغة مختصرة وسهلة التداول. كما تسمح هذه الرموز بخلق حالة من التعبئة الرقمية الجماعية، خاصة

أثناء الأزمات السياسية أو الحملات الانتخابية أو الأحداث الوطنية والدولية. فالهاشتاغ السياسي لا يؤدي وظيفة تقنية فقط، بل يتحول إلى أداة للتوجيه السياسي وصناعة النقاش العام الرقمي، من خلال تجميع التفاعلات وربط المستخدمين بقضية موحدة داخل الفضاء الإلكتروني.

وتوضح النتائج أيضًا أن الرموز الرقمية تساهم في رفع معدلات الإعجاب وإعادة النشر والتعليقات، نظرًا لقدرتها على إثارة الانفعال السريع والتفاعل اللحظي. كما أن سهولة تداولها وإعادة إنتاجها من طرف المستخدمين يجعلها أكثر قابلية للانتشار مقارنة بالأشكال التقليدية للخطاب السياسي.

أما الرموز البصرية فقد سجلت بدورها مستوى تفاعل مرتفع، ويعود ذلك إلى قوة الصورة السياسية في جذب الانتباه والتأثير النفسي والعاطفي على الجمهور. فالصور، والأعلام، والشعارات، والألوان السياسية، والصور الرمزية للشخصيات السياسية، تمتلك قدرة كبيرة على اختزال الرسائل السياسية ونقلها بسرعة دون الحاجة إلى شرح مطول. كما أن الاتصال البصري أصبح يمثل أحد أهم خصائص الإعلام الرقمي الحديث، حيث يميل المستخدم إلى التفاعل مع المحتوى المرئي أكثر من المحتوى النصي.

وتبرز أهمية الرموز البصرية كذلك في قدرتها على ترسيخ المعنى السياسي داخل الذاكرة الجماعية للمستخدمين، خاصة عندما ترتبط بأحداث سياسية أو وطنية معينة، وهو ما يعزز من معدلات المشاركة الرقمية والتفاعل الجماهيري.

في المقابل، أظهرت النتائج أن الرموز اللغوية حققت مستوى تفاعل متوسط مقارنة بالرموز الأخرى، رغم أهميتها في بناء الخطاب السياسي وتوجيه الرأي العام. ويُفسَّر ذلك بكون المحتوى النصي يتطلب وقتًا أطول للقراءة والفهم، في حين يميل مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي إلى المحتوى السريع والمختصر. كما أن طبيعة منصة X القائمة على الرسائل القصيرة تجعل التأثير اللغوي أقل جاذبية مقارنة بالصورة أو الرمز الرقمي التفاعلي.

ومع ذلك، تبقى الرموز اللغوية عنصرًا أساسيًا في التعبئة السياسية، خاصة من خلال الشعارات السياسية والعبارات الإيديولوجية والخطابات التحفيزية التي تُستخدم لتوجيه الجمهور والتأثير في مواقفه السياسية والفكرية.

وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن نجاح الخطاب السياسي الرقمي على منصة X أصبح مرتبطًا بمدى توظيفه الفعّال للرموز الرقمية والبصرية، نظرًا لقدرتها العالية على جذب الانتباه، وتحقيق الانتشار، وتحفيز التفاعل الجماهيري داخل البيئة الرقمية الحديثة.

ثالثا: تحليل اتجاهات التفاعل

جدول رقم 03: اتجاهات التفاعل السياسي

الاتجاه	التكرار	النسبة
إيجابي	31	51%
سلبي	18	30%
محايد	11	19%

التحليل

تشير نتائج الجدول رقم 03 إلى predominance التفاعل الإيجابي داخل فضاء منصة X بنسبة بلغت 51% من مجموع التفاعلات، مقابل 30% للتفاعل السلبي و19% للتفاعل المحايد، وهو ما يعكس ميل الجمهور الرقمي إلى التفاعل الإيجابي مع بعض أنواع الرموز السياسية، خاصة تلك التي تحمل أبعادًا وطنية أو عاطفية أو رمزية جامعة.

فقد أظهرت الدراسة أن الرموز المرتبطة بالهوية الوطنية، مثل العلم الوطني، والشعارات ذات البعد الوطني، والرموز المرتبطة بالوحدة والانتماء، تحظى بمستويات عالية من القبول والتفاعل الإيجابي من قبل المستخدمين. ويعود ذلك إلى

قدرة هذه الرموز على إثارة المشاعر الجماعية وتعزيز الإحساس بالانتماء والهوية المشتركة، وهو ما يدفع الأفراد إلى التعبير عن دعمهم من خلال الإعجاب أو إعادة النشر أو التعليقات المؤيدة.

كما ساهمت الخطابات العاطفية والرموز ذات الطابع الإنساني في تعزيز هذا النوع من التفاعل، حيث يميل مستخدمو المنصات الرقمية إلى التفاعل مع المحتويات التي تستثير المشاعر، مثل الفخر الوطني، أو التضامن، أو الأمل، أو الدعوة إلى الوحدة. ويبرز هنا الدور النفسي والعاطفي للرموز السياسية في التأثير على الجمهور وتوجيه استجاباته داخل الفضاء الرقمي.

في المقابل، سجل التفاعل السلبي نسبة معتبرة بلغت 30%، وارتبط أساسًا بالرموز الحزبية والخطابات السياسية الاستقطابية التي تثير الجدل والانقسام بين المستخدمين. فقد تبين أن بعض الرموز السياسية ذات الطابع الإيديولوجي أو الحزبي تؤدي إلى خلق نقاشات حادة وصراعات رقمية، خاصة عندما تتعلق بقضايا حساسة أو بخلافات سياسية قائمة داخل المجتمع.

ويظهر التفاعل السلبي غالبًا في شكل تعليقات معارضة، أو انتقادات، أو سخرية سياسية، أو رفض للمضمون الرمزي المتداول. كما أن البيئة الرقمية لمنصة X تُعد فضاءً مفتوحًا للنقاش والتعبير الحر، ما يجعلها بيئة خصبة لظهور التفاعلات السلبية المرتبطة بالاستقطاب السياسي والتباين الفكري بين المستخدمين.

أما التفاعل المحايد، الذي بلغت نسبته 19%، فقد ارتبط أساسًا بالمستخدمين الذين يكتفون بمتابعة المحتوى السياسي أو إعادة نشره دون إبداء موقف واضح تجاهه. ويعكس هذا النوع من التفاعل وجود فئة من الجمهور الرقمي تتعامل مع الخطاب السياسي بنوع من الحياد أو الحذر، إما بسبب ضعف الاهتمام السياسي، أو الرغبة في تجنب النقاشات الحادة داخل المنصات الرقمية.

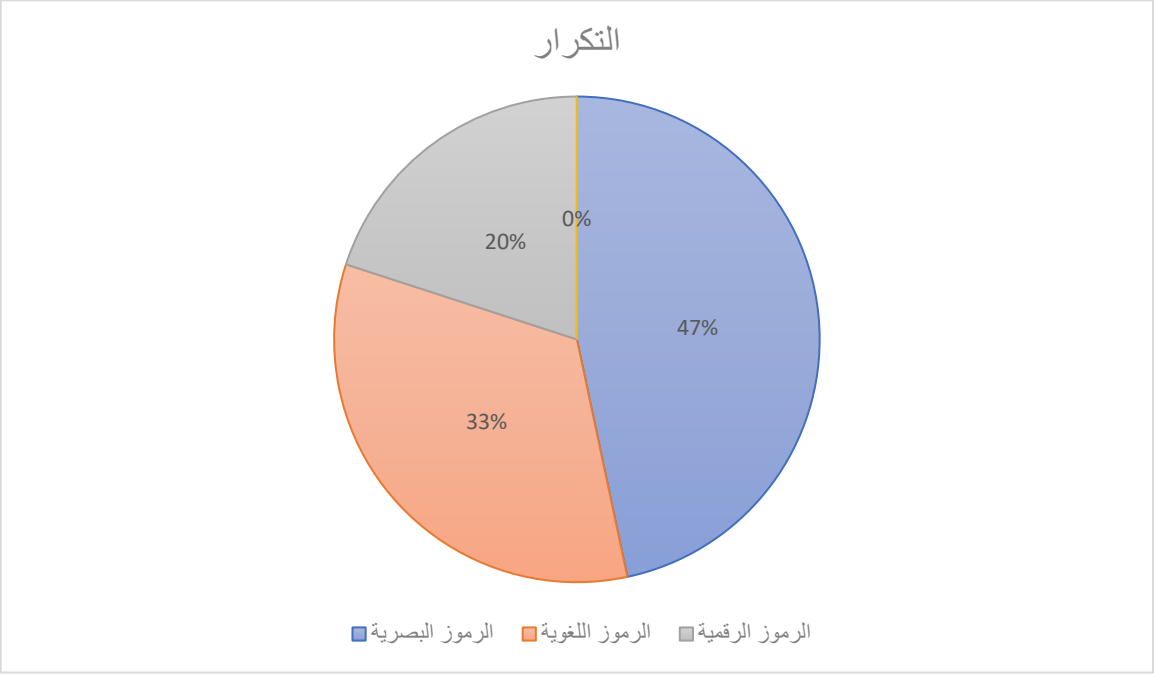
وتؤكد هذه النتائج أن طبيعة الرمز السياسي تلعب دورًا أساسيًا في تحديد اتجاهات التفاعل الرقمي، حيث تميل الرموز الوطنية والعاطفية إلى إنتاج تفاعل إيجابي يعزز التماسك والانتماء، بينما تؤدي الرموز الحزبية والاستقطابية إلى خلق تفاعلات سلبية ونقاشات متوترة داخل الفضاء الرقمي.

وبصفة عامة، تعكس هذه المؤشرات أن التفاعل السياسي عبر منصة X لا يرتبط فقط بالمحتوى السياسي في حد ذاته، بل يتأثر أيضًا بالحمولة الرمزية والعاطفية والإيديولوجية التي تحملها الرسائل السياسية المتداولة، وهو ما يؤكد الدور المحوري للرموز السياسية في تشكيل الرأي العام الرقمي وتوجيه سلوك المستخدمين داخل شبكات التواصل الاجتماعي.

نتائج تحليل المحتوى المتعلقة بتوظيف الرموز السياسية وأثرها في التفاعل عبر منصة X

جدول رقم (01): توزيع الرموز السياسية في عينة الدراسة

نوع الرمز السياسي	التكرار	النسبة المئوية
الرموز البصرية	28	46.6%
الرموز اللغوية	20	33.3%
الرموز الرقمية	12	20%
المجموع	60	100%

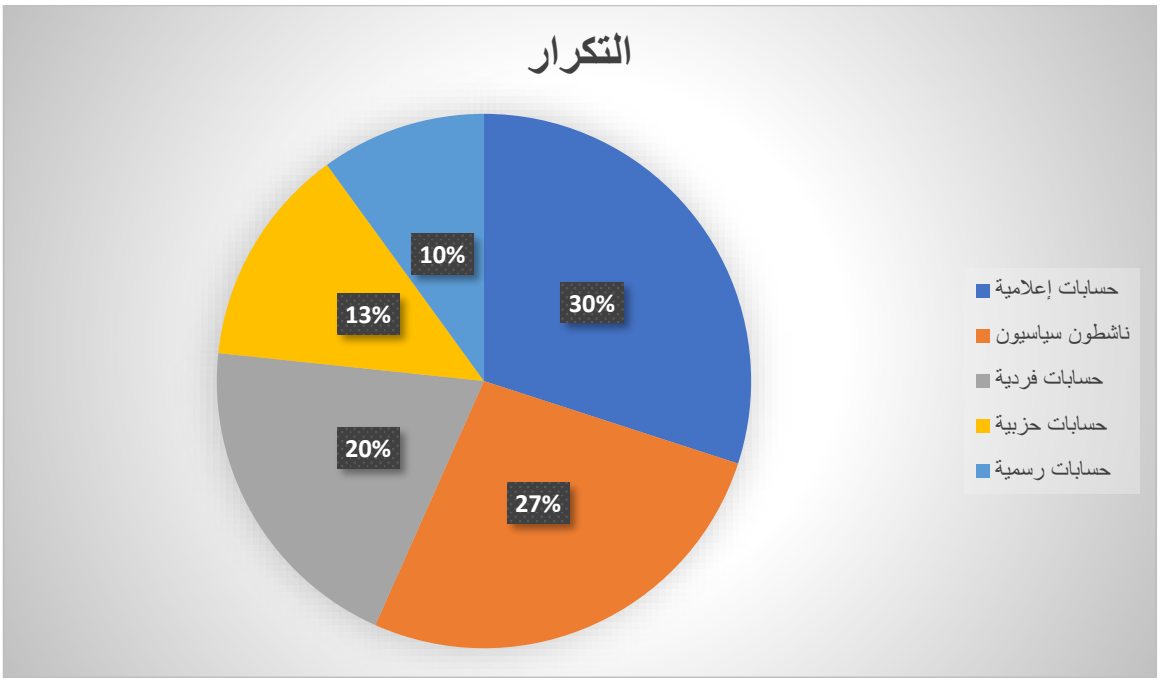


١-تحليل جدول توزيع الرموز السياسية في عينة الدراسة

أظهرت نتائج الجدول أن الرموز البصرية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (46.6%)، تليها الرموز اللغوية بنسبة (33.3%)، ثم الرموز الرقمية بنسبة (20%). ويعكس ذلك الاعتماد المتزايد على الصور والأعلام والشعارات السياسية داخل الخطاب السياسي الرقمي، لما تتميز به من قدرة على جذب الانتباه واختزال المعاني السياسية في أشكال سهلة الإدراك والتداول. كما تؤكد هذه النتيجة أن الاتصال السياسي عبر منصة X أصبح أكثر ميلاً إلى توظيف العناصر البصرية مقارنة بالنصوص التقليدية.

جدول رقم (02): توزيع التغريدات حسب نوع الحساب

النسبة	التكرار	نوع الحساب
30%	18	حسابات إعلامية
26.6%	16	ناشطون سياسيون
20%	12	حسابات فردية
13.4%	8	حسابات حزبية
10%	6	حسابات رسمية
100%	60	المجموع

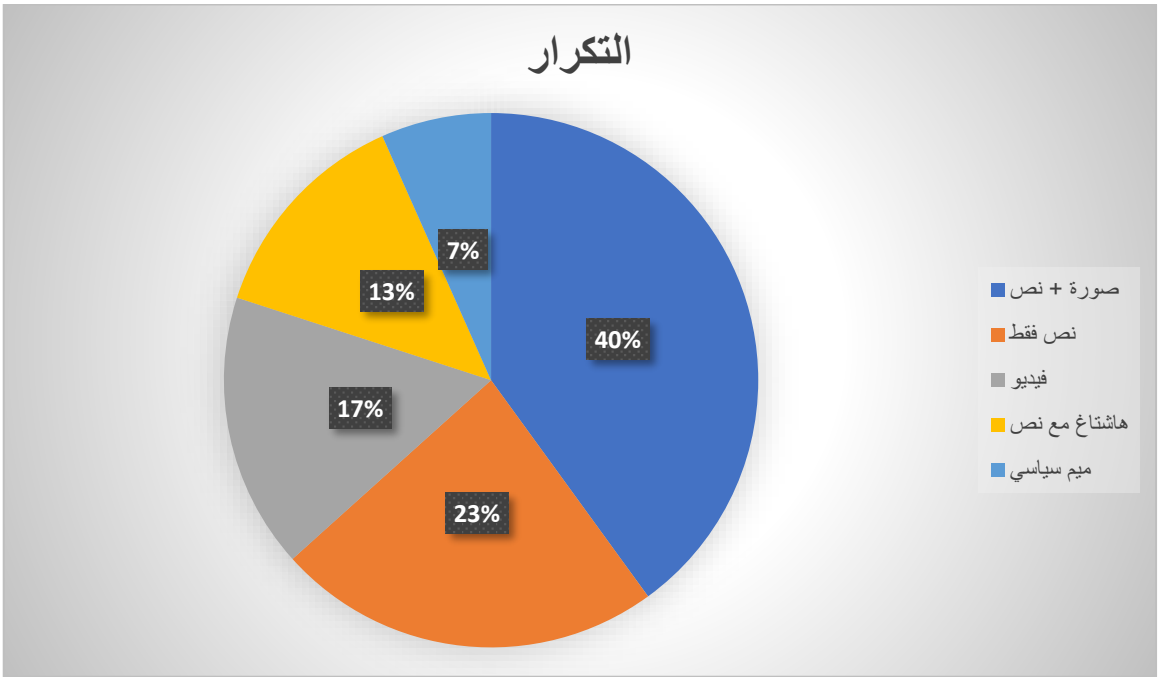


٢-تحليل جدول توزيع التغريدات حسب نوع الحساب

بينت النتائج أن الحسابات الإعلامية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (30%)، تليها حسابات الناشطين السياسيين بنسبة (26.6%)، ثم الحسابات الفردية بنسبة (20%)، فالحسابات الحزبية بنسبة (13.4%)، وأخيراً الحسابات الرسمية بنسبة (10%). وتوضح هذه النتائج أن الفاعلين الإعلاميين والناشطين السياسيين يمثلون المصدر الأكثر نشاطاً في إنتاج وتداول المحتوى السياسي الرمزي عبر منصة X، وهو ما يعكس الدور المتنامي للإعلام الرقمي والنشطاء في تشكيل النقاشات السياسية داخل الفضاء الرقمي

جدول رقم (03): توزيع التغريدات حسب نوع الوسائط

نوع الوسائط	التكرار	النسبة
صورة + نص	24	40%
نص فقط	14	23.3%
فيديو	10	16.7%
هاشتاغ مع نص	8	13.3%
ميم سياسي	4	6.7%
المجموع	60	100%



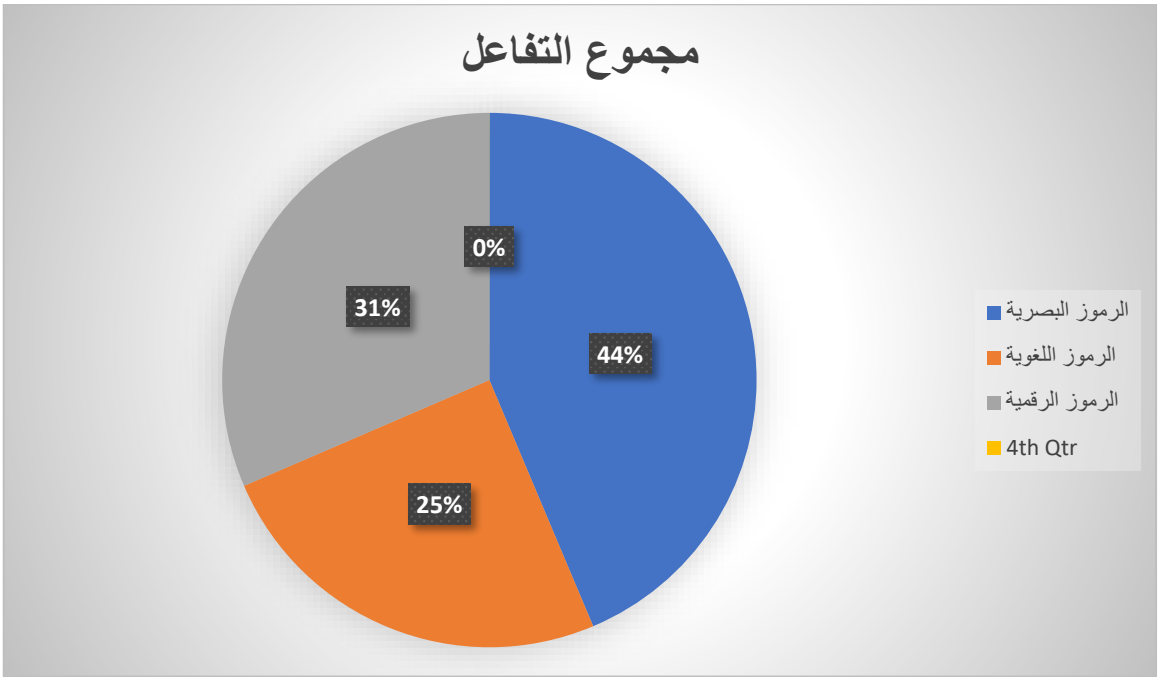
3- تحليل جدول توزيع التغريدات حسب نوع الوسائط

أظهرت البيانات أن نمط الصورة المصحوبة بنص جاء في المرتبة الأولى بنسبة (40%)، يليه النص فقط بنسبة (23.3%)، ثم الفيديو بنسبة (16.7%)، والهاشتاغ مع النص بنسبة (13.3%)، بينما جاءت الميمات

السياسية بنسبة (6.7%). وتؤكد هذه النتائج أهمية الجمع بين الصورة والنص في تعزيز فعالية الرسالة السياسية، إذ يساهم هذا النمط في تقديم مضمون واضح ومدعّم بعناصر بصرية تزيد من فرص التفاعل والاستجابة من قبل الجمهور

جدول رقم (04): العلاقة بين نوع الرمز ومستوى التفاعل

مستوى التفاعل	مجموع التفاعل	نوع الرمز السياسي
مرتفع	4300	الرموز البصرية
متوسط	2450	الرموز اللغوية
مرتفع	3100	الرموز الرقمية
—	9850	المجموع

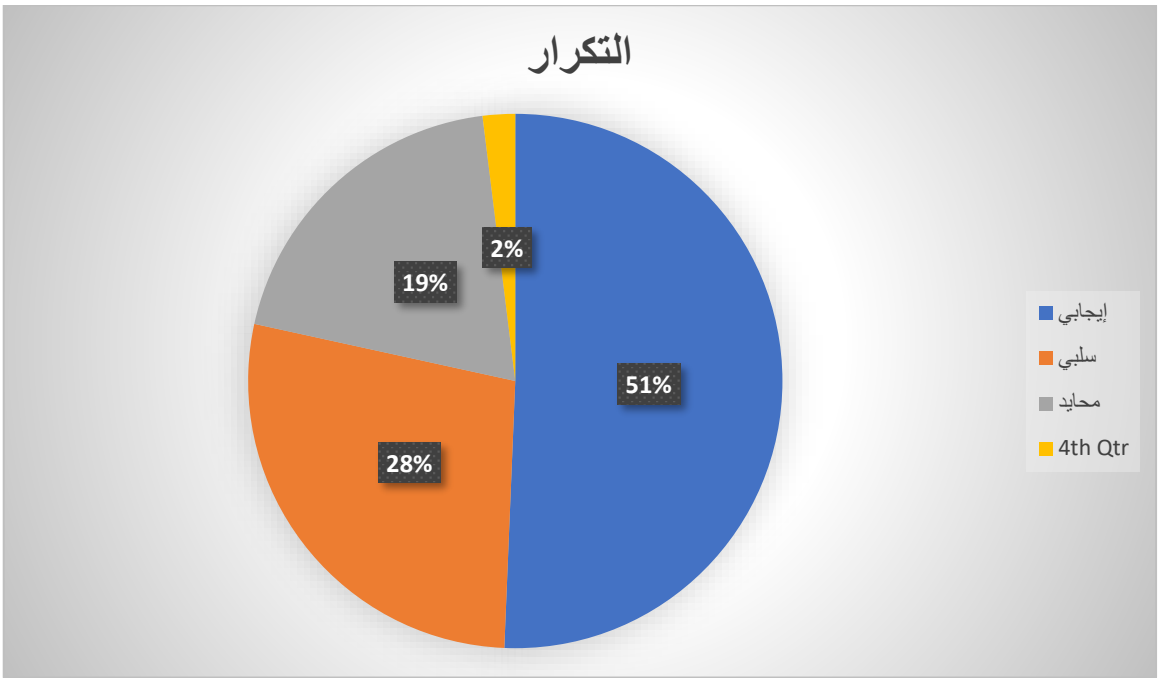


4- تحليل جدول العلاقة بين نوع الرمز ومستوى التفاعل

تشير النتائج إلى وجود علاقة واضحة بين نوع الرمز السياسي ومستوى التفاعل الرقمي، حيث حققت الرموز البصرية مجموع تفاعل بلغ (4300) بتفاعل مرتفع، بينما سجلت الرموز الرقمية (3100) بتفاعل مرتفع أيضاً، في حين حققت الرموز اللغوية (2450) فقط بمستوى تفاعل متوسط. وتدل هذه النتائج على أن المستخدمين يتجاوبون بدرجة أكبر مع المحتويات التي تتضمن عناصر بصرية أو رقمية لما تتمتع به من سرعة الانتشار وسهولة الفهم والتداول مقارنة بالنصوص السياسية المطولة.

جدول رقم (05): اتجاهات التفاعل مع الرموز السياسية

اتجاه التفاعل	التكرار	النسبة
إيجابي	31	51.7%
سلبي	17	28.3%
محايد	12	20%
المجموع	60	100%

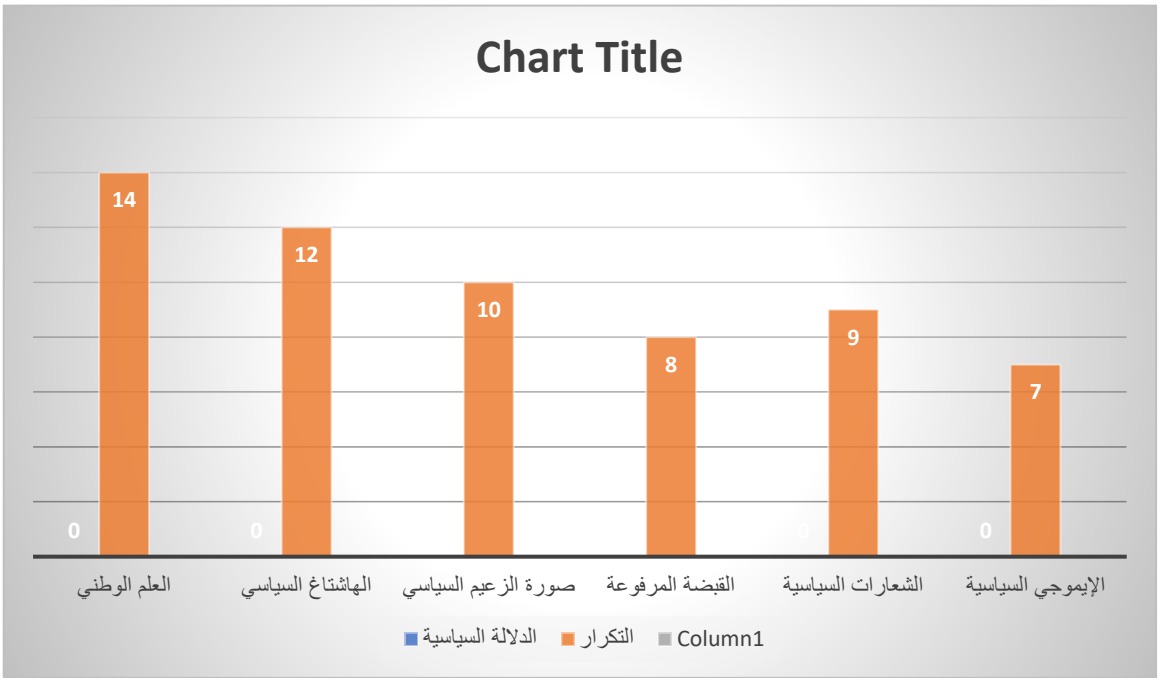


٥- تحليل جدول اتجاهات التفاعل مع الرموز السياسية

يبين الجدول أن التفاعل الإيجابي احتل المرتبة الأولى بنسبة (51.7%)، يليه التفاعل السلبي بنسبة (28.3%)، ثم التفاعل المحايد بنسبة (20%). وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المستخدمين يتفاعلون بصورة إيجابية مع الرموز السياسية، خاصة تلك المرتبطة بالهوية الوطنية أو القضايا الجامعة، مما يعكس قدرة الرموز السياسية على خلق التوافق واستقطاب التأييد داخل البيئة الرقمية

جدول رقم (06): أكثر الرموز السياسية استخدامًا داخل عينة الدراسة

الرمز السياسي	الدلالة السياسية	التكرار
العلم الوطني	الانتماء والهوية	14
الهاشتاغ السياسي	التعبئة السياسية	12
صورة الزعيم السياسي	السلطة والشرعية	10
القبضة المرفوعة	المقاومة والاحتجاج	8
الشعارات السياسية	التأثير والتعبئة	9
الإيموجي السياسية	التفاعل العاطفي	7



6- تحليل جدول أكثر الرموز السياسية استخداماً داخل عينة الدراسة

أظهرت النتائج أن العلم الوطني جاء في المرتبة الأولى بتكرار (14)، يليه الهاشتاغ السياسي (12)، ثم صورة الزعيم السياسي (10)، والشعارات السياسية (9)، والقبضة المرفوعة (8)، وأخيراً الإيموجي السياسية (7). وتدل هذه النتائج على أن الرموز المرتبطة بالهوية والانتماء الوطني تحظى بحضور قوي داخل الخطاب السياسي الرقمي، كما أن

الهاشتاغات أصبحت أداة أساسية للتعبئة السياسية وتنظيم النقاشات العامة، في حين تستمر الصور والشعارات السياسية في أداء دور مهم في التأثير على الجمهور وحشد التأييد.

المبحث الثالث: التفسير الكيفي للنتائج

يهدف التفسير الكيفي للنتائج إلى الكشف عن المعاني الرمزية الكامنة داخل الخطاب السياسي الرقمي عبر منصة X، من خلال تحليل الأبعاد النفسية والثقافية والسياسية للرموز المتداولة، وفهم كيفية تأثيرها في تشكيل التفاعل الرقمي وتوجيه الرأي العام. وقد أظهرت الدراسة أن فعالية الخطاب السياسي لا ترتبط فقط بالمحتوى المباشر، بل تعتمد بدرجة كبيرة على القوة الرمزية التي تحملها الصور والألوان والشعارات والهاشتاغات والميمات السياسية.

أولًا: دلالات الألوان السياسية

أظهرت نتائج الدراسة أن للألوان السياسية دورًا مهمًا في جذب الانتباه وبناء المعنى السياسي داخل الفضاء الرقمي، حيث تُستخدم الألوان كوسيلة رمزية للتعبير عن التوجهات السياسية والإيديولوجية والانتماءات الحزبية والوطنية.

فقد ارتبط اللون الأخضر في بعض التغريدات بدلالات الهوية الوطنية والاستقرار والأمل، بينما استُخدم اللون الأحمر للتعبير عن القوة أو الصراع أو التحذير، في حين ارتبط اللون الأسود بخطابات الحزن أو الغضب أو الاحتجاج السياسي. كما ساهم توظيف الألوان داخل الصور والشعارات السياسية في خلق تأثير بصري سريع يساعد المستخدم على فهم الرسالة السياسية دون الحاجة إلى قراءة النص الكامل.

وتبين أن الألوان القوية والواضحة تزيد من فرص جذب المستخدمين وتحفيزهم على التفاعل، خاصة في بيئة رقمية تعتمد على التصفح السريع والمحتوى البصري المختصر.

ثانيًا: رمزية الأعلام الوطنية والسياسية

كشفت الدراسة أن الأعلام تُعد من أكثر الرموز السياسية تأثيرًا داخل الخطاب الرقمي، نظرًا لما تحمله من دلالات مرتبطة بالهوية والانتماء والسيادة الوطنية. وقد أظهرت النتائج أن استخدام العلم الوطني داخل التغريدات السياسية

ساهم بشكل واضح في تعزيز الشعور بالانتماء والهوية الجماعية، مما أدى إلى ارتفاع معدلات التفاعل الإيجابي بين المستخدمين.

كما ارتبط ظهور العلم الوطني غالبًا بالمناسبات الوطنية، أو الخطابات الداعمة للوحدة الوطنية، أو القضايا المرتبطة بالدفاع عن الوطن والسيادة، وهو ما جعل الجمهور يتفاعل معه بطريقة عاطفية وإيجابية.

وفي المقابل، ظهرت بعض الأعلام الحزبية أو الإيديولوجية في سياقات مرتبطة بالصراع السياسي أو الاستقطاب، الأمر الذي أدى أحيانًا إلى إثارة نقاشات حادة وتفاعلات سلبية بين المستخدمين.

وتؤكد هذه النتائج أن العلم لا يمثل مجرد رمز بصري، بل يُعد أداة قوية لإثارة المشاعر الجماعية وتوحيد الجمهور حول قضية أو موقف سياسي معين.

ثالثًا: تأثير صور الزعماء والشخصيات السياسية

أبرزت الدراسة أن صور الزعماء السياسيين والشخصيات المؤثرة تلعب دورًا محوريًا في تشكيل اتجاهات التفاعل الرقمي، حيث ترتبط هذه الصور غالبًا بالسلطة والقيادة والكاريزما السياسية.

وقد تبين أن الصور التي يظهر فيها القائد السياسي في وضعيات رمزية، مثل إلقاء خطاب، أو التفاعل مع المواطنين، أو المشاركة في مناسبات وطنية، تحقق معدلات تفاعل مرتفعة، لأنها تعزز صورة القائد وتمنحه حضورًا رمزيًا داخل الوعي الجماعي للمستخدمين.

كما أن طريقة تصميم الصورة وزاوية التصوير والألوان المستخدمة فيها تؤثر بشكل مباشر في الانطباع الذي يتكون لدى الجمهور، حيث تميل الصور ذات الطابع العاطفي أو الإنساني إلى تحقيق تفاعل أكبر مقارنة بالصور الرسمية الجامدة.

ومن جهة أخرى، استُخدمت صور بعض الشخصيات السياسية أيضًا في سياقات ساخرة أو نقدية، خاصة داخل الميمات السياسية، وهو ما يعكس طبيعة التفاعل المتنوع داخل البيئة الرقمية.

رابعًا: دور الهاشتاغ السياسي في صناعة التفاعل

أظهرت النتائج أن الهاشتاغ السياسي يمثل أحد أهم الأدوات الرقمية المستخدمة في توجيه النقاش السياسي داخل منصةX ، حيث يساهم في تنظيم المحتوى السياسي وتجميع التفاعلات حول قضية معينة.

وقد تبين أن الهاشتاغات السياسية تساعد على توسيع انتشار الخطاب السياسي وتحويله إلى قضية رأي عام رقمي، خاصة عندما يتم تداولها بشكل واسع بين المستخدمين. كما تسمح هذه الهاشتاغات بخلق فضاء تفاعلي مشترك يجمع الأفراد المهتمين بالقضية نفسها، مما يعزز من سرعة انتشار المعلومات والآراء السياسية.

وساهمت بعض الهاشتاغات في خلق موجات رقمية واسعة من التضامن أو الاحتجاج أو الدعم السياسي، حيث أصبحت أداة للتعبئة والتأثير وصناعة الاتجاهات العامة داخل الفضاء الرقمي.

كما كشفت الدراسة أن الهاشتاغات القصيرة والواضحة والعاطفية تحقق معدلات انتشار أكبر، نظرًا لسهولة تداولها وتكرار استخدامها بين المستخدمين.

خامسًا: تأثير الميمات السياسية في الخطاب الرقمي

بينت الدراسة أن الميمات السياسية أصبحت من أبرز أدوات الاتصال السياسي الرقمي الحديثة، لما تمتلكه من قدرة على تبسيط القضايا السياسية وتقديمها بطريقة ساخرة أو نقدية تجذب انتباه الجمهور.

وتعتمد الميمات السياسية على الدمج بين الصورة والنص والسخرية، وهو ما يجعلها أكثر قدرة على الانتشار السريع داخل المنصات الرقمية، خاصة بين فئة الشباب. كما تسمح هذه الميمات للمستخدمين بالتعبير عن مواقفهم السياسية بطريقة غير مباشرة، تجمع بين الترفيه والنقد السياسي.

وقد أظهرت النتائج أن الميمات السياسية تحقق مستويات عالية من التفاعل، خاصة عندما تتناول أحداثًا سياسية راهنة أو شخصيات معروفة، لأنها تثير الانفعال والضحك والنقاش في الوقت نفسه.

غير أن الدراسة كشفت أيضًا أن بعض الميمات قد تساهم في نشر السخرية المفرطة أو التضليل أو خطاب الكراهية، خاصة عندما تُستخدم لتشويه الخصوم السياسيين أو نشر معلومات غير دقيقة.

وبشكل عام، تؤكد النتائج الكيفية للدراسة أن الرموز السياسية داخل منصة X لا تؤدي وظيفة تواصلية بسيطة فقط، بل تمارس تأثيرًا نفسيًا وثقافيًا وسياسيًا عميقًا في تشكيل اتجاهات التفاعل الرقمي وصناعة الرأي العام، وهو ما يعكس التحول الكبير الذي عرفه الاتصال السياسي في البيئة الرقمية الحديثة.

المبحث الرابع: مناقشة الفرضيات

يهدف هذا المبحث إلى مناقشة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة في ضوء النتائج الكمية والكيفية المتوصل إليها، وذلك من خلال الربط بين الإطار النظري للدراسة والمعطيات الميدانية المتعلقة بأثر الرموز السياسية في التفاعل عبر منصة .X وقد سمحت عملية تحليل المحتوى باختبار مدى صحة الفرضيات والكشف عن طبيعة العلاقة بين الرموز السياسية والتفاعل الرقمي داخل البيئة الاتصالية الحديثة.

أولًا: مناقشة الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى على وجود علاقة بين استخدام الرموز السياسية وارتفاع معدلات التفاعل الرقمي عبر منصة X.

وقد أظهرت نتائج الدراسة صحة هذه الفرضية، حيث تبين أن التغريدات التي تضمنت رموزًا سياسية، سواء كانت بصرية أو لغوية أو رقمية، حققت معدلات تفاعل أعلى مقارنة بالمحتويات السياسية المباشرة الخالية من العناصر الرمزية. فقد ساهمت الرموز السياسية في جذب انتباه المستخدمين وإثارة اهتمامهم وتحفيزهم على المشاركة الرقمية من خلال الإعجاب أو إعادة النشر أو التعليق.

كما كشفت النتائج أن الرموز السياسية تملك قدرة كبيرة على اختزال المعاني السياسية المعقدة وتقديمها بطريقة سهلة وسريعة الفهم، وهو ما يتناسب مع طبيعة المنصات الرقمية التي تقوم على السرعة والتكثيف البصري واللغوي. وتؤكد هذه النتيجة أن الرمز السياسي لم يعد مجرد عنصر تزييني داخل الخطاب السياسي، بل أصبح أداة اتصالية فعالة تُستخدم للتأثير في الجمهور وصناعة التفاعل الرقمي.

وتتفق هذه النتائج مع الطرح النظري للتفاعل الرمزي الذي يؤكد أن الأفراد يتفاعلون مع المعاني والرموز أكثر من تفاعلهم مع الوقائع المجردة، حيث تساهم الرموز في بناء الإدراك الجماعي وتوجيه السلوك داخل الفضاء الاجتماعي والرقمي.

كما تدعم هذه النتيجة التحولات الحديثة في الاتصال السياسي الرقمي، التي أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الصورة والاختزال الرمزي من أجل الوصول السريع إلى الجمهور وتحقيق الانتشار الواسع داخل شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: مناقشة الفرضية الثانية

افترضت الفرضية الثانية أن الرموز البصرية أكثر تأثيرًا من الرموز النصية داخل التفاعل السياسي الرقمي.

وقد أكدت نتائج الدراسة صحة هذه الفرضية، حيث أظهرت البيانات أن الرموز البصرية، مثل الصور السياسية، والأعلام، والشعارات، والألوان، حققت معدلات تفاعل أعلى مقارنة بالرموز اللغوية أو النصوص السياسية التقليدية.

ويُفسَّر ذلك بكون المحتوى البصري يمتلك قدرة أكبر على جذب الانتباه والتأثير العاطفي والنفسي على المستخدمين، خاصة في البيئة الرقمية التي تتميز بسرعة التصفح وقصر مدة التركيز. فالصورة السياسية تستطيع نقل رسالة كاملة في لحظات قصيرة، كما أنها تسهم في ترسيخ المعنى داخل الذاكرة البصرية للمستخدم.

كما تبين أن الرموز البصرية تُستخدم بشكل واسع في الخطاب السياسي الرقمي بهدف خلق التأثير والإقناع والتعبئة السياسية، حيث تعتمد العديد من الجهات السياسية والإعلامية على الصور والشعارات أكثر من اعتمادها على النصوص الطويلة.

وقد ساهمت طبيعة منصة X نفسها في تعزيز قوة الرمز البصري، إذ أصبح المستخدم يميل إلى التفاعل مع المحتويات المختصرة والجذابة بصريًا بدل القراءة المطولة. كما أن الصور السياسية كثيرًا ما تُرفق بعناصر عاطفية أو وطنية أو إنسانية تزيد من فرص انتشارها وتداولها.

وتنسجم هذه النتائج مع نظريات الاتصال البصري التي تؤكد أن الصورة تمتلك قدرة أكبر على الإقناع والتأثير مقارنة بالنص، خاصة في بيئات الإعلام الرقمي الحديثة.

ثالثًا: مناقشة الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة على أن الهاشتاغ السياسي يمثل أداة مركزية في صناعة الرأي العام الرقمي.

وقد أثبتت نتائج الدراسة صحة هذه الفرضية بشكل واضح، حيث تبين أن الهاشتاغات السياسية تلعب دورًا محوريًا في تنظيم النقاش السياسي الرقمي وتوجيه اتجاهات التفاعل داخل منصة X.

فقد أظهرت الدراسة أن الهاشتاغ السياسي لا يقتصر دوره على تصنيف المحتوى فقط، بل يتحول إلى وسيلة للتعبئة السياسية وصناعة الاهتمام الجماهيري حول قضية معينة. كما تسمح الهاشتاغات بربط المستخدمين بموضوع موحد، مما يخلق حالة من التفاعل الجماعي ويساهم في توسيع انتشار الخطاب السياسي على نطاق واسع.

وأثبتت النتائج أن التغريدات التي تضمنت هاشتاغات سياسية سجلت معدلات أعلى من حيث إعادة النشر والمشاركة والتعليق، مقارنة بالتغريدات التي خلت من هذه الرموز الرقمية. كما ساهمت بعض الهاشتاغات في تحويل قضايا سياسية معينة إلى "ترند" رقمي، الأمر الذي زاد من حضورها داخل الرأي العام الإلكتروني.

كما كشفت الدراسة أن الهاشتاغ السياسي أصبح أداة للتأثير الإعلامي والسياسي، حيث تستخدمه الأحزاب، والنشطاء، والمؤسسات الإعلامية، وحتى الجمهور العادي، من أجل دعم قضايا معينة أو ممارسة الضغط الرقمي أو التعبير عن المواقف السياسية المختلفة.

وتؤكد هذه النتائج أن الهاشتاغ السياسي أصبح أحد أهم مظاهر الاتصال السياسي الرقمي المعاصر، نظرًا لقدرته على صناعة النقاش العام وتوجيه اهتمام الجمهور داخل الفضاء الإلكتروني.

وبشكل عام، توضح مناقشة الفرضيات أن الرموز السياسية بمختلف أنواعها أصبحت عنصرًا أساسيًا في نجاح الخطاب السياسي الرقمي، لما تمتلكه من قدرة على التأثير في الجمهور وتحفيز التفاعل وصناعة الرأي العام داخل شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة عبر منصة X التي تعتمد بدرجة كبيرة على الاختزال الرمزي وسرعة الانتشار الرقمي.

خاتمة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها مجال الاتصال الرقمي، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات أساسية للتعبير السياسي وتبادل الآراء وصناعة النقاش العام. وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الرموز السياسية في التفاعل عبر منصة X، باعتبارها من أكثر المنصات استخدامًا في تداول الخطاب السياسي والرموز المرتبطة بالقضايا العامة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الرموز السياسية تمثل عنصرًا محوريًا في بناء الرسائل السياسية الرقمية، حيث تسهم في اختزال المعاني وتبسيط القضايا المعقدة وتسهيل تداولها بين المستخدمين. كما بينت النتائج أن الرموز البصرية والرقمية تحظى بمعدلات تفاعل أعلى مقارنة بالرموز اللغوية، وهو ما يعكس طبيعة البيئة الرقمية التي تعتمد على السرعة والجاذبية البصرية والاختصار في نقل المعلومات.

كما كشفت الدراسة أن التفاعل مع الرموز السياسية يتخذ في أغلب الأحيان طابعًا إيجابيًا، خاصة عندما ترتبط هذه الرموز بقضايا الهوية الوطنية والانتماء والقيم المشتركة، الأمر الذي يؤكد قدرتها على التأثير في الجمهور وتحفيز المشاركة الرقمية. وقد برزت مجموعة من الرموز، مثل العلم الوطني والهاشتاغات السياسية وصور الزعماء والشعارات السياسية، باعتبارها من أكثر الرموز حضورًا داخل الخطاب السياسي المتداول عبر منصة X.

وتؤكد هذه النتائج أن الرموز السياسية لم تعد مجرد عناصر تزيينية داخل الخطاب السياسي، بل أصبحت أدوات اتصالية واستراتيجية مؤثرة في تشكيل الرأي العام وتوجيه التفاعلات الرقمية. كما أظهرت الدراسة أن نجاح الخطاب السياسي الرقمي أصبح مرتبطًا بمدى قدرته على توظيف الرموز بطريقة فعالة تستجيب لخصائص البيئة الرقمية وتوقعات الجمهور.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يمكن التأكيد على أهمية مواصلة البحث في مجال الاتصال السياسي الرقمي والرموز السياسية، خاصة مع التطور المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي وظهور أشكال جديدة من التفاعل والرمزية الرقمية. كما توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة تأثير الرموز السياسية على اتجاهات الرأي العام والسلوك السياسي

للمستخدمين، وإجراء دراسات مقارنة بين مختلف المنصات الرقمية لفهم أعمق لدور الرموز في تشكيل الفضاء العام الرقمي المعاصر.

وبذلك تبرز الرموز السياسية كأحد أهم مكونات الاتصال السياسي الحديث، لما تمتلكه من قدرة على التأثير والإقناع والتعبئة، ولما تؤديه من دور فاعل في بناء المعاني السياسية وصياغة التفاعلات داخل المجتمعات الرقمية.

نتائج الدراسة

في ضوء تحليل عينة الدراسة المتمثلة في 60 تغريدة منشورة على منصة x توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها .....

1-اكدت الدراسة ان الرموز السياسية تعد عنصرا اساسيا في الخطاب السياسي الرقمي عبر منصة x حيث تلعب دورا فعال في جذب انتباه المسخدمين وتطوير مستويات التفاعل مع المحتوى السياسي.

2-بينت النتائج تفوق الرموز البصرية من حيث معدل الإستخدام داخل عينة الدراسة مما يعكس اعتماد الفاعلين السياسين بشكل متزايد على الصورة والشعارات والاعلام في ايصال الرسائل السياسية.

3-اثبتت الدراسة ان الرموز الرقمية وخاصة الهاشتاغات والايموجي سجلت اعلى مستويات التفاعل الرقمي مقارنة بباقي انواع الرموز نظرا لسهولة تداولها وخفة انتشارها بين المستخدمين

4-اوضحت النتائج ان التفاعل الايجابي شكل النسبة الاكبر من تفاعلات الجمهور مع الرموز السياسية خصوصا عندما ارتبطت هذه الرموز بقضايا وطنية او انسانية او رموز تعزز الهوية والانتماء

5-اسفرت الدراسة عن نجاح الخطاب السياسي الرقمي لانه لم يعد مرتبطا بالمضمون السياسي وحده بل اصبح مرهونا بمدى توظيف الرموز السياسية بصورة استيراتيجية قادرة على استثارة البعد العاطفي والنفسي للجمهور.

توصيات الدراسة

بناء على النتائج المتوصل اليها توصي الدراسة بما يأتي

1-توظيف الرموز البصرية الصور الأعلام، الشعارات بشكل أكبر في المحتوى السياسي الرقمي لزيادة جاذبيته وتحقيق تفاعل عالي.

2- الاهتمام باستخدام الهاشتاغات السياسية الواضحة والمختصرة لتعزيز انتشار الرسائل السياسية وتنسيق النقاش الرقمي.

3- تشجيع ومساندة المؤسسات الإعلامية والسياسية على إنتاج محتوى يجمع بين العناصر البصرية واللغوية لتحقيق تأثير أكبر على الجمهور.

4-لأصحاب المحتوى السياسي والناشطين الرقميين :

يوصى بالإعتماد على رموز ذات دلالة وطنية او إنسانية عامة

توسيع نطاق التفاعل وتعزيز الخطاب

5-للباحثين في مجال الاتصال السياسي والاعلام الرقمي:

توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل تحليلا مقارنا بين سياسيات ثقافية وسياسات مختلفة بهدف فهم كيف يتغير تفسير الرمز السياسي نفسه باختلاف الجمهور والمكان

خـــــــ

قائمة

المصادر

والمراجع

1. ابن عبو وليد، "الإعلام الجديد: مفهومه وخصائصه: مدخل نظري عام"، مجلة الراصد العلمي، المجلد 07، العدد 01، مارس 2020.
2. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
3. أمينة عطاء الله، داود جفافلة، "الاتصال السياسي في الشبكات الاجتماعية الرقمية – دراسة ميدانية على عينة من السياسيين الجزائريين –"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 01، 2020.
4. "استخدام وسائل الإعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي: شبكة تويتر نموذجا – دراسة تحليلية لعينة من صفحات وسائل إعلام عبر تويتر –"، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد 8، العدد 01، 2021.
5. بن تامي رضا وقادة بن عبد الله نوال، "نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية"، مجلة منيرفا، المجلد 4، العدد 1، ديسمبر 2017.
6. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، الطبعة 2، بيروت: دار العلم للملايين، 1984.
7. جميل حمداوي، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، الناظور/تطوان: دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، 2020.
8. حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة 1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.
9. حمدي عبد الحميد محمد محمد الشريف، سيميولوجيا الرمز ووظيفته في الفكر السياسي، دراسة تحليل للأسس والمرجعيات الفلسفية لمفهوم الرمز السياسي، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، كلية الآداب– جامعة سوهاج.

10. ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط17، 2015.
11. رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2004.
12. رولان بارت، أسطوريات، ترجمة عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال، المغرب، 2002.
13. زايدي هدى، عمارة خالدة، الجرائم الماسة بالأشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة قانونية مقارنة، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون – تيارت، 2021–2022.
14. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2015 – 1436هـ.

15. عبيدة صبطي، بخوش نجيب، مدخل إلى السيميولوجيا، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2009.
16. عقبة معيريف، "مساهمة التفاعل الرقمي في تحقيق الأسبقيات التنافسية في المؤسسات الخدمية: دراسة عدد من الوكالات السياحية بولاية المسيلة"، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد(07)، العدد (01)، 2024.
17. علي خليل، شفرة الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.
18. علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
19. فايزة يخلف، سيميائيات الخطاب والصورة، الطبعة 1، دار النهضة، لبنان، 2012.

20. فريدة صغير عباس، "شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب الجزائري (سياق التمثل والاستخدام والتفاعل): دراسة وصفية تحليلية"، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 12، العدد 1، جانفي 2020.
21. ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2014.
22. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2000.
23. مسعد بن عيد العطوي، الرمز في الشعر السعودي، الطبعة 1، الرياض: مكتبة التوبة، 1414هـ/1993م.
24. موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)، ترجمة مصطفى ماضي، ط 2، دار القصبة، الجزائر، 2006.
25. مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2014.
26. هتيمي، حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2014.
27. وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة – الجمهورية اللبنانية، 2017.
28. ياسين عدادي، المشاركة السياسية في عصر التفاعلية الرقمية والرمزية الإتصالية: قراءة إسقاطية لنموذج فيليب برو، مصداقية، المجلد 7، العدد 1، 2025.

المراجع الأجنبية :

1. Anderson, B. (1983). Imagined Communities. Verso.
2. Barthes, R. (1972). Mythologies. Hill and Wang. New York.
3. Barthes, R. (1977). “Rhetoric of the Image”. In Image, Music, Text, translated by Stephen Heath. Hill and Wang.
4. Berger, J. (1972). Ways of Seeing. Penguin Books.
5. Blumer, H. (1969). Symbolic Interactionism: Perspective and Method. University of California Press. Berkeley.
6. Castells, M. (2009). Communication Power. Oxford University Press. Oxford.
7. Castells, M. (2012). Networks of Outrage and Hope. Polity Press.
8. Habermas, J. (1989). The Structural Transformation of the Public Sphere. MIT Press. Cambridge.
9. Hall, S. (1997). Representation: Cultural Representations and Signifying Practices. Sage.
10. Lasswell, H. D. (1936). Politics: Who Gets What, When, How. McGraw-Hill. New York.
11. Lasswell, H. D. (1948). "The Structure and Function of Communication in Society". In: Lyman Bryson (Ed.), The Communication of Ideas. Harper & Brothers. New York.

12. Lester, P. M. (2013). Visual Communication: Images with Messages. Cengage Learning. 6th Edition.

13. Lippmann, W. (1922). Public Opinion. Harcourt, Brace and Company. New York.

14. Louis Althusser. (1971). Ideology and Ideological State Apparatuses. Monthly Review Press.

15. Papacharissi, Z. (2010). A Private Sphere: Democracy in a Digital Age. Polity Press. Cambridge.

16. Papacharissi, Z. (2015). Affective Publics. Oxford University Press.

17. Peirce, C. S. (1931-1932). Collected Papers of Charles Sanders Peirce. Edited by Charles Hartshorne & Paul Weiss. Harvard University Press. Cambridge.

18. Saussure, F. de. (1966). Course in General Linguistics. McGraw-Hill.

19. Shirky, C. (2008). Here Comes Everybody. Penguin Press.

20. Theiler, T. (2017). "Political Symbolism". In F. M. Moghaddam (Ed.), The SAGE Encyclopedia of Political Behavior.

21. Van Dijk, T. A. (2008). Discourse and Power. Palgrave Macmillan. New York.

الملاحق

استمارة تحليل المحتوى

البيانات العامة للتغريدة

البيانات	الفئة
.....	رقم التغريدة
.....	تاريخ النشر
.....	اسم الحساب
رسمي / حزبي / إعلامي / ناشط / فردي	نوع الحساب
نص / صورة / فيديو / صورة + نص / ميم	نوع الوسائط
.....	القضية السياسية

نوع الرمز السياسي

موجود	نوع الرمز
☐	رمز لغوي
☐	رمز بصري
☐	رمز رقمي

أشكال الرموز اللغوية

موجود	الشكل
☐	شعار سياسي
☐	خطاب تعبوي
☐	كلمات وطنية
☐	خطاب احتجاجي

أشكال الرموز البصرية

موجود	الشكل
☐	علم وطني
☐	صورة شخصية سياسية
☐	شعار حزبي
☐	رمز ثوري
☐	صورة احتجاجية

أشكال الرموز الرقمية

موجود	الشكل
☐	هاشتاغ سياسي
☐	إيموجي سياسي
☐	ميم سياسي
☐	رمز تعبيري رقمي

طبيعة الرسالة السياسية

موجود	نوع الرسالة
☐	رسالة وطنية
☐	رسالة احتجاجية
☐	رسالة تضامنية
☐	رسالة دعائية
☐	رسالة تعبوية

اتجاه الخطاب

موجود	اتجاه الخطاب
☐	إيجابي
☐	سلبي
☐	محايد
☐	استقطابي

مؤشرات التفاعل الرقمي

العدد	نوع التفاعل
.....	عدد الإعجابات
.....	عدد إعادة النشر
.....	عدد التعليقات
.....	عدد الاقتباسات

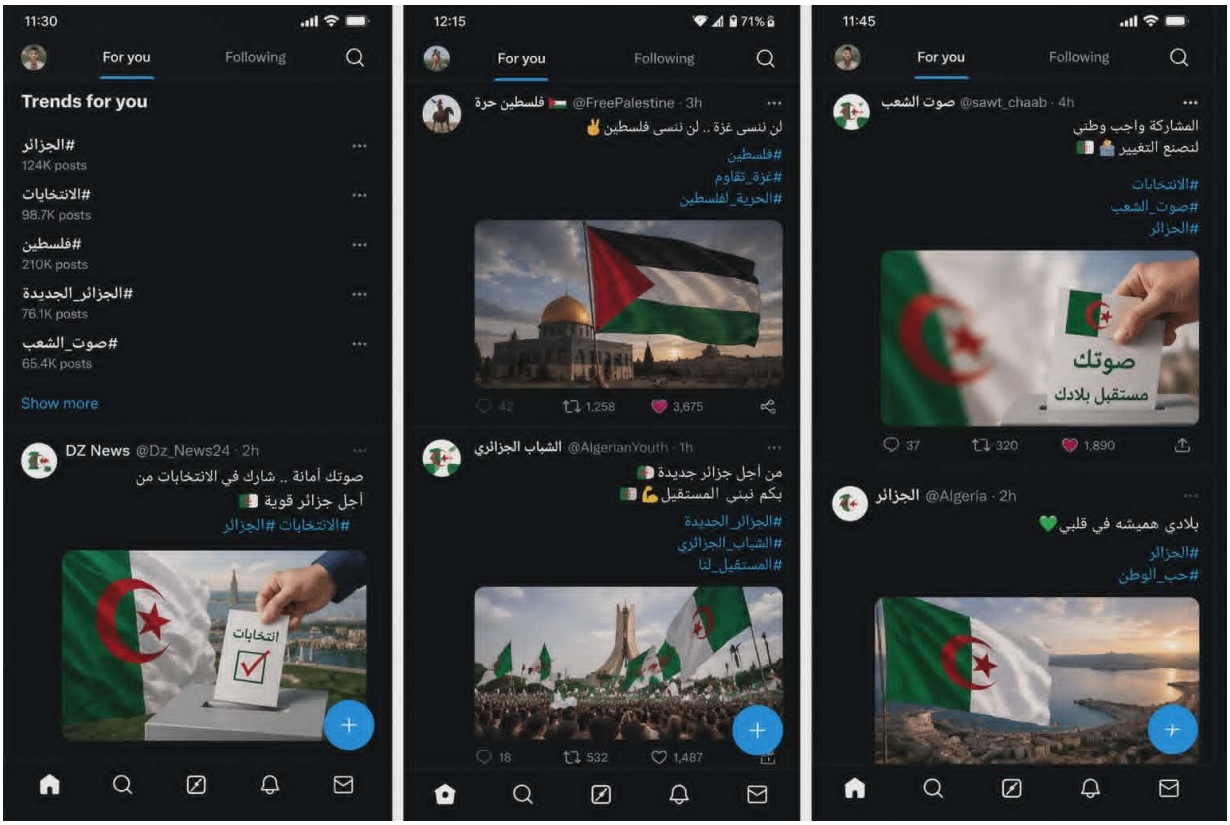
مستوى التفاعل

الاختيار	المستوى
☐	مرتفع
☐	متوسط
☐	ضعيف

الملاحظات الكيفية

العنصر	الملاحظات
الدلالات الرمزية	.....
طبيعة التأثير السياسي	.....
ملاحظات الباحث	.....


صوتك أمانة .. شارك في الانتخابات من
أجل جزائر قوية
#الانتخابات #الجزائر
انتخابات


11:30
For you
Following
Trends for you
#الجزائر
124K posts
#الانتخابات
98.7K posts
#فلسطين
210K posts
#الجزائر_الجديدة
76.1K posts
#صوت_الشعب
65.4K posts
Show more
DZ News @Dz_News24 · 2h
صوتك أمانة .. شارك في الانتخابات من
أجل جزائر قوية
#الانتخابات #الجزائر
انتخابات
12:15
For you
Following
فلسطين حرة @FreePalestine · 3h
لن ننسى غزة .. لن ننسى فلسطين
#فلسطين
#غزة_تقاوم
#الحرية_لفلسطين
42
1,258
3,675
الشباب الجزائري @AlgerianYouth · 1h
من أجل جزائر جديدة
بكم نبني المستقبل
#الجزائر_الجديدة
#الشباب_الجزائري
#المستقبل_لنا
18
532
1,487
11:45
For you
Following
صوت الشعب @sawt_chaab · 4h
المشاركة واجب وطني
لنصنع التغيير
#الانتخابات
#صوت_الشعب
#الجزائر
صوتك
مستقبل بلادك
37
320
1,890
الجزائر @Algeria · 2h
بلادي هميشه في قلبي
#الجزائر
#حب_الوطن



#انقذوا_اطفال_غزة
#غزة_تستغيث




#فلسطين
#غزة_تقاوم
#الحرية_لفلسطين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم علوم الاعلام والاتصال

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: / 2026

انا الممضي (ة) ادناه : السيد(ة): العياشي الياس

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 210653275

الصادرة بتاريخ: 2024/06/26 عن دائرة: بلدية عين الخضراء

المسجل(ة)بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 35087291

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه). عنوانها:

أثر الرموز السيميائية Symbols في التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة حالة موقع X

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 19 MAI 2026

امضاء المعني (ة):

نظر وصدق على إمضاء السيد العياشي الياس عين الخضراء في: 19 MAI 2026

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم علوم الاعلام والاتصال
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: / 2026

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه : السيد(ة): حريبوي عمر

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 18009597

الصادرة بتاريخ : 18-3-2021 عن دائرة : الماية - العش - برج بوعريريج

المسجل(ة)بكلية/ع: اجتماعية قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 330505111

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه) عنوانها:

أثر الرموز السياسية Political Symbols في التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة حالة موقع ×

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في 31 ماي 2026

امضاء المعني (ة):

حريبوي عمر

18009597

المرجع القانوني الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

ع/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض من
رئيس صادر
ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية